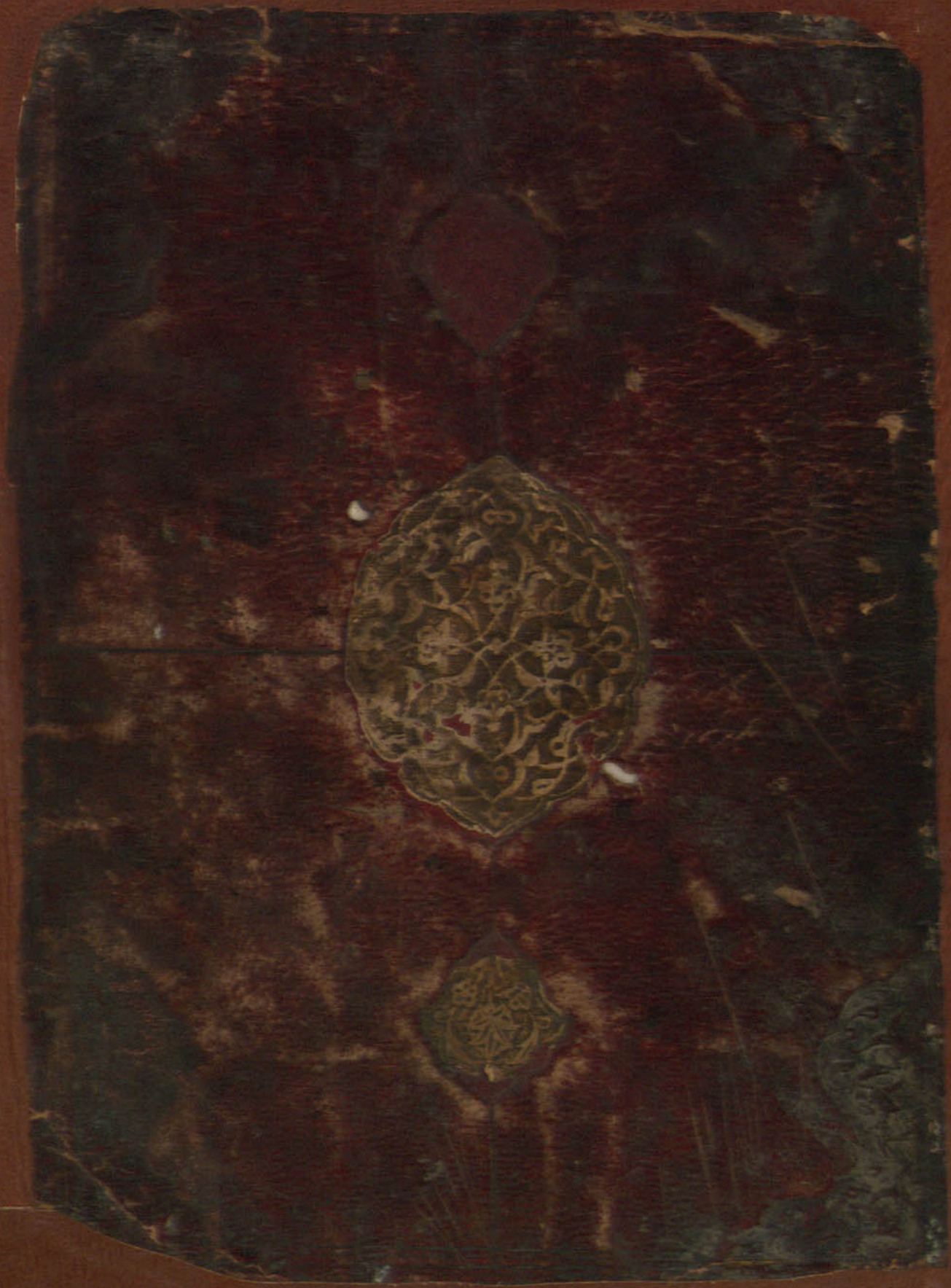

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۴

۱۰۷۱۰
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۸۹۹۳۱
کتاب امالی صدوق
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۴۳۳
بازدید شد
۱۳۸۷

۱۰۷۱۰
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۸۹۹۳۱
کتاب امالی صدوق
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۴۳۳
بازدید شد
۱۳۸۷

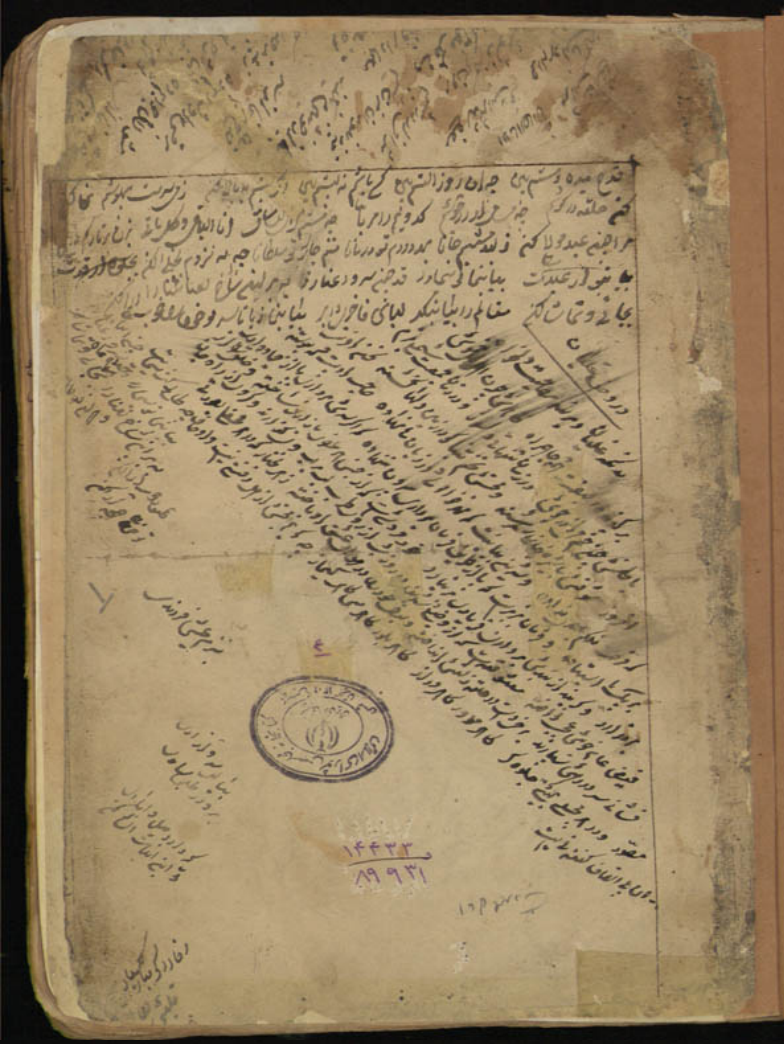

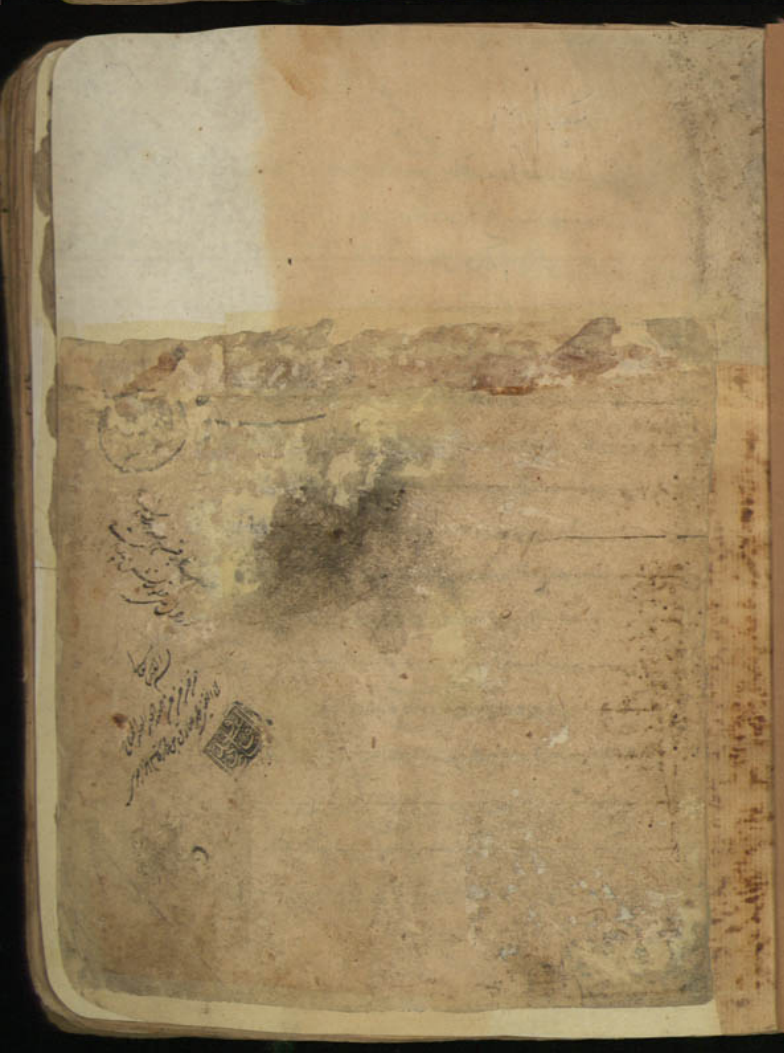

٤

١٤٤٣٣

٨٩٩٣١

حدثني الشيخ الموفق ابو الحسن علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب التميمي المجاور قال حدثني الامير السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين شرف السادة ابو محمد شرفشاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين بن زياد العلوي الحسيني الافطسي النيسابوري ادام الله رفعته في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله عند مجاورته به قال حدثني الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ السعيد الوالد ابو الحسن علي بن عبد الصمد رضي الله عنه في داره بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين وخمسمائة قال حدثنا السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوزي رضي الله عنه قال حدثنا الشيخ الامام العالم الاوحد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قال الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء ومقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقدرة والقوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد واستعينه على ما ينجي من المهالك والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف بانتهاء الدائم

ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف بطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لتبصير الحجج ليكون رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله عليه ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين

اما بعد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع الي قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه وأملي والله تعالى ذكره يسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وعلى الله التوفيق قال الصاحب الجليل كافي الكفاة ابو القاسم اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا عليه السلم شعر يا سايرا وافدا الى طوس ؛ مشهد طهر وارض تقديس ؛ ابلغ سلامي الرضا وحط على ؛ اكرم رمس لخير مرموس ؛ والله والله حلفة صدرت ؛ من مخلص في الولاء مغموس ؛ اني لو كنت مالكا اربي ؛ كان بطوس الفناء تعريسي ؛ ولكنت امضي العزيمة مرتحلا ؛ منتشقا فيه قوة العيس

لمشهد بالركائب ملتحف ؛ وبالمنايا والسناء مانوس ؛ يا سيدي وابن سادة ضحكت ؛ وجوه دهري بعقب تعبيس ؛ لما رايت النواصب انتكست ؛ راياتها في نحوس تنكيس ؛ صدعت بالحق في ولايتكم ؛ والحق مذ كان غير محبوس ؛ يا ابن النبي الذي به قمع الله ؛ ظهور الجبابر الشوس ؛ وابن الوصي الذي تقدم في ؛ الفضل على البزل القناعيس ؛ وحائز الفضل غير منتقص ؛ ولابس المجد غير تلبيس ؛ ان بني النصب كاليهود وقد ؛ يخلط تهويدهم بتمجيس ؛ كم دفنوا في القبور من نجس ؛ اولى به الطرح في النواويس ؛ عالمهم عند ما اباحثه ؛ في جلد ثور ومسك جاموس ؛ اذا تاملت شوم جبهته ؛ عرفت فيها اشتراك ابليس ؛ لم يعلموا والاذان يرفعكم ؛ صوت اذان ام قرع ناقوس ؛ انتم حبال اليقين اعلقها ؛ ما وصل العمر حبل تنفيس ؛ كم فرقة فيكم تكفرني ؛ ذلك عليها بقا بتفطيس ؛ تعمها بالحجاج فانخذلت ؛ تحمل عني نظر منحوس ؛ ان ابن عباد استجار بكم ؛ فما يخاف الليوث في الخيس ؛ كونوا ايا سادتي وسايله ؛ يفسح له الله في الفراديس ؛ كم مدحة فيكم يحبرها ؛ كانها حلة الطواويس ؛ وهذه كم يقول قاريها ؛ قد نثر الدر في القراطيس ؛ يملك رق القريض قائلها ؛ ملك سليمان عرش بلقيس ؛ بلغه الله ما يؤمله ؛ حتى يزور الامام في طوس ؛ وله ايضا في اهداء السلام الى الرضا عليه السلم يا زائرا قد نهضا ؛ مبتدرا قد ركضا ؛ وقد مضى كانه البرق اذا ما ومضا ؛ ابلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي الرضا ؛ سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى ؛ من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا ابيضا ؛ وقل له عن مخلص يرى الولا مفترضا ؛ في الصدر لوعة حرقة تترك قلبي حرضا ؛ من ناصبين غادروا قلب الموالي مرضا ؛ صرحت عنهم معرضا ولم اكن معترضا ؛ نابذتهم ولم ابل ان قيل قد ترفضا ؛ يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا ؛ ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا ؛ لكنني معتقل بقيد خطب عرضا ؛ جعلت مدحي بدلا من قصده وعوضا ؛ امانة موردة على الرضا ليرتضى ؛ دام ابن عباد بها استقامة لن تدحضا ؛ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على حسن اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره المرضية وسننه العادلة وبلغه كل مأمول ووهب له كل محبوب واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء مكروه وقبل استجارته بحجج الله الائمة عليهم السلام بقوله في بعض اشعاره فيهم ؛ ان ابن عباد استجار بكم ؛ فما يخاف الليوث في الخيس ؛ وفي قوله في قصيدة اخرى ؛ ان ابن عباد استجار بكم ؛ فكلما خافه سيكفاه ؛ وجعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم على نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل الله دولته متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممدودة الى القيامة موصولة له بالسعادة الابدية باقية الى الغاية الامدية بمنه وفضله ذكر ابواب الكتاب وجملتها تسعة وستون بابا

الباب الاول العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلم الرضا

الباب الثاني ما جاء في ام الرضا عليه السلم واسمها

الباب الثالث في ذكر مولد الرضا عليه السلم

الباب الرابع نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالامامة والوصية نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر

نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر الباب الخامس في ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام
الباب السادس النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام
الباب السابع جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي
الباب الثامن الاخبار التي رويت في صحة وفات ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام الباب التاسع ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله
في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلام سوى من قتل منهم في سائر الليالي والايام الباب العاشر
السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام الباب الحادي عشر ما جاء عن الرضا عليه السلام
من الاخبار في التوحيد وخطبة الرضا عليه السلام في التوحيد الباب الثاني عشر في ذكر مجلس الرضا عليه السلام
مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون الباب الثالث عشر ذكر مجلس الرضا عليه السلام
مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد الباب الرابع عشر في ذكر مجلس آخر للرضا
عليه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء
عليهم السلام الباب الخامس عشر في ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام
الباب السادس عشر ما جاء عن الرضا عليه السلام في حديث اصحاب الرس الباب السابع عشر ما
جاء عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم الباب الثامن عشر ما جاء عن الرضا
عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين وكاتل اليتيمين الباب التاسع عشر ما جاء عن
الرضا عليه السلام في علامات الامام الباب العشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام
ذكر فضل الامام ورتبته الباب الحادي والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام

الباب ٢٢

الباب الثاني والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان انه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان الباب الثالث والعشرون في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة
الباب الرابع والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين
عليه السلام في جامع الكوفة الباب الخامس والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليه السلام
الباب السادس والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى الباب
السابع والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام في خبر هاروت وماروت الباب الثامن والعشرون فيما
جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة الباب التاسع والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام في
صفة النبي صلى الله عليه وآله ومن الاخبار المشهورة عن الرضا عليه السلام الباب الثلثون اخر فيما جاء عن
الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة الباب الحادي والثلثون ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل الباب
الثاني والثلثون ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل الباب الثالث
والثلثون العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد اخرى وشيئا
بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه من الرضا عليه السلام الباب
الرابع والثلثون ما كتبه الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام وشرائع الدين وفي اخباره عليه السلام
الباب الخامس والثلثون دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة الباب
السادس والثلثون ما حدث به الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون بمرو
الباب السابع والثلثون في ذكر خبر نادر عن الرضا عليه السلام ما ب خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى
طوس ومنها الى مرو الباب الثامن والثلثون السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام

ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك كلام علي بن الحسين عليه السلام في
هذا المعنى الباب التاسع والثلثون استسقاء المامون بالرضا عليه السلام وما اراه الله عز وجل من
القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك اليوم الباب الاربعون ذكر ما اتاه المامون من رد
الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام عليهم وخروجه من المدينة بالشرو
الى الجبل الباب الحادي والاربعون ذكر ما انشد الرضا عليه السلام المامون من الشعر في الحلم وفي السكوت
عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر وما انشده
الرضا عليه السلام وتمثل به الباب الثاني والاربعون ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف
عبادته الباب الثالث والاربعون ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين
في الامامة والتفضيل الباب الرابع والاربعون ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة
عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله الباب الخامس والاربعون في دلالات الرضا
عليه السلام وهي اثنان واربعون دلالة دلالة دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى الباب السادس والاربعون
دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لطمه

الباب ٤٧

الباب السابع والاربعون دلالته عليه السلام فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال
عليه السلام الباب الثامن والاربعون دلالته في اجابة الله تعالى دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري
عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه الباب التاسع والاربعون دلالته عليه السلام في اخباره
بانه يدفن مع هرون في بيت واحد الباب الخمسون في اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما و
يقبر الى جانب هرون الرشيد الباب الحادي والخمسون صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته
باهل الايمان واهل النفاق الباب الثاني والخمسون في معرفته بجميع اللغات الباب الثالث
والخمسون دلالته عليه السلام في اجابة الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال
الباب الرابع والخمسون دلالة اخرى له عليه السلام الباب الخامس والخمسون دلالة اخرى له
عليه السلام الباب السادس والخمسون جواب الرضا عليه السلام عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق
الباب السابع والخمسون ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند
المامون الباب الثامن والخمسون قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من
افتخر في مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة الباب التاسع والخمسون
الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام بالسم الباب الستون نص الرضا
عليه السلام على ابنه محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة الباب الحادي والستون نص الرضا عليه السلام
باغتيال المامون اياه وذكر اخبار آخر في وفات الرضا عليه السلام من طريق الخاصة الباب الثاني
والستون ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا عليه السلام وانه سم في عنب الباب
الثالث والستون ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا عليه السلام وانه سم في العنب والرمان

جميعا الباب الرابع والستون ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلم الباب
الخامس والستون ثواب زيارة الرضا عليه السلم وخبر في ذكره دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه عن
الرضا عليه السلم في النص على القائم عليه السلم ورحمته على اثره باخباره في ثواب الزيارة وخبر دعبل
عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا الباب السادس والستون ما جاء عن الرضا عليه السلم
في ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلام بقم الباب السابع والستون زيارة
الرضا عليه السلم بطوس الباب الثامن والستون ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة
عليهم السلم عن الرضا عليه السلم زيارة اخرى جامعة للرضا عليه السلم ولجميع الائمة عليهم السلم الباب
التاسع والستون ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء
فيه وهو آخر ابواب الكتاب فذلك تسعة وستون بابا الباب الاول العلة التي من اجلها
سمي علي بن موسى الرضا عليه السلم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه
نزيل الري مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و
الحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم جميعا قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى
الرضا عليه السلم ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلم انما سماه المامون الرضا لما رضيه
لولاية عهده فقال عليه السلم كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضا
لله عز وجل في سمائه ورضا لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم

يكن

يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلم رضا لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال بلى
فقلت فلم سمي ابوك من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من
اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلم فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلم حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يسمي ولده عليا عليه السلم الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي
الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال له يا ابا الحسن الباب الثاني ما جاء في ام الرضا علي بن موسى
عليه السلام واسمها حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن
موسى عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد
الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلم واخبارهم
ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم وكانت من اشراف
العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة
حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلم يا بني ان تكتم جارية ما
رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها
لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلم يرتضع

كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن
علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت وقال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها
تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلم ٭ الا ان خير الناس نفسا ووالدا ٭ ورهطا واجدادا علي المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا ٭ اماما يؤدي حجة الله تكتم ٭ وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن
العباس ٭ ولم ارو له وما لم يقع لي به رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه
انه لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله ٭ كفى بفعال امرئ عالم ٭ على اهله عادلا شاهدا ٭ ارى لهم طارفا
مونقا ٭ ولا يشبه الطارف التالدا ٭ يمن عليكم باموالكم ٭ وتعطون من مائة واحدا ٭ فلا يحمد الله مستبصرا ٭
يكون لاعدائكم حامدا ٭ فضلت قسيمك في قعدد ٭ كما فضل الوالد الوالدا ٭ قال الصولي وجدت هذه الابيات
بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا عليه السلم تعليق منوفي فنظرت فاذا
هو نسبه في القعدد المامون لان عبد المطلب الثامن من آبائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت
في الاشعار كثيرا منها قولهم ٭ طاف الخيالان فهاجا سقما ٭ خيال تكنى وخيال تكتما ٭ قال الصولي وكانت لابراهيم
بن العباس الصولي عم ابي في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها
فاخذها من كل مكان وقد روى قوم ان ام الرضا عليه السلم تسمى سكن النوبية وسميت اروى و
سميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر
عليه السلام ام الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما

ولدت

ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم
وهو آخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن
ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلم هل علمت احدا من اهل المغرب
قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل
المغرب ومعه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلم لا حاجة
لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة
فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها
فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها
وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم
فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة
من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه
عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما
يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت له علي عليه السلم
وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي
الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء الباب الثالث في ذكر مولد الرضا علي بن موسى
عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن علي بن

ذكرنا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب
بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس
لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام
بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة
الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه
يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر
عليه السلام تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلام بالامر
وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلام بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد
محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن
شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر
وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن
موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه
مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال عليه السلام اللهم انك قد نهيتني
عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت واشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى
لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما
الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك
واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل عليه السلام ولاية العهد

من المامون

من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في
الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمامون من
الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه
فغدر به فقتله بالسم ومضى عليه السلام الى رضوان الله تعالى وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي
تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا
وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع
الى الارض واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن
جعفر عليهما السلام فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في
اذنه الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه باب ٤ الرابع نص ابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا علي بن موسى عليه السلام بالامامة والوصية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني
الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا
قال حدثني محمد بن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى شكاية شديدة
فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يرينيه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي نص اخر حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى
الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر وعنده علي
ابنه عليهم السلام فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته وقال انا لله نعى

والله اليك نفسه نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله
بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم
وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا
عليه السلام فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت
فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده نص اخر حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن
حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه هذا افقه ولدي و
اشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القاسم قال قال لي منصور بن
يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في
يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك
بهذا قال فدخلت عليه فهنأته بذلك واعلمته انه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال
التي كانت في يده وكسرها نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى
الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن ادم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك وقدمني للموت
قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة
ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في
علي عليه السلام طرفة عين قط نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله

محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد
كبرت سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي
نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي
ابراهيم عليه السلام فداك ابي اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك
فقال ابني علي نص اخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن
علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط
الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون
والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار
الى ابنه موسى عليه السلام وفيه العلم والحلم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه
من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من هذا
كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها
وخير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به
الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر به العباد خير كهل و
خير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي
بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام وقال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر
عليه السلام بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام
في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا

أباً مما ترى اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني فاشركتهم مع ابني علي وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصى وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله عز وجل واما الكتاب فنور الله واما العصى فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا فلا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطي ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اؤخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب عليه السلام وسمي علي بن الحسين عليه السلام اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله. **نص آخر حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن. **نص آخر حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وانا اريد ان اساله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الي قال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين

عن خليفتي

عن خليفتي من بعدي. **نص آخر حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ويد علي ابنه عليهما السلام في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني قلنا انت موسى بن جعفر بن محمد فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي. **نص آخر حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما سرت في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم عليه السلام وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني. **نص آخر حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب عليه السلام قال بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليستنجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه. **نص آخر حدثنا** المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الآن تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فاوصى اليه. **نص آخر حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر

٥

رجلا من

رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك. **نص آخر حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة. **نص آخر حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه عليا عليه السلام كما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي. **نص آخر حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح عليه السلام امرني ان احمله الى علي ابنه عليه السلام وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عليه السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام. **نص آخر حدثنا** علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام الا قلت له هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشتريت جارية تباح له فكانك به ان شاء الله قد ولد له

وقد اشترينا له

نعم في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ان هذا الرجل كان مروان بن سعد العجلي الكوفي ورئيس العجلية

له

له فقيه خلف ايضا. **نص آخر حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليه السلام ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه. **نص آخر حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي. **نص آخر حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي. **نص آخر حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليه السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام. **نص آخر حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام اني سالت اباك عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي عليه السلام. **نص آخر حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعلي ابنه عليه السلام في حجره وهو

نص آخر حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي

يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين
فضلك فقلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني
بمنزلتي من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال
نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه
عليه السلم بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق
ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت
فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم حقه وجحد
امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه
من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب
امير المؤمنين عليه السلم اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي
ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا الباب الخامس نسخة وصية موسى بن
جعفر عليهما السلم حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا احمد بن ابي الصهبان عن عبد الله
بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم
اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن
الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر
الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف

بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق
على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي
امير المؤمنين عليه السلم ووصايا الحسن والحسين ووصية علي بن الحسين ووصية محمد بن علي الباقر
حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد عليهم السلم حرفا بحرف واني قد اوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله
فان آنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت
اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد
والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يشاء ويجعل منه ما يجعل ذو المال
في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل
او يتصدق على غير ما سميته فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر
اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان
يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء
مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة
اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين
ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه
ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والاولاد
الاصاغر وامهات الاولاد ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي ان اراد ذلك
ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد
من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان

ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي
ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد
من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة
بعد ذلك ظهير وجميع المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر عليه السلم والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري
قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنزا لنا وجوهرا يريد ان يحتجزه دوننا
ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب عليه اسحق بن
جعفر عمه ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال ما افضه
لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية
واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد
الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى بن جعفر عليه السلم الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على
الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم
البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس
ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم و
اصلح بهم واخسئ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني
بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلم بوصية
امير المؤمنين عليه السلم وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلم
وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا
الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وارحائها وحقوقها وشربها من الماء وكل

حق هو لها

حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك
على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها
وبعد ثلاثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر عليه السلم للذكر مثل حظ الانثيين
فان تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت
كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر
مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه
على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون آباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي
حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي
من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي و
اعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير
الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا رد
ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يبتاعها
او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وصفتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي و
ابراهيم فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي منهما مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما
فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم
يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلم ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس
وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد
الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلم انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في

الستة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم وعمها كتاب ابي الحسن عليه السلم بخطه فيه حوائج قد امر بها
فقال الا انه قد امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته والقيم
بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن عليه السلم بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي
عبد الله عليه السلم الحسين بن علي المقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا
خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلم ما قولك في ابيك قال هو حي قال قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول
ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال
الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا باب ما جاء من النص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني
عشر عليهم السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا
ابو عمرو سعيد بن محمد بن ابي نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم
قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة
قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه
فقال له اخوه زيد بن علي عم لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا
فقال له يا ابا الحسن ان الامانة ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله
عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر
دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بولادة الحسين عليه السلم فاذا بيدها
صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها

اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها
الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت
فاذا ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن
بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن
جعفر امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي
امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه
جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات
الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلم والذي اذهب
اليه النهي عن تسميته عليه السلم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا
ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانة
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد
الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي عليه السلم لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي
عليه السلم فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله
صلى الله عليه وآله اهنيها بولادة الحسين عليه السلم فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت

فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه
الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي
فاعطانيه ابي عليه السلم ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال ابي عليه السلم
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلم حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة
من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر
نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان يوم الدين اني انا
انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي
فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على
الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا
معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي
والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي
لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من
كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن
مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر
يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من

بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن به الا جعلت الجنة مأواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى
وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك
اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث
لكفاك فصنه الا عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن
الزيات الكوفي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن
يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله
قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط امير المؤمنين عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق عليه السلم
يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن
من عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثنا عبد الله
بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم
كتابا بخط علي عليه السلم واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث
اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر

وحزوجيه وقد سمع اباه عليه السلم يقول وهذا ويحكيه ثم قال من اسر الله ودينه ودين ملائكته فضلهم
الاعن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون القاضي رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن مالك الفزاري الكوفي عن
مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر
بن الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم
رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في
باطنه وثلثة اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر قلت اسماء من هؤلاء قال هذه اسماء
الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا
عليا عليا عليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم
محمد واربعة منهم علي عليهم السلم حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى
ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة
منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله
بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة
واسامة بن زيد فجرى بيني وبينه كلام وانه قال لمعوية بن ابي سفيان اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا

استشهد

استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي
بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي فاذا استشهد ثم فابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا عبد الله وتكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين
عليهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد
كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا
ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي
قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف
عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم
عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون
بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان
قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا
يحيى بن يحيى قال حدثنا هيثم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك
لحديث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا
عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن
محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار
بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق
محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب

بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير
عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن
محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا
اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القسم
عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود
فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله
عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا
عشر عدة نقباء بني اسرائيل وقال ابو عروبة في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء من بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر بن عبيدة النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هرون بن
اسحق يعني الهمداني قال حدثنا عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن
سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته
فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن
عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي
حتى يملك اثنا عشر خليفة وقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن
محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة
عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

يكون بعدي

يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ما
ذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الصائغ رضه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد
قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر
السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه
الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد
الصائغ رضه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن
عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم
واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل
وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت
طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي
رضه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول
انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة
بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين و
ثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم
قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج
عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك

امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من المهتدين اولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك من بين ذلك
نتج الهرج ليس مني ولست منهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم
بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد
فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان
اجبتني فيها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم
منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلم فاتى عليا عليه السلم فسأله فقال له علي عليه السلم
لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك
تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت
قال عليه السلم يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر
الذي نزل به آدم عليه السلم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال وانتم تقولون
ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن
نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلم وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليه السلم قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة
التي نزل بها آدم عليه السلم من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال والثلث
الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى
عليه السلم قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله
انه لبخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى
ثم قال السابعة قال فاسألك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل يضرب
على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب

كمال الدين

كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن
ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين
والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله صلى الله عليه وآله وخليفته على امته و
وصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير
خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن
ابي طالب عليه السلم امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان اجمعين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلم المعروفون بالوصية والامامة
لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل
الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن
والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة
والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد
عليهما السلم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد

ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات جميعا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله
عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي
وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سنة اوصياء عيسى عليه السلم
وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليه السلم حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت
القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزل
فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك
من ابي عبد الله عليه السلم فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلم
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي بن ابي طالب منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني
مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه
علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم

الثقلين

الثقلين لم سمي الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن
همام قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي
الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت
لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك
وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين
من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع
ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت
نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد
بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم
كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم
من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر
حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدواليبي رضه بمدينة السلام سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى

ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله تعالى معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال وما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض

بعده

ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصلون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه عليهم السلام قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر عليه السلام وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انبأه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة طيبة طاهرة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم

عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله تعالى في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلث مائة وثلث عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله تعالى وناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمنته وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام وخاتمه وصفته في صحيفته حدثنا علي بن ابراهيم عبد الله الوراق الرازي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن

الاصبغ

الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب سيد الوصيين وآخرهم القائم عليهم السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر رجلا من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم عليه السلم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من ليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم ومعه

رضي الله عنه

الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد
الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين
اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين
في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك
فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام
اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء
الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت
تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب
الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان
قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك
الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق
ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه
واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب واسكنت
تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن
مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا
الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقائم
بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد

على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم
بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر في
الارض امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام في اثره
قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين
عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن
صالح الهروي قال حدثنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله
تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت
على الدين فيها آخرون فيؤذون فيقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته
على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي
عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله تعالى
في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله اعلم الباب التاسع جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام

مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر
عليهما السلام الى بغداد ان هارون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد
وجعله ولي عهده وعبد الله المأمون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المأمون فاراد ان يحكم الامر
ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء
ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر
وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد
انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع
فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام فلما
وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان
يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يألو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام
مت به جعفر لحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه
شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه
الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر
ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا الفيصل فارسل
الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول
الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور
فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم منه رائحة الكافور
ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك

في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت
انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت
ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد
لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه
البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر
انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن
بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي
ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلب الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن
خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل
بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه
فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان من سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين
الف دينار فلما احضر المال قال البائع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج
منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليهما السلام
يأمر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش
منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان
الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا قال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا
اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر بثلث مائة دينار واربعة آلاف درهم فقال
اجعل هذا في جهازك ولا تؤتم ولدي حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن جعفر [illegible] وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة

ثم قال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت موسى بن جعفر عليه السلام يسلم عليه بالخلافة وكان موسى بن
جعفر عليه السلام يعقوب بن داود وكان يرى راى الزيدية حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابراهيم بن ابي
وكان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر في صبيحتها
فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر
فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد
ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني
صاحب الفضل عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل
سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت
الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فايست من نفسي وقلت هذا
مسرور دخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل
فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه
حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت
نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد و
ادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا او
الرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر فقال لي نعم فكررت
عليه ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا

في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي
وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل
وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليهما السلام
في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في
امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة
فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلام واخرجته
من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن السبب الذي نلت به هذه الكرامة
من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر فقال عليه السلام رايت
النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم
فكرر علي ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة
فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة الحمد مرة واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت
منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت
اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطاهرين وان تعجل لي
الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن المدني عن ابي عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب
الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله
لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي
الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيئ

به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل
ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على
مولاك يرحمك الله فقال لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين
انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد ولي اما تشغله نعمته عني ثم
وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان طاعة السلطان للتقية واجبة
اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال عليه السلام اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم
على سوء بي ان شاء الله ثم قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا
هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته قلت لا
قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم اردة ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما و
عانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذيه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا
فقال سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ايتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه
خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلام والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب
لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا
بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وبداره وان احسن
اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء
جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو
دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم بك اساور وبك احاول وبك احاور وبك اصول
وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما خولتني واغنيتني واذا هويت
رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني
فقد ارضيتني حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن
بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام تاذن لي ان اساله عن مسائل
ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر عليه السلام اسالك قال نعم قال ما تقول في التظليل
للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال
ابو الحسن عليه السلام ما تقول في الطامث اتقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا
جاء قال ابو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ
حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال
حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا
نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال زعمت سخينة
ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ
لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت
ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي
فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على
قدر استحقاقك يا سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما
يليه وعجزا عما يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه
وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين

وعرفني ما اوعدت في اجابة المضطرين اليك والفضل العظيم المن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول من حضر موسى صلوات الله عليه من اهل بيته شعر وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها القيد مانع تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا اوردت لم يرد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع واني لارجو الله حتى كانني ارى بجميل الظن ما الله صانع

حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضه قال حدثنا ابي باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلم انه دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلم اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله

حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلم انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل

قد

قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلم انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد راياً منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن قال بقول علي عليه السلم من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسالة بقول علي عليه السلم وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلم في هذه المسالة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين عليه السلم قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسالة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلم لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني من هذه المسالة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلم من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلم ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخله النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن

ابي طالب عليه السلم على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده عليه السلم والى عياله فقال ننظر ان شاء الله تعالى فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلم قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويصيحون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل موسى بن جعفر عليه السلم الى احداهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلم فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن

اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنيين والمغنيات لطمع فى ان يذكره لعيسى وكان فى رقعة التى رفعها اليه ان تقدم علينا محمد بن سليمن فى اجلالك واكرامك وتحضه بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابى فانى لقائل فى يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب على فقلت ما هذا قال لى الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لابد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرنى عن الفيض بن ابى صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لى الفيض بعد ما اخبرنى لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير اتق الله من هذا شى حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له انك ايها الامير تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتى به اكثر قال ابى فدعوت بدابتى وركبت الى الفيض من ساعتى فصرت اليه ومعى قعنب فى الظهيرة فاستاذنت اليه فارسل الى وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لابد من لقائك فخرج الى فى قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغنى فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لى لا باس فليس فى قلب الامير من ذلك شى قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندى بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم فى رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه فى تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابراهيم بن تاتانة واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهم قالوا حدثنا على

ابراهيم

ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سفين بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون من علمنى التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم فقال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن على رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبنى هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهى الى جده من هاشمى او قرشى او مهاجرى او انصارى فيصله من المال بخمسة آلف دينار وما دونها الى مائتى دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطى فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما رآه الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطى فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره فى صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه اليه ويسائله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسماية قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالى وحشم فاما الولد فلى نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بنى عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطى فى وقت وتمنع فى آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضى الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة

والنسب واحد والعباس عم النبى صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم على بن ابى طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة وان يقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العارى ويحسنوا الى العانى وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل على وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم امشوا بين يدى عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل على ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بينى وبينه فبشرنى بالخلافة وقال لى اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدى ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابى عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذى قد عظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته فى صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة فى الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بنى انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله منى ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتنى فى هذا الامر لاخذت الذى فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال اذهب بهذه الى موسى بن جعفر عليه السلام وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن فى ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت فى صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطى ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبنى هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطى موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتى دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فانى لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهى غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لى ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى هذا مخارق المغنى دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت

المدينة

المدينة واكثر اهلها يطلبون منى شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين على ومنزلتى عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلى دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين بناتى اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد لى من غلة تعطينيها ترد على وعلى عيالى وبناتى وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته فى السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا يغل فى السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدى ما احتاج الى شى من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك فى مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعنى فى ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابى رضه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلم فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذى كان فيه فلما قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسائله عن هذا وابو الحسن عليه السلم يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلم فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون وكنت اجرأ ولد ابى عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قلت لابى يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا بنى هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن

جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا فقال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن
جعفر عليه السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى بن جعفر عليه السلام طهوره واستقبل
بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من
يديه يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة
ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يدي
هرون قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله
فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف
هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب
السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليه السلام فاخرجه من سجنك و
اطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول لا
يدعوني في جوف الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما ايسا من حياته فجاء الى هرون وهو ترتعد فرائصه
فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات
فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي
خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن
هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه
قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا
عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن
شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن يحيى الشيباني

قال

قال حدثني الجوزي ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة
كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي
حبس فيه ابو الحسن عليه السلام فكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه
كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليه السلام له كل يوم سجدة بعد
طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت
عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك **باب الثامن** الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن
ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله
في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلام
تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام
عن رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة
كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم
خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلام سالتك بحقي عليك لما سالت
الصورة ان ترد الرجل فقال ان كان عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة
ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان
يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله
قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن

جعفر عليه السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به
مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما
ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال عليه السلام اما ما ذكر من التوسعة
فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال
فنظرت الى السندي بن شاهك ترتعد فرائصه ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة
شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن
عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي سندي بن شاهك في بعض الليل وانا
ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه
راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا
خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال لي يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف
موسى بن جعفر عليه السلام قلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن
يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون
قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف
موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام ودخل فصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا و
حلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا
فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم
انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر قال قلنا
نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون

به اثرا تنكرونه فقلنا لا نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم
نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول
ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة
من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليه السلام مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد
في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة
لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته عليه السلام بمدينة السلام
في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري
الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يد السندي بن شاهك عليه اللعنة فحمل على نعش
ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث
بن الخبيث موسى بن جعفر عليه السلام فليخرج وخرج سليمن بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء
فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك
ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في
مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليه السلام فليخرج
وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار مكتوب عليها
القرآن كله واحتفى سليمن ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك

كتب يخبره الى الرشيد فكتب الى سليمن بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل
السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمن بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد
لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلم وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته
واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه
ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من
ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم
ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر عليه السلام وقل له ان امير المؤمنين
اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي
ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ائتني بخلال فناوله
خلالا وقام بازائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر
سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى
بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلم
باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين
قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت
فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم
ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب
الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد
الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا

من موسى

من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة قال ثم ان سيدنا موسى
عليه السلام دعا بالمسيب بن زهير وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال
لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد
الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني
ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل
وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله
عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمن قبل ارتداد طرفه
اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلم يدعو ففقدته عن مصلاه فلم
ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على
ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال
فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته
فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلم دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل
الى الله عز وجل واذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر و
اخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا من
عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلم بالشربة فشربها ثم دعاني
فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون
ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات
ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص

به مجالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلم وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلم
قال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن
شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه
ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة
لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني
امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي عليه السلام يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلم ومثلهم مثل
اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلم حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره
اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمن بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلم
سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن
سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة
وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر عليه السلام ونص على ابنه علي بن موسى عليه السلم بالامامة حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم
موسى بن جعفر عليه السلم جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر
ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه
ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى
بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمن بن جعفر فتولى غسله
وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا
على الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة

من بعده

من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلام ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار
كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا امام فلو كان الرضا عليه السلم اماما كما ذكرتم في هذه
الاخبار ان موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل
الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم
ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا
في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلم قد غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلم من حيث خفي على الحاضرين لغسله
غير من اطلع عليه ولا ينكروا الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط
قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم ان عندنا رجلا يذكر ان اباك حي وانت تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلم
سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلم بلى والله لقد مات وقسمت امواله
ونكحت جواريه حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله
الفروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته
ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت
ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي
فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اني اتفقده الليل والنهار فلا
اجده في وقت من الاوقات الا على الحالة التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته الى ان تطلع
الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول
الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال
الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس

من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة
افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء
ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة
الفجر فهذا دأبه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم
احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يأمروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك
واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي
فحبس عنده اياما وكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة
الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت
قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فنظر اليه فرأى خضرة في بطن راحته وكان السم الذي
قد سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم

باب التاسع ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله موسى بن جعفر عليه السلم بالسم
في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر الليالي **حدثنا** ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني
قال حدثنا ابو القسم بشر بن محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبد الله البزاز
النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام
فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما
دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت
يدي فاحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا
تأكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة
توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من

طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المؤمنين فلما
دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه
رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث
في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه
لما راني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل
والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين
فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل
والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف
وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب
بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا
من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا
بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون
نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل
هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي
شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي
الخادم مغضبا وهددني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا

وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في
النار قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا**
ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق
الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا
ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه
شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف
اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف
اسطوانة وبنى عليها فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا
باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة
واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك
فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن
وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت
وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من
ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها
في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر
ابنها واعطيتها شعره وانصرفت **باب العاشر** السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلم
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلم من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد

الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك **حدثنا** محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن
الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلم وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان
ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون
الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلم ما عرفت تكلمت ودعوت
الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف دينار
وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم
ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واظهرا
لي العداوة **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن حسين بن
سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمن بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده
مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال
فكتب اليه ان اباك قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن
ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري
وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد
وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل
ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة
ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال له
يصل بها مواليه ليكون له اكراما منهم له وبرا منهم به عليه السلم **باب الحادي عشر** ما جاء عن الرضا عليه السلم
من الاخبار في التوحيد **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن [illegible]

بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك
ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت
لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين
يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا
صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته
في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله
فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت له يا بن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه
الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله عز وجل بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه و
رسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك وقال الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام
في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم
يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن الجنة
والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى

السماء

السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم
من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم
قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة
في صلبي فلما اهبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي
وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده
عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء
يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو
عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض
آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا
له جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان
وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال عليه السلام ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا
اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضه يعني بقوله وكان اعتماده على
قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا

محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة
قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك
اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت
خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره
بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن
المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سالته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال
ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالوا
قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى
علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربا عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثماية قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق
بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمن الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا بن رسول الله
ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر
فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك

لم يزل

لم يزل الله عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن
الارادة من الله عز وجل ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله
عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات
الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف
لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له
صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام
الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف
عن محمد بن عبيدة قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب رضه سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة
عليهم السلام كانوا يقفون على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت
ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك
واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود

القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا
عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين
امرين ما معناه فقال من زعم ان الله عز وجل يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم
ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل
بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك
ما نهوا عنه قلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها
والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله عز وجل
فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم
عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن
بن القسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول
الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث
الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال
الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننسيهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه
قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل
وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى

لا يوصف

لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته عن قول الله
عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني
بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل
من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا
نزلت قال وسألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا
ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع
ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة
نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث آخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في
الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة
الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كذلك انما قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب
الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء
حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد
الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثني علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمن الفراء عن علي بن موسى

الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام
لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من
ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق
من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه
هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد
اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما الاسماء فهي واحدة
وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان
نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست سواء دمه
غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك
فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف
خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف
وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما لا يكاد تستبينه
العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه
واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار

وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياضا مع حمرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق
هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله
الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن
محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمن عن محمد بن سنان قال سألته ابا الحسن الرضا عليه السلام
هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم
يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار
لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها
فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته
يعني الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة اربع
خمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه
الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان
تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح بها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل
محمد صلى الله عليه وآله والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله
والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله
والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله
والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد

فحمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله
ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا
ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه
ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا
مالك غيره ويقول الله لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد
القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال
الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي
فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله
فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى انزل هذا
القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل
هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من
يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة
به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة
لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب في اعتقاده قلبه
حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء

فقال

فقال له ابو الحسن عليه السلام ارأيت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم شرعا سواء
ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم وان يكن القول قولنا
وهو كما نقول ألستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي
ذهبت اليه غلط وهو أين الأين فكان ولا أين وهو كيف الكيف فكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية و
لا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذ لم يدرك بحاسة من الحواس فقال
ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا
عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء خلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلم
اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى
جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان
لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح
ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا
قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه
خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم
حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل
قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة
واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم
قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم أيكون السميع الا بالاذن
والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلم ان اللطيف
منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رأيت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا

فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس
متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فلكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته
ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في
صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها
ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء
في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر
سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح
بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له
ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني
بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله
احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله
ربي كذلك الله ربي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه دخل
عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك
لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد
بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه

على الما

على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات
والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر
بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم
خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه
عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله
تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف
بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن
عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل
عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول
الله جل ثناؤه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس
على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة
لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من
في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة
ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين
ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما
قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن

على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها
الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول
الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال عليه السلام ان غطاء
العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي
طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا
فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى
الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد امخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة
في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا
اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن
رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله
دينه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول
النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها و
الندم توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم
يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتضى لدينه حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي
الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن

ابيه علي

ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة
لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة
طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فيغرقكم ولا شديدة الصلابة
فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون
وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك
جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها
ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم
وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر
نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها و
امثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء
من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد السناني رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة
ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا
يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثني محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا
ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلام
يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام وحدثنا
محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن
محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
علي عليه السلام وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن
محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن
عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام وحدثنا احمد بن الحسين القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن ذكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا
ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين
قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله
وقدر وقال الرضا عليه السلام في روايته عن آبائه عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل
العراق على امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر
فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل فوالله يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا
بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال عليه السلام مهلا يا
شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر
ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة

ابن الحسين عن ابيه عن علي عم

من المذنب

من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها
يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر
انت الامام الذي نرجو بطاعته ◦ يوم النجاة من الرحمن غفرانا ◦ اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ◦ جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة ◦ قد كنت راكبها فسقا وعصيانا ◦ لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه ◦ فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا ◦ قتل الولي له ظلما وعدوانا ◦ انى يحب وقد صحت عزيمته ◦ ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا
لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر الا البيتين من اوله حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري
بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن هارون الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوزي الفقيه قال حدثنا احمد بن
عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله
وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا
واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال
سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق
فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو
الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب رضه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر

امير المؤمنين عم

عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس
الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا
عليه السلام وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على كل ما ارادوا قال
هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن
مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضائل ومعاصي فاما
الفرايض فبامر الله تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن
برضاء الله وقضاء الله وبقدره ومشيته وبعلمه واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب
عليها حدثنا احمد بن ابرهيم بن هرون الفامي رحمه الله في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك
الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر
ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر
قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا
من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن براء منه
في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم

فقد

فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا
ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد
اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن
الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من
كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال
هو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
المؤدب رضه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا
وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال عليه السلم الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه
قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما
ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا
بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم
من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى

يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون وقد نظمت لك كل شي تريد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شي قبله
ولا شي معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شي قبل الله ولا شي مع الله في بقائه
وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شي وذلك انه لو كان معه شي في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه
لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشي لا هذا وكان الاول اولى
بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه
بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما قويا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه
الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله تعالى انه لا شي مثله ولا شي
من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها
فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك
وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك
قول الناس الجائز عندهم الشايع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في
تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسامي
على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله العالم
بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه وتفنيه
ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويعنه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا

بالعلم

بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل
شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت
لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا تخفى عليه الاصوات ليس على
حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع
به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب
وقيام على ساق كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل
القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي
اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر
ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله
يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان
يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه
شي ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك
كان جاهلا والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك
لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج
والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر وهو انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شي وانه مدبر
لكل ما برا فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من
آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما
الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما

وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر
العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع
ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون
والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد
تكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا خطبة الرضا عليه السلم في التوحيد
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي
زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي واملى ايضا احمد بن عبد الله
العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلم جمع
هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له
بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم
يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلم المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا
ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال
اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله تعالى نفي الصفات عنه بشهادة العقول
ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة
وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله تعالى عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به
صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه

ولا اياه

ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد
معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه
اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره وادواته اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات
بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه
فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد
علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه
فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما
لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين
لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد
لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه
السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب
بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق
ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية
كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشتمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات

انفسها وتشير الالة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد افعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة
افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها
تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار
يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف
يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف
يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه اية المصنوع
ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه له تعظيم
ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى وما لا بدء له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم
كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

باب الثاني عشر ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة
القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي
يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلم على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل
الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي
والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي
ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني
القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن

مبكرون

مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ دخل علينا ياسر وكان
يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان
والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك
خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلم ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن
محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل
الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان
وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدعة خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر
غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح
وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم
جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني
لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي
على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة
بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته
ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما
رأيك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ عليه السلم وضوءه للصلوة
وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر
في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع
بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا

عليه بحجته ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا
وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا
يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق
وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واسمع الجواب
فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به
امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق
اليس انما نقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ممن لا تنكره
النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل
المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت
احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به
انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق نعم قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل
وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ
الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي كيف
حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري
قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ
عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال يا نصراني اني اسئلك بحق المسيح
وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته وامته ثم قال ما تقول
يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت
هذا الذكر وجب عليك القتل لانك كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل

وسألنا

فبشرت بالحواريين

عليه

ما نطق

تكون قد كذبت

واني

واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواريي
عيسى بن مريم عليه السلام كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت اما
الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر
باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي
بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم
على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت
الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل
الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي فخرس
الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا
عليه السلام ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من اجل ان من
احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى
مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع
النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم
التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بختنصر من سبي
بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه
الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية
فتلا عليه السلام علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني
افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله
فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء

قال

وانقطع

قبل ان

الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم
ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم
والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم
عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره وان قوما
من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل
تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل
فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله
عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن
رؤوسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن
فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران عليه السلام واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد
الله سبحانه تعالى فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا
عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اني اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف
يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد
موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به
فان كان كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم
اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل
علي اسئلك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته
اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب حقا حقا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع

بن مريم عليهما السلام

بني اسرائيل

بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان في ايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا
هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا عليه السلام
قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورأيت
راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام
اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي
يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال
اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من
وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا
يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل
وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك
اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الانجيل
وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد
فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس
ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعدما افتقدتم الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين
اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما
علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة
هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم
اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال عليه السلام للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود
بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس في نسب عيسى بن مريم عليه السلام انه كلمة الله

يا جاثليق

ان متى

اهلها في الجبل الذي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس
ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم
الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول
في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد زكاهم
وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام
فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسئلك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك
فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسئلني او اسئلك فقال بل اسئلك ولست اقبل منك حجة الا
من التورية او من الانجيل او من زبور داود وبما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق
بها التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلام فقال راس
الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم و
داود خليفة الله في الارض فقال له اثبت قول موسى بن عمران فقال له الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى
اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير
ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام فقال راس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا
عليه السلام اوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية
تقول لكم جاء النور من قبل طور سينا واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف
هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سينا فذلك وحي الله
تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سينا واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل
الى عيسى بن مريم عليهما السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها

يوم وقال

يوم وقال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التورية رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على
حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى
عليه السلام واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام
هل تعرف حيقوق النبي عليه السلام قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات
من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا
وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي عليه السلام ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود في زبوره وانت تقرأه
اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه
ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى عليه السلام لم يخالف السنة وكان موافقا
لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل
شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام يا راس
الجالوت اسألك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام قال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه
جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه
يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في انها كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق
على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير
لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف
اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج
موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق
على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك من
الاقرار بعيسى بن مريم عليه السلام وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا

باذن الله تعالى قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلام ارأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس
انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلام
فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر
كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص
الانبياء عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في
بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد صلى الله عليه وآله ولا يجوز لنا ان
نقر لهما بما لا يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد عليهما السلام شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا عليه السلام
بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا
به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما
اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد
صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ
به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسئل فليسئل غير محتشم
فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسائل
لقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته
افتأذن لي ان اسئلك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة
واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس
وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا
كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء
اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا

والوانا

٦

والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا
تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
وكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث
من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل
بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في
نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء
يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني
باي شيء علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلام ارأيت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا
تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام
لا بأس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فعلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران أليس ينبغي ان تعلم
ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين
وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم
نوع تكون قال عليه السلام قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له
وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض
ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها
تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب
ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق
قال له الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فبأي شيء عرفناه قال بغيره قال
فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي

فأي شيء هو قال هو نور بمعنى أنه هاد لخلقه من أهل السماء وأهل الأرض وليس لك علي أكثر من توحيدي إياه قال عمران يا سيدي أليس
قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون السكوت إلا عن نطق قبله والمثل في ذلك أنه لا يقال
للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال إن السراج ليضيء فيما يريد أن يفعل بنا لأن الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وإنما
هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد أضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر أمرك قال عمران يا سيدي فإن الذي كان عندي
أن الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام أحلت يا عمران في قولك إن الكائن يتغير في وجه من
الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها أو هل تجد الحرارة تحرق نفسها أو هل رأيت
بصيرا قط رأى بصره قال عمران لم أر هذا ألا تخبرني يا سيدي أهو في الخلق أم الخلق فيه قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عن ذلك ليس
هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة إلا بالله أخبرني عن المرآة أنت فيها أم هي فيك فإن كان ليس
واحد منكما في صاحبه فبأي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في
المرآة أكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلام فأرناه فلم يحر جوابا قال فلا أرى النور إلا وقد دلك ودل المرآة على
أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الأعلى ثم التفت إلى
المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود
فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام
إلى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي ألا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة أو يوحد بوصف قال
الرضا عليه السلام إن الله المبدئ الواحد الكائن الأول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا
ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره ولا من وقت كان ولا إلى وقت
يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم ولا إلى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق إذ لا شيء غيره وما أوقعت
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم أن الإبداع والمشيئة والإرادة معناها واحد وأسماؤها
ثلاثة وكان أول إبداعه وإرادته ومشيئته الحروف التي جعلها أصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل

وبتلك

وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى غير معنى وعليها اجتمعت الأمور كلها ولم يجعل
للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها تتناهى ولا وجود لها لأنها مبدعة بالإبداع والنور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو
نور السماوات والأرض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل
علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان
وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة أحرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلها وهي
خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا وأما الخمسة المختلفة فبحجج
لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما
يكون به المصنوع فالخلق الأول من الله عز وجل الإبداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني
الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلها محسوسا ملموسا
ذا ذوق منظورا إليه والله تبارك وتعالى سابق للإبداع لأنه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والإبداع سابق
للحروف والحروف لا تدل على غير أنفسها قال المأمون وكيف لا تدل على أنفسها قال الرضا عليه السلام لأن الله تبارك وتعالى لا يجمع
منها شيئا لغير معنى أبدا فإذا ألف منها حرفا أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى ولم
يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام أما المعرفة فوجه ذلك
وبيانه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير أنفسها
وإذا ألفتها وجمعت منها أحرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية
الموصوف بها أفهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد
لغير محدود والصفات والأسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الإحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث
والتسديس لأن الله جل وعز تدرك معرفته بالصفات والأسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة
واللون والوزن وما أشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم

بالضرورة التي ذكرناه لكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد
إلى رؤية عين ولا استماع أذن ولا لمس كف ولا إحاطة بقلب ولو كان صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه وأسماؤه لا تدعو إليه
والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه فلولا أن ذلك كذلك لكان المعبود الموحد
غير الله لأن صفاته وأسماءه غيره أفهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجهال أهل العمى
والضلال الذين يزعمون أن الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا
للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبدا ولكن القوم تاهوا وعموا
وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا
يعني أعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما هاهنا ومن أخذ علم ذلك
برأيه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك إلا بعدا لأن الله عز وجل جعل علم ذلك
خاصة عند قوم يعلمون ويعقلون ويفهمون قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الإبداع خلق هو أم غير خلق قال
الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وإنما صار خلقا لأنه شيء محدث والله الذي أحدثه فصار خلقا
له وإنما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد أن يكون خلقه وقد
يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم
أن كل ما أوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في إدراكها والفهم
من القلب بجميع ذلك كله واعلم أن الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير
وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل أحدهما يدرك بالآخر
وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده
فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا بإذن الله تعالى
ومشيئته وإنما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله

تعالى

تعالى بصفة أنفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم
لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم قال عمران يا سيدي أشهد أنه كما وصفت ولكن بقي لي مسألة قال سل عما أردت قال أسألك عن الحكيم
في أي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء إلى شيء أو به حاجة إلى شيء قال الرضا عليه السلام أخبرك
يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنه من أغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله
العازب علمه ولا يعجز عن فهمه أولوا العقل المنصفون أما أول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز
لقائل أن يقول يتحول إلى ما خلق لحاجة إلى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء
ولا على شيء إلا أن الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك
ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن إمساكه ولا يعرف أحد من الخلق كيف
إلا الله عز وجل ومن أطلعه عليه من رسله وأهل سره والمستحفظين لأمره وخزانه القائمين بشريعته
وإنما أمره كلمح البصر أو هو أقرب إذا شاء شيئا فإنما يقول له كن فيكون بمشيئته وإرادته وليس شيء من خلقه أقرب
من شيء ولا شيء أبعد منه من شيء أفهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت وأشهد أن الله على ما وصفت و
وحدت وأن محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة وأسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما
نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته أحد منهم قط لم يدن من الرضا عليه السلام
أحد منهم ولم يسألوه عن شيء وأمسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة
من أصحابنا إذ بعث إلي محمد بن جعفر فأتيته فقال لي يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت أن علي بن موسى
خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به أنه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه
فيسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا أبا محمد إني
أخاف أن يحسده هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بلية فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء قلت إذا لا يقبل مني وما أراد

المأمون

الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمران عندكم هذا الباب واحب ان تجيء
هذه الاشياء لفضال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم عليه السلام ثم قال
حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند
بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فأتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها
عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال
هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف
مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل
امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات
بلخ فاصاب الرغائب

باب الثالث عشر ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند
المأمون في التوحيد حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رض قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة
القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان
المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى عليه السلام قدم علي من الحجاز
وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان
اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت
اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني
وبينه وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان
من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني و
عمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المأمون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن
ابقاه الله تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو

على الباب

على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم
تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي
متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران
ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان
اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على
نظرائي من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل
يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول الله عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان
من طين ويقول الله عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول الله عز وجل وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما
علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل
قال قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد اهلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه
الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني
حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في
اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي عليه السلام يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى عز وجل
اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت

اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ
من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر
عليه السلام عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن
انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة
من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت
فداك فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان
ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون
لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء
ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان للمأمون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله
فقال المأمون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسألك قال
الرضا عليه السلام سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام
انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت الاشياء واختلفت لانه سميع بصير فهذا
دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال عليه السلام يا سليمان فارادته غيره قال
نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة
فصاح به المأمون وقال يا سليمان مثله يعايب ويكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا
ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا
واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلام
فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه
قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم

قال الرضا

قال الرضا عليه السلام افبارادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا
معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام
ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع
ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان اسألك عن مسألة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما
تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان
المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال
جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلام فاريكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة
وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان
هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا
كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال الرضا عليه السلام فاراه في قولك
قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما
اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال
عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله
عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ
وقال الله عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارأيت ما اكل اهل
الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك
كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا
يبيد ما فيهما وهذا ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله يقول لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول

عطاء غير مجذوذ ويقول عزّ وجلّ وما هم منها بمخرجين ويقول عزّ وجلّ خالدين فيها ابدا ويقول عزّ وجلّ وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل ثم قال سليمن الارادة هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عزّ وجلّ في سماء او ارض او بحر او برّ من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فنبرأ منها ونعاديها وهذا حدّها قال سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن فانها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن فانها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلم يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشيا قال سليمن لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم الا تخبرني عن قول الله عزّ وجلّ واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه

بالطلا

باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلم ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلم قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له واذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عزّ وجلّ لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة لم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس اتمم مسئلتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد على انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمن محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشيا ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المؤمنين لا يقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمن معنى واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فان كان معناها معنا واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته ارادة واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان فان معناها مختلف فقال اخبرني عن المريد هو الارادة ام غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه السلم

فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان بل هي اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفته نفسه انه مريد اخبار عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال فمن اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عزّ وجلّ ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال الله عزّ وجلّ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلم والمامون واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم

احدث

احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم انعلم انت ذلك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عزّ وجلّ انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلم وهو عزّ وجلّ يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه كان المامون يجلب على الرضا عليه السلم من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلم واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عزّ وجلّ لا يخلف وعده

باب ١٤ ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلم اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن جهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال فما تعمل في قول الله عزّ وجلّ وعصى ادم

تقول

ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت
به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود عليه السلم وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه وآله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول
كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قول الله عز وجل في آدم عليه السلم
وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية
من آدم عليه السلم في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان يكون في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى
الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين و
اما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق
عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه
لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها
ان اجبرته لعظيم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل
والفحشاء يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلم كان في
محرابه يصلي اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام لياخذ الطير فخرج الطير
الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر
الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم
اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقتل اوريا رحمه الله
وتزوج داود بامراة اوريا قال فضرب الرضا عليه السلم يده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا
من انبياء الله عليهم السلم الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان
خطيئته فقال عليه السلم ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين

فتسورا

فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له
تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلم على المدعى عليه فقال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان
هذا خطيئة رسم حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى الى آخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا عليه السلم ان المراة في ايام
داود عليه السلم كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامراة قتل بعلها
داود عليه السلم فتزوج بامراة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على اوريا واما محمد صلى الله عليه وآله
وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله عز وجل عرف نبيه
صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمى له
زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول
احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين
قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشيه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج
حواء من آدم عليه السلم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية
وفاطمة من علي عليه السلم قال فبكى علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء
الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا بما ذكرته باب ١٥ ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء
عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلم اسكن انت
وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين

ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس
الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك
من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة و
لم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول
الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم
ربه فغوى ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين فقال له المامون فما معنى قول الله تعالى فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتيهما فقال الرضا عليه السلم
ان حوا ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا
لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة
وكان ما آتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتيهما ولم
يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله
حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم
ان ابراهيم عليه السلام وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك
حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل فراى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما
افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي
على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت
من القوم الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار
والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم

اني بريء

اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم عليه السلم
بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق
العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله تعالى وتلك
حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول ابراهيم عليه السلم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلم
اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم عليه السلم انه ذلك الخليل فقال رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم عليه السلم نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن
باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى
انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم عليه السلم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن
من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل
الشيطان قال الرضا عليه السلم ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك
ما بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من
شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان
يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين
قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي
هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلم

رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى
فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى عليه السلام انك
لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤذينك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو
عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى عليه السلام لفرعون
فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين
قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما
خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك
يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم
الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن
رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني
الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله
هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى عز عن ان يرى بالابصار و
لكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن
لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة
الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل
وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسال الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه
من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى
سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا

لاؤذينك

احدثه

هذا القول

هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب
ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من
مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له و
انما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب انك قد سمعت مقالة
بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم
فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو
يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال
الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما و
المعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليه السلام انه قال همت بان تفعل
وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلام ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه
فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما
اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة
بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فر
غتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في
بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل

قد فرغتني

حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استياس
الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي
اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة و
ستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل
مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم
عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في
ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
عفا الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب
الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة
بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى امراته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد
بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عز وجل عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله

عز وجل

عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله
عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير
والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله
لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد به فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها
فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال
النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد
ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا
ان محمدا يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول
للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق
الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة
طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال
عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها
فانزل الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن
رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال
علي بن محمد بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر ا
لمجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد
من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله
عليه وآله الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا

ولم يعلم

فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله
فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام
ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رحمة
الله عليه هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم

باب ١٦ ما جاء عن الرضا عليه السلم من حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رحمة الله عليه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح
الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلم قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلم قبل مقتله بثلثة
ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المومنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت
منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل
ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلم لقد سالتني عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك
به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من
سهل وجبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن
قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه
درخت كان يافث بن نوح قد غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلم بعد
الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلم وكانت لهم
اثنتا عشرة قرية على شاطي نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر
منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر منها ولا اعمر منها تسمى احداهن آبان والثانية آذر والثالثة دي و
الرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة

مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها
ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلم وبها العين
والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة
وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة
آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا
في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع عليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من
انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع
دخان تلك الذبايح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون
اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجي فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي ان قد رضيت عنكم
عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون
الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه
وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى
اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج
عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق
ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجي ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا
فيتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم
من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على
ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل و
عبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا

طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال
وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر
بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس
شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء
والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها
ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله
فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى
مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقوا
فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رات انا قد قتلنا من
كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كانت فبقوا عامة
يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلم وهو يقول يا سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة
حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلم فقال الله جل جلاله لجبرئيل يا جبرئيل ايظن عبادي
هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا
المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم
ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت
تتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ
بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب ١٧ ما جاء عن الرضا
في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثماية قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل

بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه السلم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش
الذي انزله عليه تمنى ابراهيم عليه السلم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع
الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى
الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد
صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم فهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي
قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك
بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها
من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش فيستوجبون بذلك
سخطي فجزع ابراهيم عليه السلم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك
على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على
المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب ١٨
ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين حدثنا احمد بن الحسين القطان
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابراهيم
الخليل عليهما السلام وعبد الله بن عبد المطلب واما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم
عليه السلم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه
فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر
في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل

لذكر فكان ليفدى به اسمعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما
الآخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله
عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى لي فلأوفين لله
عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب
ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على
ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة
يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد
الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث
عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا
عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال
عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة
اجتذبه الزبير وابو طالب اخواه من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض و
اقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب فامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها
وكانت مائة فكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الاباء على
الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه
الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج فلولا عبد المطلب كان حجة وان عزمه كان على ذبح ابنه
عبد الله شبيه بعزم ابراهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما
لاجل انهما الذبيحان في قوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح
عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي صلى الله عليه وآله والائمة

صلوات الله

صلوات الله عليهم في صلبهما فببركة النبي والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة
في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب
به الناس الى الله عز وجل من اضحية الغنم فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب
رحمة الله قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلام ولا
سبيل الى رد الاخبار متى ما صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلام لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان
يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عز وجل ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته
في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك
مسندا في كتاب النبوة باب ١٩ ما جاء عن الرضا عليه السلام في علامات الامام عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم
الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا ويكون ويولد
مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع
على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه
درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج
منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم
وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى
عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة شيعتهم
فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع اعدائهم

ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش
وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث آخر ان الامام مؤيد
بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه و
يبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح
وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض
ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث
التي قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن ابائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك وتوارثه
مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة احد عشر بعد النبي صلى الله عليه وآله قتلوا منهم
بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلام قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغي
زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا
على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام
للناس الا امر عيسى بن مريم عليهما السلام وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع
الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل ومطهرك
حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام انه جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلام للناس فلم
لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلام هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان
يكونوا مولودين ايضا من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون
جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى عليه السلام من بينهم
مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز ان يولد من غير اب

وصح

دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير باب ٢٠
ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن ابراهيم محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى
بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن
موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة
وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه
فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض
نبيه عليه السلام حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود
والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر
عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا
عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه
فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة
فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها
الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل
صلى الله عليه بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك اشار
للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل
الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم

ايمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها
بعضهم عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثهم النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل
على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل قال الذين
اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد
محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة
خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين و
نظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة
والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام
يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار الامام البدر
المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب
على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من
فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير
والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله
في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل
كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه

اختياره

اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء و
وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء
عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنهه او
يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك
يوجد في غير آل الرسول عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل
عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا
بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام
عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار
رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى
عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا
صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فكيف لهم باختيار الامامة والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك
والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في
البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد

نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله
ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل
زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله
عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه عليه السلام وكان فضل الله عليك عظيما وقال
عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره
الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحيد
فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون
حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا
فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم
لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله تعالى ومقتهم واتعسهم فقال
عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا
لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني
بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق و
الحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رض قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلم

باب ٢١ ما جاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة عليها السلم **حدثنا** ابو الحسن محمد بن علي بن
الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال

حدثني

حدثني محمد بن سابق قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
السلم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وان
ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله
فقال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت
فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه
وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من امر
تزويجك قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من سنبل
الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك
وتعالى امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها
وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحمعسق ثم امر الله عز وجل
مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما
من بعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنان يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب
بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على
علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر
مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي و
اجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي
ومعادن حكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما
زوجك الرحمن وقد رضيت لها ما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل
عليه السلم ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ ابه

على الخلق عجلة التجاب فيجما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي عليه السلم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن الحرث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث مثله سواء وهذا الحديث طريق آخر قد اخرجته في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضلها عليها السلم

باب ٣٥ ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة اخبرنا

بالقلب

بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلم بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سألت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضه وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا الخبر عن ابي الصلت الهروي عبد السلم بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليه السلم باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسي عن محمد بن عبد الله بن

حدثنا

طاهر قال كنت واقفا على ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل رجل منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم وكان والله رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

باب ٣٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلم هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلم

علي اتاسوا

واحد

اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلم حين سأل ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المامون واين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال له الرضا عليه السلم في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد هذا المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما بقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلم فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه وآله في آية

ابان

عليهما

الكتاب

لانه

بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه و
آله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله
انفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلم غلطتم انما عنى به علي بن ابي طالب عليه السلام
ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي
يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله وعنى بالابناء الحسن والحسين عليهما السلم وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام
فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي
كنفسه فهذه الثالثة والآية الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس عن مسجده ما خلا العترة حتى تكلم
الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني
بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم
قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية
منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله
صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا
البيان لا يوجد الا عندكم معاشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا
من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه
الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم
على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة

قالت

قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد
جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل
حكى في ذكر نوح عليه السلم في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني
اراكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلم انه قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين
ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم قلب الرجل له فاحب الله عز وجل
ان لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها
واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه
قد ترك فريضة من فرايض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل
هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم
يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه
الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان
الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على امته
وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه
عن حده الذي حده الله عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالين كان فقد علمنا
ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة

على قدرها وما انصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز
الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس
حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار
ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بهذه
المودة لا يأتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا
وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي
يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال
ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اجتمع المهاجرون
والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من
الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا واعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج
قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا
قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا
على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل
هذه الآية ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به
شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي
والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية
فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما
تفعلون فهذه السادسة والآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل

يا رسول الله

يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف قالوا لا قال المامون هذا مما لا اختلاف فيه
اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن فقال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن
قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء
يس محمد عليه السلام لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا
يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال
تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح
ولم يقل على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني محمد صلى الله عليه وآله فقال
المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الآية الثامنة فقول الله عز وجل
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول الله
صلى الله عليه وآله فهذا فضل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الامة في حيز دون ذلك
ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة
وغير ذلك مما رضيه جل وعز لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من
الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل
له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله
صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء
ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم

وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم
الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة وفي الفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة
الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه سمى
لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان
الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله
واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر
الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء
انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون
انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله
يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية فاخبروني
هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني
هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله
ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة
لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة واما الحادي عشرة فقول الله عز وجل في سورة

ابنتي

المؤمن

المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه
بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا وعممنا الناس بالدين فهذا
فرق بين الآل والامة فهذه الحادية عشر واما الثانية عشرة فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة
خمس مرات فيقول الصلوة يرحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي
اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح
والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٤ ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال
حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في مسجد الجامع
اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس
بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى قال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء
قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان
الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما
قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا وسأله عن
الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم سماء الثانية قيدوم

الآية

وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون
الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء
والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء
من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وسأله عمن جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق عليه السلام
جمع بين حبار وراحيل فحرم بعد ذلك فنزل وان تجمعوا بين الاختين وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك
الله تعالى موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن
فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا
يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله
لم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال من قبل السنبلة
كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ
الانثيين وسأله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس
ونوح وسام بن نوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسأله كم كان عمر
آدم عليه السلام فقال تسعمائة سنة وثلثون سنة وسأله عن اول من قال الشعر فقال آدم فقال وما كان من شعره قال لما انزل الى الارض
من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام شعر تغيرت البلاد ومن عليها : فوجه
الارض مغبر قبيح : فوا اسفا على هابيل ابني : قتيلا قد تضمنه الضريح : تغير كل ذي لون وطعم : وقل بشاشة الوجه المليح
وبدلت بعد اثلا وخمطا : بجنات من الفردوس فسيح : قتل قابيل هابيل اخاه : فوا اسفاه على الوجه الصبيح :
فاجابه ابليس لعنه الله : تنح عن البلاد وساكنيها : فبي في الخلد ضاق بك الفسيح : وكنت بها وزوجك في قرار :
وقلبك من اذى الدنيا مريح : فلم تنفك من كيدي ومكري : الى ان فاتك الثمن الربيح : وبدل اهلها اثلا وخمطا :
بجنات الفردوس وابواب منسح : فلولا رحمة الجبار اضحى : بكفك من جنان الخلد ريح : وسأله عن بكاء آدم على

الجنة

الجنة وكم كان دموعه التي جرت من عينيه قال بكى مائة سنة وخرج من عينه اليمنى مثل دجلة ومن الاخرى مثل
الفرات وسأله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله
على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت
المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات
من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرأها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من اول الكهف وثلث
آيات من سبحان الذي واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وثلث آيات
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسأله عن اول من كفر وانشأ
الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه
الف سنة الا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها قال كان طولها ثمانمائة ذراع
وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال هي العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلام وسأله عن اول شجرة نبتت في الارض
فقال الدباء وهو القرع وسأله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل عليه السلام وسأله عن اول بقعة بسطت
من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال
واد يقال له سرنديب سقط فيه آدم من السماء وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له
برهوت وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة
لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوا وكبش ابراهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار
باذن الله عز وجل وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف
وسأله عن شيء اوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن اطهر موضع على وجه
الارض لا تحل الصلوة فيه فقال له ظهر الكعبة وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه

ابدا قال ذلك الفجر حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلام فاصاب ارضه الشمس فاطبق عليه الماء فلم تصبه الشمس
وسأله عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى عليه السلام وسأله عن نذير انذر قومه
ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة وسأله عن اول من امر بالختان قال ابراهيم عليه السلام وسأله عن اول
من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج عن يمينها وسأله عن اول امراة جرت
ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسأله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسأله عن اول من لبس
النعلين فقال ابراهيم عليه السلام وسأله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق
ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل و
يعقوب بن اسحق وهو اسرائيل والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد
صلوات الله عليهم وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات
الله عليهم ثم جلس وقام رجل اخر وسأله وتعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من هم فقال قابيل
يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابراهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر
من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن اول من مات فجاة فقال داود
مات على منبره يوم الاربعاء وسأله عن اربعة لا يشبعن من اربعة قال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من
نظر وعالم من علم وسأله عن اول من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام
وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية
فقال يدعو على اهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال و
سأله لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب
بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف

على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسأله ما بال الماعزة
مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعزة عصت نوحا عليه السلام لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها
والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها
فاستوت الالية وسأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية و
سأله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين عليه السلام النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية
واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمائلها
ليستمروا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال يا
امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي الاربعاء هو فقال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابراهيم الخليل عليه السلام في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق
ويوم الاربعاء اغرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل قرية لوط عاليها سافلها ويوم الاربعاء
ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله على نمرود البقة ويوم
الاربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون
بذبح الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمان بن داود عليه السلام باصطخر من
كورة بلاد فارس ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب و
يوم الاربعاء خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلي ايوب عليه السلام بذهاب ماله وولده ويوم الاربعاء
ادخل يوسف عليه السلام السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء
اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم الاربعاء امطرت عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج
النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العمالقة التابوت وسأله عن الايام وما يجوز
فيها من العمل فقال امير المؤمنين عليه السلام يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم

يوم سفر وطلب ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء
وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول يوم
الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن اطلى فيه خيف عليه البرص **باب**
ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليه السلام حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا محمد بن زيد النحوي قال حدثني محمد بن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون
وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام
وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما
اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي عليه السلام فانه كان من علماء آل
محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام انه سمع
اباه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا
اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك فلما
ولى قال جعفر بن محمد عليه السلام ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى
الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى
لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو
الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن علي والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في
الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رحمة الله لزيد بن علي عليه السلام
فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا
اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هارون الفامي رضه في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد
يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب حدثنا احمد بن محمد
بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره
قال حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني حسين بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره قال
حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال
من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء
السموات والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي
قال حدثني الحسن بن علي الناصري قدس الله روحه قال احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خيثم
عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام
فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلام يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت
ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا
حدثني ابي عن جدي عليهما السلام انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج
من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء ويبتهج به اهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير
اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال
دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر

عليه السلام يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشده شعر لعمرك ما ان ابو مالك ۞ بوان
ولا بضعيف قواه ۞ ولا بالألد لدى قوله ۞ يعادي الحكيم اذا ما نهاه ۞ ولكنه سيد بارع ۞ كريم الطبائع
حلو ثناه ۞ اذا سدته سدت مطواعة ۞ ومهما وكلت اليه كفاه ۞ قال فوضع محمد بن علي عليه السلام يده على كتفي
زيد عليه السلام وقال هذه صفتك يا ابا الحسين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله
بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله الصادق عليه السلام فقال اعندكم خبر عمي
زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه
اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا
على الصادق عليه السلام ودفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم
ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي صلى الله
عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال
انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام
فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل
فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد
بن علي عليه السلام فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه فقلت اي والله قال فصلبوه
قلت اي والله قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانه الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد
قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا في دمائهم ما
قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي

طالب

طالب عليه السلام واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة والله الموفق باب ٢٠٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام من
الاخبار النادرة في فنون شتى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا
عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور
صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب
ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رضه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن
رزين اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من
بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود
العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن
الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة
في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم
واحد حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن
الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن ابي طالب عليه السلام من الحبشة قام اليه واستقبله
اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله
على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لما اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي
في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من
شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة ومن
من تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها
بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن آدم بن عبد الله الاشعري
عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة آلاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار
رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى
بن جعفر عليه السلام قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته
عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدي جعفر صلوات الله عليه صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه
مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم
فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان
كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق
والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلام قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله هذا حديث غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد
حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن
زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون

فيه

فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه
صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على
البأساء والضراء قال الله عز وجل والصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن
ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن
آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره
في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري
قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد
ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم
الله عز وجل على يحيى عليه السلام في هذه الثلثة المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت و
يوم ابعث حيا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة
بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من حج بثلثة
من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسأله من اين كسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله يعني بذلك انه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماؤه بالعوض حدثنا ابي رضه
عن احمد بن محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى
ولم يزك لم يقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة
الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رضه قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني

عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان
الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام صديق كل امرئ عقله وعدوه
جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم الخوري قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الطائي
بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه دعاه رجل
فقال له علي عليه السلام على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا
شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا
شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب
لهم بقلبه ولسانه والدافع المكروه عنهم بيده حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى عليه السلام
ان اخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عليه السلام عمن يعلم موضعه
فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها تعرفين موضع قبر يوسف عليه السلام
قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك
في الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلام قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سالت فانك انما تعطي علي ففعل
فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب
موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال اخبرني احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم
عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي

اسم على نفسي بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية قال فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن
محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني
قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق
بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين
ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر
الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى
الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما
يامرهم به اولو الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم
وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم
بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري
قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد
السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام
فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل عليه السلام فقال عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة
من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا
الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان
اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا
استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة
يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان
ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا
حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق
لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده
وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله
عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه
لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلام مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما
انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد
ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله

فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي
وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم
اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين
يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم
علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي
واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن
بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن
له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي
ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال الرضا
عليه السلام الحياء من الايمان حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال ان سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والجن والانس والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع
جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى
ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى
موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس
قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان عليه السلام قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه
اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا

ملك الموت قال وبغا جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل
ان يكون لى سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقى سليمن متكئا على عصاه وهو
ميت ماشاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حى فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمن قد بقى
متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذى يجب علينا ان نعبده
وقال قوم ان سليمن ساحر وانه يرينا انه واقف متكئا على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمن
هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت فى عصى سليمان فلما
اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد
الارضة فى مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة
الارض تاكل منسأته يعنى عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ثم قال الصادق
عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب
المهين باب ٢٧ ما جاء عن الرضا عليه السلم فى هاروت وماروت حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابى الحسن
الجرجانى رضه قال حدثنا ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد عن
ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم فى قول الله
عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر
والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا
الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال
ما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذى نسبوه الى
سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلم قد كثرت السحرة والمموهون
فبعث الله عز وجل ملكين الى نبى ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به

يكيد

كيدهم فتلقاه النبى عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه
ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غايلة السم ثم قال عز وجل وما
يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعنى ان ذلك النبى عليه السلم امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة
بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى
يقولا للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم
فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعا الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيى وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه
الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعنى طالبى السحر منهما يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان
من النيرنجات ومما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين
المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والتمايم والايهام وانه قد دفن
فى موضع كذا وكذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة او يؤدى الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله اى ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بتخلية الله وعلمه
فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا
فقد تعلموا ما يضرهم فى دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه
بدينه الذى ينسلخ عنه بتعلمه ما له فى الاخرة من خلاق اى من نصيب فى ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما
شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين
لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور وقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق
لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به
انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدايم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن
لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر فى حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال

يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابى القايم عليهما السلم فان قوما عندنا يزعمون
ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملايكة لما كثر عصيان بنى آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما
افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون
السحر وان الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذى هو الزهرة فقال الامام عليه السلم معاذ الله من ذلك ان ملايكة الله
معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله تعالى قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال عز وجل وله من فى السموات والارض ومن عنده يعنى من الملايكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل فى الملايكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلم لو كان كما
يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملايكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء فى الدنيا وكالايمة افيكون من
الانبياء والايمة عليهم السلم قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلم اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من
نبى وامام من البشر اوليس الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك يعنى الى الخلق الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى
فاخبر انه لم يبعث الملايكة الى الارض ليكونوا ايمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله عليهم السلم قالا قلنا له
فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملايكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر الله عز وجل انه كان من الجن وهو الذى قال الله عز وجل
والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن على عليهما السلم حدثنى ابى عن جدى عن الرضا عن ابائه
عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار
الملايكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن
عصمته وينتهون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روى لنا ان عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله عز وجل ولايته فى السموات على فئام وفئام من الملايكة فابوها فمسخهم الله

شفاعتهم

شفادع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملايكة هم رسل الله فهم كساير انبياء الله
ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملايكة ان شان الملايكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضه قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى عن على بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون
يسئل الرضا على بن موسى عليهما السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت
وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا فى قولهم انهما كوكبان وانما كانتا دابتين
من دواب البحر فغلط الناس فظنوا انهما كوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها
ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شئ وما على وجه
الارض اليوم مسخ وان التى وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هى مثل ما مسخ
الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا
ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا
له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه
قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بعلمه باب ٢٨ فيما جاء عن الرضا عليه السلم
من الاخبار المتفرقة حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسمعيل بن
عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال
قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعرى عن احمد بن عمر عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال
لا قلت فانا نروى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت باهلها
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشا
قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد

فقال لا تبقى اذاً لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن الزيتوني ومحمد بن احمد بن
عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض من
حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم فقال
عليه السلام هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن
ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل
بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا
خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم
لانهم سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم
الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت
ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام قال اغسل بالاشنان خارج الفم
فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال عليه السلام للمؤمن كاطيب

ريح يشمه

ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد
قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير قطب الارحية
على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي
هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع
فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي
عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة
هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة
على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله تعالى له ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلام اخبرنا
عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون
ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن
عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال
حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه
احد استفتيه من مواليك قال فقال عليه السلام ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه
فان الحق فيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن
محمد بن ابي ايوب المدائني عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا
شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن

علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام
يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث
فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف
وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق
فمشى اليه لياكله فكلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد
طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت واذا
الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال
امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان
ربي امرني ان لا او يس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة
منتن مدود فقال امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك
قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره
من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها
واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له
من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل
الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب
وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الآخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا

عن آبائه

عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد
والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال
الرضا عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام معرفته باوقات الصلوة والغيرة
والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانة والحسين بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني
سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سألته ان تنشق الارض عني وانفض
التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سألته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي
فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون
هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سألت ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة
فاني سألته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني الحمد لله الذي من علي به حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا
الحسن عليه السلام يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المرأة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة و
البذية والمرأة التي لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يجوز ان يكون ابو الحسن
صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا عليه السلام لان يعقوب الجعفري قد لقيهما

جميعا حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله
الخليجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن تكبيرة الافتتاح فقال سبع قلت روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر
ستا حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي رضه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
عن علي عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم
اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو
بالحبشة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم
الاربعا واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن
خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم و
يوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة
قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال
حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
فقال عليه السلم اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلم بعدي واقر بولايته واصحاب النار

من سخط

بكاء حزين
المصلي في العرا
الرضا ع
الامام ابو الحسن ع

من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن سليمان بن جعفر المروزي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت
عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لقد لقي سليمن بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهم السلم جميعا ولا ادري هذا
الخبر عن ايهما هو لان كنية موسى والرضا ابو الحسن حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت
روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا
داود بن سليمان الفراء عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه قال
الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى
ينظر العبد بما يختم له حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المحتج قال حدثنا احمد بن
المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي امام
كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره
على ما وفق له العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله ثلث مرات
فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله تعالى على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر
موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال سئل علي بن الحسين عليه السلم ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله وكساهم الله من
نوره حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط

حفص م

عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا
ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قوله عز
وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم ان رجلا
جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله
هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او
تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات
والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته
واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا بامره انه بعباده لرؤوف رحيم قال عليه السلم ورب العالمين
مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن ادم على
اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان
احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا و
ذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم
ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه
نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني
بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال
موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما

علمت

نعم جميعها

علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل
في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله
جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني
اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات
عدن والفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه وآله في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك
كلامهم قال نعم الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك
موسى عليه السلم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار
الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت
لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه
ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين المنبئين بعجائب آيات الله
ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل
نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال
عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا
الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب
من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل
الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان

الحج
محق
المنبئين

يطوف بها آدم عليه السلم وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلّمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل
بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلم نحوه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه فذكر مثله
سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت
ابي موسى بن جعفر عليه السلم يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم وجلس عنده تلا هذه
الآية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما امسكك قال احبّ ان اعرف الكبائر
من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
ومأواه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس من روح الله عز وجل قال الله عز وجل ولا تيأسوا من روح الله
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن قول عيسى بن مريم عليه السلم وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربوا
لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر
لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل

ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل
يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية والغلول لان الله
عز وجل يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل
بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيء مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك
الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل
يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من
قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي
ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم لما اهبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت
عروقا في الارض فصارت طيبا قال عليه السلم ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها من
اطراف شجرة الجنة فلما اهبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فامرت بالغسل فنقضت
قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب
حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال يكره للرجل ان يجامع
في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى
ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر وفي وسطه وفي آخره وقال عليه السلم من تزوج والقمر في

العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلم من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد يرفعه الى ابي الحسن
الرضا عليه السلم انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه حدثنا ابي رضه قال حدثنا
القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا
عليه السلم عن الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس
وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد
رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال
من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب
المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي رضه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا
ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت
ابي عليه السلم يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلم قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم
قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا
تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه
شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه
وامه وابنه واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجبا للنار حدثنا
محمد بن ابي القاسم المعروف بابي الحسن المفسر الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات
يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك
ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت موآخاة الناس
يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له
وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى
اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم فقال الا ترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي
الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه
ابوك وولدك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من استغفر الله
تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة
بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب
سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى
ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم
خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي

وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه الرضا عليهم السلام قال دخل
موسى بن جعفر عليه السلام على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله فلا تغضب
له باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضه قالا حدثنا
احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار
قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع
فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعا
فان ابي عليه السلام كان يقول الدعا فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلام
تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه
السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما
ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن
وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلام ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة
والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة
من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال عليه السلام ان الشقي حق الشقي
من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال

اخبرنا علي بن

قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي
ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك
فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال
الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه
امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها ربكم يغفر لها قال
وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلام
في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا عليه
السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما
وقال عليه السلام الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن
بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق
المكتب رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن حسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد
الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة و
المغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل

الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله عز وجل وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح
ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب
طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا
بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا
صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع
اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم
بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه
ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم و
ظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان
لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس
من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه
فقيل يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ذلك فقال عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها
الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه
خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه
ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن
تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما
سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن
كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا
ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم

ان لا يسلطها

ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل
الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل
منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة
ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله وذلك في
سلامة من ديني فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن
ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي
ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر
امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي
امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره
وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بالجرجاني رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كم من غافل ينسج ثوبا
ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام
ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت ام وقع
الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال امير المؤمنين عليه السلام
في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم و
للآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر
فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات

والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد
الكوفة ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب بالري رضه قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من ترك السعي في حوائجه
يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله
عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر
فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل
درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب
قال دخلت على الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال لي يابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو
اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب
الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله
عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا ع ثم قال يابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية
يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله
لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يابن شبيب ان كنت
باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل
بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيه ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض
من الملائكة اربعة الاف لنصرته فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره
وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم يابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي
الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر يابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلم حتى تصير دموعك
على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يابن شبيب ان سرك ان تلقى الله

الثقل بحركة مطاع المسافر وكان نفيس مصون ق

عز وجل

عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم يابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله
فالعن قتلة الحسين عليه السلم يابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن
علي عليهم السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في
الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله
عز وجل معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن
امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي
وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي
وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة
وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي عبدي اني الرحمن
الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله عز وجل
اشهدكم كما اعترف اني انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله
جل جلاله صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال
واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه في شدائده ولآخذن بيده يوم
نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي
واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين صلوات الله عليه يا امير المؤمنين اخبرنا عن
بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها ويعدها آية منها

على امره ولاغيثنه

ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثني
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني و
القرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب
اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما
خلا سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت
اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا
لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف
منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع
الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا
يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال رأى امير المؤمنين
عليه السلم رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل فقال
في طاعتك يا امير المؤمنين فقال عليه السلم ان فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني المؤدب رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي

لامره مع

بن فضال

بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلم
قال لما حضرت الحسن بن علي عليهم السلم الوفاة بكى فقيل له يابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه
وآله مكانك الذي انت فيه وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا
وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع
وفراق الاحبة حدثنا ابي رضه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن
ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك
وطوبى لمن قتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى
لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فقد
فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وانت
اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة
الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط
معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية
الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي وتسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت
صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي
وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى
في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال ابراهيم بن ابي محمود فقلت
للرضا عليه السلم يابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين عليه السلم وفضلكم اهل البيت

عن آبائه عن

يختر

وعن من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افنتدين بها فقال يابن ابي محمود لقد حدثني ابي عن
ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان
الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله تعالى وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال
الرضا عليه السلم يابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على ثلثة اقسام احدها
الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم
الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا
وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يابن ابي محمود اذا اخذ الناس
يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان
ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت
لك فيه خير الدنيا والآخرة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه
قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة
قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليهما السلم ليقتله
وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد
عليهما السلم ونظر اليه من بعيد تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه قال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك
الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سأله مسألة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك
واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رأيت
السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء كنت تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلم نعم يا ربيع لما رأيت الشر
في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله
رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

الوثيق العظيم

اخبرني

اقسام ثلثة

لطيف

رايته

الوثيق العظيم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا
الى الطريق المستقيم اي ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب
او ناخذ بآرائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل انا عرضنا
الامانة على السموات والارض فابين ان يحملنها الآية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحواء
ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها
شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا
وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته
له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك
يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال
آدم عليه السلم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك
ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم
بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها
الى فاطمة عليها السلم بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره

علیهم تواتر

والجبال

تشتهي منزلتهم

الى الارض حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلم يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت
له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يابن رسول الله
فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه
الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلم صدق جدي عليه السلم افتدري من السفهاء فقلت لا يابن رسول الله فقال هم
قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد عليهم السلم الذين فرض الله
طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا قال يعني والله بذلك
ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال عليه السلم سبع ثلثه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلم
فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل بيتك الفقر اما علمت ان الله
عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى
ومريم وعيسى عليهما السلم شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك عن مسألة فقال
لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل
فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فمن كان من مماليكه اتى له ستة

اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رضه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن جميل الخراساني عن الرضا عليه السلم
قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابراهيم
بن محمد الهمداني رحمهم الله وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا
في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة
ارطال بالعراقي قال واخبرني انه يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين درهما حدثنا ابي رضه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي
قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم ان لي ابن اخ زوجته
ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها
منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اياكم والمطلقات ثلثا
في مجلس واحد فانهن ذوات الازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم لا من هؤلاء انه من دان بدين قوم لزمته
احكامهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني
عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت
فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال عليه السلم لي وما هو قلت روى عن عبيد بن
زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلم في السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان
هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال
وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه السلم
ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلم بقوله ما سكنت السماء
من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا

محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن سهل بن زياد الآدمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن
جهم قال قال ابو الحسن عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة
في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل
الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن
ميسر عن ابي يزيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار يعني بذلك الطيب والوسادة حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام انه قال للرجل اي
شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان
تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على ابراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس
عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها
مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم
الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن
اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني
ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي

ماجيلويه

ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة
قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث
قال القتل حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل
بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني
بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر وعمر
وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع
والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ان الله عز وجل يقول ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ثم قال عليه السلام وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيامة
ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم و
اللحم السمين فقال له بعض اصحابنا يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس
حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال
في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي

عن آبائك عليهم السلام فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة
واحدة فبأي الخبرين نأخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات
عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر
على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك لم سموا العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت
تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه هذا يتيمنون بها حدثنا فرجا ومباركا وميمونا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول افعال
العباد مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رضه وعلي بن عبد الله الوراق
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد الله الخياط
بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلام انه
كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر
مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل
هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر
الخادم قد لقي الرضا عليه السلام وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلام غريب

باب ٢٩

ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسماعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن

محمد عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام
قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلألأ وجهه
تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته
فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير
قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل
الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق
بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين
رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو
عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال فقلت
له صف لي منطقه فقال انه كان صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير
حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي
ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه
الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه
واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض
واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام فكتمتها
الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله

النبي صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلام سألت ابي عليه السلام عن مدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزّى دخوله
ثلثة اجزاء جزء لله تعالى وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزّأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة
على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم
في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة
عن مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على
ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده
الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء فسألته
عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه
الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير
ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه
ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر و
لا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك
ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره
حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه
وصار لهم ابا رحيما وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير و

يرحمون

يرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر
سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عوراته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه
اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا
له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب
على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها
فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال
فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير و
التفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما التفكر ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في
الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح
لينتهى عنه واجتهاده الراى في صلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وآله
الطيبين الطاهرين وقد رويت هذه الصفة عن مشايخ باسانيد
مختلفة قد اخرجتها من كتاب النبوة وانما ذكرت من طرقها هاهنا
ما فيها من الرضا عليه السلام لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره وكان يجب
تفسيرها في كتاب معاني الاخبار تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن
موسى بن جعفر صلوات الله عليهم تصنيف الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن موسى بن بابويه القمي رحمه الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وانا احقر عباد الله واحوجهم الى رحمة الله الغني
ابن [illegible] شاه [illegible]
في الخامس والعشرين من شهر محرم
الحرام سنة [illegible]
بالكتاب [illegible]
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب الثلثون ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام حدثنا
به ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن
محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال نعي الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اسمعيل بن
جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان يأكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه
وجعل يأكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن
اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى قال ومالي لا اكون
كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم
لم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عليهما السلام قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا
يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانوار هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلام انكم لتقولون
هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض
فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون
كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال جاء
رجل الى الصادق عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش
فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال
قال الصادق عليه السلام ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا
ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنته الى مقلته وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله

لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم
معهم فيها فهي رحمة عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قال الصادق عليه السلام كم ممن كثر ضحكه
لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه وبهذا
الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سأل الصادق عليه السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل
فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي
لبناتي ما امرضني غير رفقي بهن فقال الصادق عليه السلام الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك
فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت
اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل
ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميذ وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوي
ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني
كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتها من هذا المكان الارفع
لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لآباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن
ارزقهن وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كتب الصادق عليه السلام الى بعض الناس
ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه
وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك
نيتك وعليه كذبه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كان الصادق عليه السلام
في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم
الصادق عليه السلام ما لكم قالوا [illegible] فقال ما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم ترمون بها
للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرأ عليها فيأخذها او لعلكم لا تهتدون

بما بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال ودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم
من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ذلك رب العالمين قالوا
وكيف نودعه قال تصدقون به على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا
على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فمضوا
فاظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلام كيف تخافون وانتم في امان الله تعالى فتقدم البارقة و
ترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلام وقالوا راينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يامرنا
بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام
لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم فربحوا
للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق عليه السلام فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة
الله عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال راى الصادق عليه السلام
رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ولو كنت
لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من
سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلام كان ابي صلوات الله عليه اذا خرج من منزله قال بسم الله
الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتني به
في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد

بن الحسين

علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت
الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين
يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز
عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر
من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا بد من فتنة
صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء
واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام
عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند
فقدان الماء المعين كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين
وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى
واسجد واقترب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى
العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال الرضا عليه السلام [illegible] وانا ساجد
وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن عليه السلام

لعلي عليه السلام

اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال
ورايته يركع ركوعا اخفض من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو
ساجد قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام الى ابي جعفر عليه السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب
الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من
الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان
تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين
دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن
ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن [illegible] الجرجاني قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمر القطان
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد [illegible] عند [illegible] قال حدثني ابو احمد بن سليمان
الطائي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش
تقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين من قتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فيحكم لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو [illegible] عبد الصمد بن عبد الشهيد الانصاري رضي الله عنه بسمرقند قال حدثنا [illegible] قال حدثنا
احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثني ابي قال اخبرني عمي عن الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان

بغير سماع

لا يكون

يا حاكم قائل

فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا
باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله
لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه
وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى
راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد
الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة
بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلام اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن
هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال
جبرئيل عليه السلام سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله
بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه
بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين
قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اخذ
جبرئيل عليه السلام بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت

فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية
المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من العنبر وعجنني من
ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي و
آذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت
والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل
الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة
من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله و
اتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان اهل الارض واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلام مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي
ذي المنن وبالحسين والحسن وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل اكالون للسحت
قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك
وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال

الكريم

بغير سماع الرفعة الله عز وجل البتة الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عز وجل لخلقه فهو مشرك
والباب المأمون على وحي الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه
قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن مروان قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن
سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات
المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت
الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ
وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول
فيها آدم عليه السلام وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل
حكاية عن موسى حين قال لهرون عليهما السلام اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى عليه السلام في قومه وهو
الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسول الله
وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء
كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي
يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن
فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها
والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت امراة تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها

ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء
في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها
في تنور من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امراة يحرق
وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من
العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها
بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن
هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بثدييها فانها كانت
تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل
لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت
قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء
العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت
تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها
راس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها
وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة
رضي عنها زوجها حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال
قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا
معاملتها وانالتها نفرت عنهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا
محمد بن جعفر بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت

ابا الحسن

ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد
من الجنة بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد
عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت
عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من
عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم
المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم و
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام ان
عليا سفينة نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا
خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني و
من ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه
فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري مخلوق من طينتي وكنت انا وهو

بقرة واحدة حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان رجلا من بني اسرائيل
قتل قرابة له ثم اخذه وطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلم
ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان
اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك
ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال
انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق
فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى موسى عليه السلم
فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما
فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله
موسى عليه السلم بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه
وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره
فقال له رسول الله موسى عليه السلم انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال سألت الرضا عليه السلم يوما بخراسان فقلت يا سيدي
ان هشام بن ابراهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغنا فقال كذب الزنديق انما سألني عن ذلك
فقلت له ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلم عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلم اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون

فقال احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك

الغنا

الغنا فقال يكون مع الباطل فقال له ابو جعفر عليه السلم قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم
الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر قال وسمعته يقول لا تدخلوا بالليل بيتا
مظلما الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر قال
سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلم عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال اكل
الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلم اذا
رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت
فعجله لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلم قال ياسر وكتب من نيسابور الى المأمون ان رجلا من المجوس
اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال المأمون
للرضا عليه السلم يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلم ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب
اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني
ياسر وغيره عن الرضا عليه السلم باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة
الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان
بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع
وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا
قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سفيان بن عيينة لقي الصادق عليه السلم
وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

فعجله

طفت

عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلم كيف صنعت في عامك فقال
اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الآدمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلم فرفع يديه
ثم قال يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية
علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية
وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا
عليه السلم في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله في هذا
الحديث فوايد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهية ذلك انما هو في
حال الاختيار والفائدة الثانية اطلاق الحجامة في وقت الزوال والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم
اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال حدثني عمي محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله احتجم وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي
روي عنه انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلم وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلم افطر الحاجم
والمحجوم هو ما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن عليه السلم وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع
راس ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون
الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله عليه وآله فيصلي ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان

والمتفضل

الاطلاق في الحجامة

مقدار

مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال و
ذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا
عليه السلم وهو محرم خاتما حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلم فلما ودع
البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم
التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة واشهر
فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلم ودع
البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال اللهم اني انقلب على ان لا اله
الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان
قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته
عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسألته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسألته
عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسألته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي
صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها يجوز عليها التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها
وقال عليه السلم قال ابو جعفر عليه السلم لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما الله لك او قال
اللذين انعم الله بهما عليك وسألته عن الصلوة بمكة والمدينة نقصر او نتم فقال قصر ما لم تعزم على مقام
عشرة وسألته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلم فلا
يتقنعن وسألته عن ام الولد لها ان تكشف راسها بين يدي الرجال فقال تقنع وسألته عن آنية

الذهب والفضة فكرههما فقلت له روى بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة
فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة من فضة وهي عندي وقال ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود
ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان يكون فضة نحوا من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلام فكسر و
سألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها
بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى
جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة السن التي اذا لم تبلغ لم يكن على الرجل
استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها ممن لا تحمل فقال
هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته
عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت
انه يلزمها فورعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج أحلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا
سبيل للزوج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين شريكين فاعتقاها ولها اخ غائب وهي بكر
يجوز لاحدهما ان تزوجها ولا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز لك ان تزوجها قلت فيتزوجها هو ان
اراد ذلك قال نعم قال وقال عليه السلام لي احسن ظنك بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي
بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال عليه السلام في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال و
كتبت اليه عليه السلام اختلف الناس علي في الربيثا فما تأمرني فيها فكتب لا بأس بها حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله
المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سأل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه
وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال
عليه السلام ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله

او تحريم

او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان في ذلك
كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا
عن الله عز وجل ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله
مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي
حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى
ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه
لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم ما استحله رسول الله
صلى الله عليه وآله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله تابعا لامر ربه عز وجل
مسلما له وقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان
في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او
امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي
ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما
شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان تارك
ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم
من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا
ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان في السنة

موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي
رسول الله صلى الله عليه وآله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك
رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا
او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه
في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت
والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب كان شيخنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيء الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في
هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عن القيء والرعاف والمدة والدم أينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
عن الدواء يكون على يدي الرجل أيجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه
ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سهل عن ابيه قال سألت
الحسن عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه
مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في الطست تحت سريره
وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله
عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست

من الارض

من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام
يزيد بن معاوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه
ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه ورأس عدونا
بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن نأكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا
فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم
اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لباس الاعداء هو
السواد ومطاعم الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له
فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا
من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي
فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي تعاب فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون ومجالس اهل
المعاصي والظلم والفساد باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم
بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله
وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد
المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن

عبد الله الحسنى عن محمود بن ابى البلاد قال سمعت الرضا على بن موسى عليهما السلم يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين
لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابى محمود قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذى
اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذى يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن
جاره بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرو الروذ فى داره قال حدثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله النيسابورى قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة
قال حدثنى ابى فى سنة ستين ومائتين قال حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة
وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخورى بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن هرون بن
محمد الخورى قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروى الشيبانى
عن الرضا على بن موسى عليه السلم وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ
قال حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا عليه السلم
قال حدثنى ابى موسى بن جعفر بن محمد قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن
الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى ابى على بن ابى طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتى والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فى امورهم عند
ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وبهذا الاسناد عن على بن موسى الرضا قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال
حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين عليهم السلم قال حدثتنى اسماء بنت عميس
قالت حدثتنى فاطمة عليها السلم قالت لما حملت بالحسن بن على عليهما السلم وولدته جاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا اسماء هلمى ابنى فدفعته اليه فى خرقة صفراء فرمى بها النبى صلى الله عليه وآله واذن فى اذنه
اليمنى واقام فى اليسرى ثم قال لعلى عليه السلم باى شىء سميت ابنى قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبى صلى الله عليه وآله ولا انا اسبق باسمه ربى ثم هبط جبرئيل

ملك كريم يا تينى عنك فى كل يوم وليلة بفضل قبيح منك يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم
من الموصوف لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختنوا اولادكم يوم
السابع فانه اطهر واسرع الى نبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله
عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن
عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة واول من يدخل النار امير مسلط لم يعدل وذو ثروة
من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان
ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه فى العظائم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمتعلم
والمستمع والمجيب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض رجلا يدخل عليه فى بيته
فلا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال امتى بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة
واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فان لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك
ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلث اخافهن على امتى من بعدى الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له فى المجالس ولا تقبحوا له وجها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد
او احمد فادخلوه فى مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة و

عليها
وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل فى كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور وان لا ننزى حمارا على عتيقة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وان
المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شىء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن
كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله يا على انى سالت ربى فيك خمس خصال فاعطانيها اما اولها فسالت ربى ان اكون اول من تنشق عنه
الارض وانفض التراب عن راسى وانت معى فاعطانى واما الثانية فسالت ربى ان يقفنى عند كفة الميزان
وانت معى فاعطانى واما الثالثة فسالت ربى ان تكون حامل لوائى وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون
هم الفائزون بالجنة فاعطانى واما الرابعة فسالت ربى ان تسقى امتى من حوضى بيدك فاعطانى واما
الخامسة فسالت ربى ان يجعلك قائد امتى الى الجنة فاعطانى فالحمد لله الذى من على بذلك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول ان شئت جعلت
لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما واسئلك وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين
بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تحشر ابنتى فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى
ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة واحسن
الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك

ابراهيم الخليل ونعم الاخ اخوك على بن ابى طالب عليه السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كانى قد دعيت
فاجبت وانى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بحسن الخلق
فان حسن الخلق فى الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق فى النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير اعطى من الاجر عدد ما خلق الله الى
يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل عمود من ياقوت احمر راسه تحت
العرش واسفله على ظهر الحوت فى الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن يا عرشى فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله
تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتى انى قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفى عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شىء يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ فى النار وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا
على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لا يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلم سال ربه عز وجل فقال يا رب اجعلنى من امة محمد
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسرى بى الى السماء رايت فى السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له فى المشرق ورجل له فى المغرب وبيده لوح
ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت عليه السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله سخر لى البراق وهى دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله

تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في خطوة واحدة وهي احسن لذوات لونا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي
وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق وتبقى الانبياء فنزلت كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على
النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقفه
على ذنوبه ذنبا فذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف
عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله تجلى الله لعبده اي
له آية من آياته يعلم بها ان الله يخاطبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل
مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله غافر كل ذنب الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم
بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف

يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله يوم القيمة
على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن
ربي تبارك وتعالى وهو يقول ان ربك يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم
وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا
من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم القيمة ويؤمر به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
يسقط من المائدة مهور الحور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبي
لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن فقهه فله حسنة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم
الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصطنع الخيرات من هو اهله والى من ليس هو من
اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الدين
راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست
الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة
ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالضنى ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنى وامرى وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة العسل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال عليكم بالقرع
فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي
قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء ابغض الى الله تعالى من بطن ملآن وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببايقة
فاذا هم ببايقة قبضه الله اليه قال وقال جعفر بن محمد عليه السلام تجنبوا البوايق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قايما فليصل جالسا فان لم يقدر
ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل

ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه
فيحبه الله تعالى ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون
احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلماء سلاح
المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق السوء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليبلغ بحسن خلقه
درجة الصائم القائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم
القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي يوم الخميس يتولى فيه ترفع
الاعمال الى الله عز وجل ويعقد فيه الولاية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله صلوة السفر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ثم قال قرات
لكم ثلث القرآن وربعه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اذا زلزلت اربع مرات
كان كمن قرأ القرآن كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا اعتكاف الا بصوم وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اكملكم ايمانا احسنكم خلقا وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من كنوز
البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال

بلغ

قال علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فقال الرطب والماء البارد وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلم اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال صلى الله عليه وآله اكفف جشاءك قال قال ص
فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيامة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله
وبهذا الاسناد قال قال الحسين بن علي عليهما السلم كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك
لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة الحسناء وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم للمرأة عشر عورات فاذا زوجت استترت لها عورة واذا ماتت استترت
عوراتها كلها وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم سئل النبي صلى الله عليه وآله عن امرأة قيل انها
زنت فذكرت المرأة انها بكر فامر النبي صلى الله عليه وآله ان آمر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها
فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اذا سألت المرأة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين حدا لفريتها
على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال ليس في القرآن يا
ايها الذين آمنوا الا في التورية يا ايها الناس وفي خبر آخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال انه لو رأى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلم قال ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله حتى
مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلم
والنبي صلى الله عليه وآله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن علي بن ابي

طالب

طالب عليه السلم قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير
المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة ومعها كسيرة من خبز
فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هذه الكسيرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين
جئتك منه بهذه الكسيرة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه اول طعام دخل جوف ابيك منذ ثلث
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا
هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلم قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر
سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة
نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن وقال ع كلوا خل
الخمر ما افسد ولا تاكلوا ما افسدتموه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حياني رسول الله صلى
الله عليه وآله بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله اللحم والشحم فقال ليس
منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما
من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول
الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة فجاء بها اليه وقال خذها يا ابا محمد

فانها تجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق
لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل
التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله عز وجل ويبعد من النار وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه مبارك
مقدس يرقق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليهما السلم وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل
علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين عليه السلم
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم امير المؤمنين ع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم
وان تتخذوا القرآن مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليك بالزيت فكله وادهن به فان من اكله وادهن به لم
يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلم عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون وبهذا الاسناد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدأ بالملح اذهب الله عنه سبعين داء اوله الجذام وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال
هذان الاطيبان وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم انه سمى حسنا يوم السابع واشتق
من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم قال السبت لنا

والاحد

والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لله
الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال ان النبي صلى الله
عليه وآله اذن في اذن الحسن عليه السلم بالصلوة يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم
انه قال دعا ابي عليه السلم بدهن ليدهن رأسه به فلما ادهن قال ادهن قلت قد ادهنت قال انه
البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق و
بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال قال ابي ابو عبد الله الحسين بن علي عليه السلم ان عبد الله بن العباس
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان لم يشرك احدا فيها ويقول في كل رمانة
حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلم وهو محموم فامره باكل الغبيراء وبهذا الاسناد عن
الحسين بن علي عليهما السلم انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب عليه السلم رجلان احدهما باع الآخر بعيرا و
استثنى الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره فقال علي عليه السلم هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له
فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين بن علي عليهما السلم
قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت يا ابن رسول الله
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها او غسل ما عليها منها ثم منها ٢

اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن لا ستعبد رجلا اعتقه الله من النار وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم خمسة لو رحلتم فيهن لانضيتموهن قبل ان تصيبوا مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه
ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي احدكم اذا لم يعلم ان يقول لا اعلم
والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليهما السلم قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن
الحسين بن علي عليهما السلم انه قال من سره ان ينسا في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال وجد لوح تحت حايط مدينة من المداين فيه مكتوب
انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عليهما السلم انه سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلم قال اخبرني ابي عليه السلم ان من زار قبر الحسين
عليه السلم عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين عليه السلم سبعون الف ملك شعث
غبر يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم انه قال ادنى العقوق اف
ولو علم الله عز وجل شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام
انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلم اذ دخل عليها رسول الله صلى الله
عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلم من فيء فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال
قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم

ان يرانا

ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق
الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى عز وجل لولا ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم
انه كان اذا راى المريض قد برئ من العلة قال يهنيك الطهور من الذنوب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم
انه قال اخذ الناس ثلاثا عن ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح عليهما السلام والحسد عن بني يعقوب
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليهما السلم انه قال سئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصلوة
في السفر فذكر ان اباه عليه السلم كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
لا تجلس في اربعين اصلح رجل سوء ولا تجلس في اربعين كونه جارا رجلا صالحا واصلح سوء احب الي من كونه
صالح وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله كبر على حمزة خمس
تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات اخرى فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال ياتي على الناس زمان عضوض
يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون
بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر ولقد نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني
في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال سئل علي بن الحسين عليهما السلم لم اوتم النبي صلى الله
عليه وآله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم قال
ان فاطمة عليها السلم عقت عن الحسن والحسين عليهما السلم واعطت القابلة رجل شاة ودينارا
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن علي عليهم السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطا عليه الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر
فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال ان يهوديا سال

علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي عليه السلم
اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله
فليس لله شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من افتى
الناس بغير علم لعنته ملايكة السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلم سال ربه عز وجل وقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي
اهل بيتي غدا كاني بهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلم في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل
من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد
ذايق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب بدل الله
عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم
من عذاب الله تعالى في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلم
سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سالتني في
الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي عليهما السلم فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي
شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال المصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني
بذلك كلوا التمر البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اعطيت
ثلثا لم يعطها احد قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك
واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في
القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم قال انا على
دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من
نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او
نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملكا
مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين بن علي عليهما السلم وكاني بالمحامل تخرج من
الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك
بني مروان حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن
فرات الكوفي قال حدثنا احمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي ببغداد

قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى
الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولي
الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي
يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي
من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من
توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل
منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من
احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من
عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من
عبادي الا ازحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا
ابغضته واخرجته عن الجنة وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة من ولده صلوات
الله عليهم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن
زياد الآدمي قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان العرزمي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال
سالت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال
قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت
فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن الحكم

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قلت له جعلت فداك ان بي ثآليل كثيرة وقد اغتممت بامرها
فانا اسالك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلام خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع
مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم
صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل
راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول
ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال عليه السلام ان جبرئيل
الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة
الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني
محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ذي الفقار
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو فقال هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكان حليته من فضة وهو
عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل
له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى
جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني
احمد بن علي التفليسي عن ابراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عن الامام موسى
بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل

الجنة الحسين عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد صلوات الله وسلامه عليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة
الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت على ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة منه فتدارك
فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن
وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في
قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيتك
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر
اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر
رقابا من النار لحرمة هذا الشهر المبارك رمضان حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه عن احمد بن الحسن
الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال
سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه وبهذا الاسناد
عن الرضا عليه السلام عن ابيه قال راى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة
الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك
الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن جعفر بن
محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من لقي
فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن

محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثني محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين
فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين
فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا
الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب
وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب
والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب
واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما ذات يوم الى ضيافة
فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان
فرهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه
القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال حدثني ابي
عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال قلت
له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو تكاشفتم ما
تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن

عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت زدني يابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له
زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم بئس الزاد الى
المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير
المؤمنين عليه السلم المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يابن زدني م
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت
له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم قلة العيال احد اليسارين
قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من دخله العجب
هلك قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من ايقن
بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل بعدا
لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد رحمه الله
عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك له فقلت له جعلت فداك اوليس كان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وكل واحد من ابائك عليهم السلم يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه فقال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون
في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلم قال ولم لا تسالني عمن كان
قبله قلت فاني اسالك قال كان نقش خاتم آدم عليه السلم لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا عليه السلم فقال م
لما ركب السفينة اوحى الله اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك قال
فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس وعصفت الريح عليهم فلم يامن نوح عليه السلم الغرق واعجلته الريح
فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت واستمرت م
السفينة فقال نوح عليه السلم ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني فقال فنقش في خاتمه
لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابراهيم عليه السلم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلم
فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه
عدوك وعدوه فاوحى الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه
اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلم فالتفت الى ابراهيم عليه السلم فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا
فاهبط الله عز وجل جبرئيل عليه السلم عندها خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله
فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار
عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلم حرفين اشتقهما من التورية اصبر تؤجر اصدق تنج قال وكان نقش
خاتم سليمان عليه السلم سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى عليه السلم حرفين اشتقهما من الانجيل
طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله لا اله الا الله
محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلم الملك لله وكان نقش خاتم حسن بن علي عليه السلم العزة لله وكان نقش
خاتم حسين بن علي عليه السلم ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليه السلم يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلم وكان محمد بن علي
عليه السلم يتختم بخاتم الحسين عليه السلم وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلم الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم

الحسن

ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا عليه السلم كفه وخاتم ابيه
عليه السلم في اصبعه حتى اراني النقش وروي في هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلم خزي وشقي
قاتل الحسين حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مما ادرك من
امثال الانبياء عليهم السلم الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضه قال
حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب عليه السلم
حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي
وامائي وبهم انزل رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلم يابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا
تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال رحمه الله
اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال الحسن سادة في الدنيا
وملوك في الآخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي والحسين بن
ابراهيم بن تاتانة رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب
الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل
وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانة رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم

يقول من قال

يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واساله التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازا على
الصراط واحله دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام في سنة
اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن جعفر المدني قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن
سليمان قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا
ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق
من عفى وصفح الصفح العفو حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن
عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر
عليه السلم قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام
من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا
كذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب
علي عليه السلم واهل بيتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم
فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من احبنا اهل البيت حشره الله آمنا يوم القيمة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتخذ

يا علي كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن
ولاية علي عليه السلم وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن
عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ذكر العباس وعقيل اثر
في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم قال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم
قال النبي صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما
زوجت فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل
من خذله وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما تعطيهم وايدهم بروح القدس واحفظهم
حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب و
باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بعد الحق وباسناده قال قال النبي
صلى الله عليه وآله يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له من تبعه نجا ومن تخلف
عنه هلك الله الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي عليه السلم من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين
في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت من شجرة خلقت منها انا اصلها وا
فرعها

فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده
عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضنا من الانصار الا من كان
اصله يهوديا وباسناده قال قال علي عليه السلم انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق و
باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن
كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يؤدي عني غيري وغير علي الا كافر وباسناده عن علي
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا
يسقون وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي عليه السلم
دعا لي النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وباسناده قال
قال علي عليه السلم امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله تعوذوا بالله من حب الحزن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يؤدي عني
الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبني هاشم انتم المستضعفون
بعدي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله خير عمل المرء وذخائره الصلاة وباسناده عن
النبي صلى الله عليه وآله قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال
الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال المؤمن ينظر بنور الله و
باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل
نساء اهل الارض وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على زوج وباسناده

عن النبي صلى الله عليه وآله قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة
فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
في علي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال
دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي عليه السلم قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين
من رسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما يسأل عنه العبد
حبنا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله يضحي
بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي عليه السلم قال دعا لي النبي صلى الله عليه وآله ان يقيني الله عز وجل
الحر والبرد وباسناده عن علي عليه السلم قال انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا
في بغضه وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي
مبغض الله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا
كافر وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة
واحدة وباسناده عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه وآله تقتل عمارا الفئة الباغية وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه
وآله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي عليه السلام قال
نهى النبي صلى الله عليه وآله عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله
عليه وآله

عليه وآله الائمة من قريش وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كان آخر كلامه
الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني
على دين محمد وباسناده عن علي عليه السلم قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل
صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي
صلى الله عليه وآله ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وباسناده عن علي
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي حدثنا
محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم من كنت وليه
فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلم قال دفع الي النبي صلى الله عليه وآله لواء
يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله على يدي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده
عن علي عليه السلم قال ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى
الله عليه وآله ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قتل
حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا
اول النظرة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني الى اليمن قال اذا تحوكم
اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي
عليه السلم قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وباسناده

عن علي عليه السلام قال والسابقون السابقون اولئك المقربون نزلت فيّ وقال علي عليه السلام في قوله عز وجل
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون نزلت فيّ وباسناده عن علي عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله عز وجل طول حياته وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس نيام وباسناده عن علي عليه السلام انه ذكر الكوفة فقال يدفع عنها البلاء كما يدفع عن اخبية النبي
صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلام قال من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنله وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل
من ولد الحسين عليه السلام يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن علي عليه السلام
انه شرب قائما وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وآله فعل وباسناده عن علي عليه السلام
العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي عليه السلام من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه و
باسناده عن علي عليه السلام قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده عن علي
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية
فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
في قول الله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه وآله عمار على الحق حين يقتل بين فئتين احدى الفئتين على سبيلي وسنتي والاخرون مارقة
من الدين خارجة عنه وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله سدوا الابواب
الشارعة في المسجد الا باب علي عليه السلام وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
اذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك وباسناده قال قال

المسلمين

وانزلت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله كف علي كفي وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا وولده عليهم السلام وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وباسناده عن علي
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها و
باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه وآله انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال خطبنا
امير المؤمنين عليه السلام فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت وباسناده عن علي
قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلام
قال قال لي بريدة امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين وباسناده عن الحسين بن
علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بشر شيعتك اني الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا تنفع فيه
الا شفاعتي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسط الجنة لي ولاهلي حدثنا محمد
بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام
عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه
عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار حدثنا محمد بن
عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله

بلغ

انا

ولاهل بيتي

عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله

اعان

عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا
رجليه حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثني علي
بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من رأى قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده محمد بن علي عن ابيه عن جده الى عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله
فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا
بما يسخط الله خرج من دين الله عز وجل وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سمعت
ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
في قبة ادم ورأيت بلالا الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فا
الناس فمن اصاب منه شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه
وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين عليه السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من
قلبه على لسانه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن
يزيد القرآن حسنا وقرأ ويزيد في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى
الباب حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال

حدثني

باصواتكم

وباسناده عن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن علي الحنفية عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء والاخوان صح

حدثني ابو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة التميمي قالا حدثنا علي بن
موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل
اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله عز وجل على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني ابو الحسن
بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشجع العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن
موسى عليه السلام قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن
ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله
به درجة الصائم القائم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن
عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأى الهلال قال ايها الخلق
المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا
مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات
وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلاثا وفي

بلغ

وسطه ثلثا وفي آخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان افطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله رجب شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تشعب فيه الخيرات
وفي اول يوم من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة لسبعين الفا فاذا كان ليلة
القدر غفر الله لمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء
فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوحي
الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة الا تكتبوا على عبدي وامتي زجرهم وعثرتهم بعد العصر وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض
السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس
فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا وباسناده قال كان النبي صلى الله عليه وآله ياكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس
لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة
وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلعم مسند ظهره الى الكعبة
فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما ولى
الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلم فعدوت خلفه حتى
لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن
فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت
اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
ومحمد بن علي عليهما السلم قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده

قال قال ابن

قال قال ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار اذ دعيت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال
حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثنا محمد بن القسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر
ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالا حدثنا علي بن موسى قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سالت الله شيئا الا
سالت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله
وآله يوما وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كلها يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها
كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس
وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا طبخت شيئا
فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة
واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله
الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة
العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليات المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثني علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي موسى بن جعفر

يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه علي بن محمد عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الهدية تذهب الضغائن
من الصدور حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي
عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان
فعالهم احرى ان يكون حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التائب من الذنب كمن لا ذنب
له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق
البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن الذي انزل الله تعالى على بني
اسرائيل وهي شفاء للعين والعجوة التي هي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال ورث الخنثى من موضع مباله باب ٣١ في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلم
من العلل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي
الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع
شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله
عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك
في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلم قال قلت له
يا ابن رسول الله لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم وفيهم الاطفال وفيهم من
لا ذنب له فقال عليه السلم ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين
عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون

من قوم

من قوم نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عم وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب
عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي عم قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل
قال لنوح يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف يقرؤون
هذه الآية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه
ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت ابي يحدث
عن ابيه عليهما السلم انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسال احدا قط غير الله عز وجل
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
احمد بن عبد الله العلوي الطبري قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم
في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق
النبي عليه السلم منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر فكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه
فبعث اليها ابوه ابعثيه الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال
فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فلما اتى يوسف
اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب
السرقة فكان عبده وباسناده عن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف
عليه السلم عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عم منطقة البسها اياه يعقوب عليه السلم وكانت
عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف باخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله

اليك فارسله واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت
سرقت المنطقة ففتشه فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء
اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو
جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك
قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي
علة غرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده فقال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند
رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما راوا بأسنا قالوا
آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه
الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له آلآن وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه
في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة
فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة
ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله عز وجل
فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن

محمد عليهم السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان ع وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما
اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم تحذرينهم
ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن
ذكر الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك
حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود
فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين
سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني الله عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك
هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال تدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون بالحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا
فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ
والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها
مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي
عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبائع اربع فمنهن البلغم وهو خصم
جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهي ملك يداري ومنهن المرة

هيهات هيهات في الارض اذا الحت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا
عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بن مريم بالطب
وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى
عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل
به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات
واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرئ الاكمه
والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى ذكره بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان
الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم بكتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه
ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على
الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا
والله الجواب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم
لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح ع كان على شريعته ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل ع وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه
الى زمن موسى ع وكل نبي كان في زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ع ومنهاجه وتابعا لكتابه
الى ايام عيسى ع وكل نبي كان في ايام عيسى ع وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وكان تابعا لكتابه الى زمن
نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله
لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح

لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد
وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون
سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن امير المؤمنين عليه السلام كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم
واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان
يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله
اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة
ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة اعدائه لقلة
اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا

فكذلك لم تبطل امامة علي عليه السلم مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لها واحدة حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضه قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين
دون ولد الحسن عليهما السلم فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن ذريح عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
ابي الحسن عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمها في الشمس فقال يا حميرا
ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص قال مصنف هذا الكتاب ابو الحسن عليه السلم صاحب
هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ويجوز ان يكون موسى بن جعفر عليهما السلم لان ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما
جميعا وهذا من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء
قليل قدر ما يكتفي احدهما به ايهما يبتدى به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قال
الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا
ظاهر الحديث فاما في وجه آخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج
والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا
فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز وجل فقال عبادي
واماي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة فقال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون على
مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها
من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلم بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على
خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم
الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم لاي شي
صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض
اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلم قال ان
عليا عليه السلم لم يبت بمكة بعد ان هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره
ان يبيت بارض هاجر منها وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن مهر السنة
كيف صار خمسماية درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة
ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور
العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله
ان يسن مهور المؤمنات خمسماية درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا الحسن بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك
كيف صار مهور النساء خمسماية درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله عز اسمه اوجب على نفسه ان

يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة
مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله فمن ثم جعل مهور النساء خمسماية درهم وايما مؤمن خطب
الى اخيه حرمة وبذل له خمسماية درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا يزوجه حوراء حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سالت الرضا عليه السلم عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان
الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت ابا الحسن
الرضا عليه السلم عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون
الثلث شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم فقلت له لم كني النبي صلى الله
عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا
للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة فقلت بلى قال اما
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله اب لجميع امته وعلي عليه السلم منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا
قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال
ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلم ومن بعده
شفقة علي عليه السلم عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال
صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا

نفق ... وكذلك قال ... عيسى بن عبد الله ...

[illegible]

فعلي ولي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم
وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلم بعده جرى ذلك له في مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال
المأمون يوما للرضا عليه السلم اخبرني عن جدك امير المؤمنين عليه السلم باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي
معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله
بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا
عليه السلم فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله
بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف
الرضا عليه السلم الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا
يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلم انه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين عليه السلم لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا
الله عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن
يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك علل في كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب واقتصرت في
هذا الكتاب على ما رويته عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم ان رجلا سال ابا عبد الله عليه السلم ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس
الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد

وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلم عن قول النبي صلى الله عليه وآله
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلم دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير
بعده ولم يبدل قيل وكيف نعلم انهم قد غيروا وبدلوا فقال لما يروونه من انه صلى الله عليه وآله قال
ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما يذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي
فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم
يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن
اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله ايام كان الرضا عليه السلم بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلم فافتى انها
لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع عليه السلم
في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد
كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال [illegible]
حدثنا سهل بن القسم قال سمعت الرضا عليه السلم بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلم فقال
له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب باب ٣٣
ذكر ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه
محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر

محمد بن

محمد بن موسى البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
محمد بن سنان ان علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير
الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه
تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته
ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد و
الجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون
لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر
الايام وزيادة في النوافل والعبادة وليكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه
يتنظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله
ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب ويشفع له وعلة
اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارة
لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة
الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل
واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل
اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ويمسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل
بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت
الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة و
البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك
من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف

على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهم غرقاً لاهل الغنى وعبرة
لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء
والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف
وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائباً مما مضى مستانفاً
لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة
الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصاً وترك نصرهم على الاهواء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا
في الحر والبرد والامن والخوف دائباً في ذلك دائماً وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى
الله عز وجل ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد
الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا
يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع
فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة
فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض
انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب من الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي و
هي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء وسميت مكة
مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قوله عز وجل وما كان صلوتهم
عند البيت الا مكاء وتصدية والمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل
قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك
وتعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد
فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمى المعمور بحذاء الضراح

ثم وضع

ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة
وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ذلك كلف الناس تعاهد
ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمة
الله عليه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة
التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلام قال هناك لابراهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم
عليه السلام في نفسه ان يجعل الله تعالى مكان ابنه اسمعيل كبشاً يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم
لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً صابراً ويكون ذلك دليلاً له على
شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظاً له في العاجل دليلاً على الآجل ليعلم شدة مبلغ
ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة وحرم الله عز وجل قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل
وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوفيق لطاعة الله عز وجل
والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق
من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة
ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال
وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول
ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم
بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما
خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا
عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا
وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان

يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء
والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف
بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار
بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتته والفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون
في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله تعالى وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن
الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى
البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملاً لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه
ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل للذي اوجب الله على خلقه من
الاقرار به وذكر اسم الله على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين
والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب
الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سباع الطير و
الوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من
الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له
قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وبين ما حرم قوله عليه السلام كل ما دف ولا
تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها
مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عز وجل
عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الآخر باطلاً فبيع
الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تعالى الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان
يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشده فلهذه العلة حرم الله عز وجل الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين

يداً بيد

يداً بيد وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله
لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا
بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض والقرض صنائع
المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة
للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك
حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق دليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه
شبهاً من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم وحرم الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما
اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة
لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة
للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم
لان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب
على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري
ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل
كثيرة وعلة التزويج للرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع
كان الولد منسوباً اليه والمرأة لو كانت لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم
مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر
منه لانه نصف حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك
فرقاً بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة
الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفاً وتاديباً للنساء وزجراً لهن عن

معصية ازواجهن واستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المرأة بعد
تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق فلا تستضعف المرأة وليكون ناظرا في اموره
متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنين لان
طلاق الامة على النصف فجعله اثنين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها
وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق
فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه
كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او
آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا
واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه
من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد
لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤونته
صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي
صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب
لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق
على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه
مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل
دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه
لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط
لئلا يهدر دم امرئ مسلم وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه

وانفعها

وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم
غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد
وحرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد
وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد وعلة
ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم
الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب
الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني
والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر
فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه
الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله
عز وجل لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة
لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقتها تشويه وكره اكل لحوم البغال
والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقتها ولا قذر غذائها وحرم النظر
الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد
والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة اي غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة
اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر
على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها
وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك

قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلة المرأة انها لا ترث
من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة
ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان
يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تغييره وتبديله اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات
والقيام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها
عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل
والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي
من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه
لا عصمة بيننا وبين شاربيها

باب ٢٢٣ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى

عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليهم السلام
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري وحدثنا الحاكم
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري
ان سأل سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك
لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة
موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قالوا اتعرفونها انتم ام لا
تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله عز وجل وبما جاء من
عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل

لعلل

لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي
ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان
في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والسبي وقتل بعضهم
بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل
حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله
عز وجل ومعرفة الآمر والناهي ولو ترك الناس بغير اقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن
فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل
وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة
اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم
الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم
عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل
لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه
ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز
منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم
معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول صلى الله عليه وآله منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا
لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن
يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك
كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود

والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين
والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون
به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا
مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون و
شبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم و
تشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع
والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت
واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما
وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف همهما وارادتهما وتدبيرهما
وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر
والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك
السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما أتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر
اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين كان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في
الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد
من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما
ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا جاز
لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام
من غير جنس الرسول عليه السلام قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز
بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس

الرسول

الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط
لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله
واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة
واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان في
غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو
عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة
بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا كان
ذلك جاز لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي
امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من
غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك
اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل
حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون
اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم
الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها ان لا يكونوا قاصدين
نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس
كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذ كان جائزا
ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى
اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم
ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت

عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه
وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال فلم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم
الا بالامر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره والتاركين لادبه
ولاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم
فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام
بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة
على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة
للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه
فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا من انواع الفساد
فان قال فلم امروا بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له
فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار
فان قال لم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما
ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب
ويرهب ويتبتل وبراسه يستقبله في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه
واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما
هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون
في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل
الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل
الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران

كالوجه

كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة
ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة
من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب عليه
النوم يفتح كل شيء منه واسترخى وكان اغلب الاشياء عليه فيما يخرج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال
فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال
منه كلما يجب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا
اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل
من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من
نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من
باب ويخرج من باب فان قال فاخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي
وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا
فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن نسيها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن
بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله تعالى
في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف فبدئ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان
قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سهى احد عن الاول
لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان جعل في الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير
في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها
للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل لان اول الايمان انما هو
التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما

مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية وللرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله ورسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي اداءها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح او التحميد واسم الله في آخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدئ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في ركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع ولا يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكرا لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار بالبعث والحساب والمجازات وايجاب له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب

الى الله

الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشادا لادبه واعتصاما بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الاوطان والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان يصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوة لان الفكر قد تقدم بعمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوة الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سها

في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدلها تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين في الكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاوليين والتسبيح في الاخريين قيل للفرق بين ما فرض الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسول الله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان هاهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة علم ذلك من جهة السماع والصلوات اللتان لا يجهر فيهما انما هما بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم تجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدءوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون و

يشتغلون

يشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدءوا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم تفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدءوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاءوا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدءوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدءوا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاءوا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدءوا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلاثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلاثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلي له في كل هذه الاوقات الثلاثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة

من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذى صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون
للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو فى صلوة فى حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله
وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة
مشهد عام فاراد ان يكون الامام سبب لموعظتهم وترغيبهم فى الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد
من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الافاق ومن الاهوال التى لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم
جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة فى الثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار
والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه وما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة
قبل الصلوة وجعلت فى العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم يكون فى الشهر مرارا وفى السنة كثيرا فاذا كثر
على الناس ملوا وتركوه فلم يقيموا عليه ويفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا
واما العيدان فانما هو فى السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض
الناس بقى عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان فى
الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخيرتين وان اول من قدم الخطبتين عثمن بن عفان لانه
لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين
ليقف الناس انتظارا للصلوة فلا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك
قيل لان ما تقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من
هو على نصف البريد الذى يجب فيه التقصير وذلك انه يجئ فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ
وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد فى الصلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة
بينه وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة فى السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هى عشر ركعات
والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل عن تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه

وظعنه

وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها
لم تقصر لانها صلوة مقصورة فى الاصل فان قال فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان
ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير فى مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم قيل
لانه لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى مسيرة سنة وذلك لان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب
فى هذا اليوم لما وجب فى نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم
ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسير الجمال والقوافل وهو السير الذى يسيره الجمالون والمكاريون فان قال
فلم ترك تطوع النهار ولا يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فى تطوعها وذلك ان المغرب
لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال
العتمة مقصورة وليس يترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هى زيادة فى الخمسين تطوعا
ليتم بهما بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من النوافل فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة
الليل فى اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض فى وقت راحته ويشتغل المسافر
باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن
فى وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس
تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات فى اليوم والليلة فان قال
فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذى قد تخلى مما خلف
واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب
ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى
الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امروا بكفن
الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض

حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء
ولئلا يبغضه حميم فيلغى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل
لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة
والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من يغسله
بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقى منه اكثر آفته فان قال
فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان
هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكى ولا يموت وانما يماس منه الشئ الذى
هو ذكى من الحى والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما
هى دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله تعالى وتسأله على اى حال كنت وانما يجب الوضوء فى الصلوة التى
فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه صلوة انما تجب فى
وقت الحضور والعلة وليست هى موقتة كساير الصلوات وانما هى صلوة تجب فى وقت حدوث الحدث
ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق فى اى وقت كان اذا لم يكن الحق
موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله عز وجل لا يدرى الرحمة ظهرت ام
لعذاب فاحب النبى صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها
ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات
قيل لان الصلوة التى نزل فرضها من السماء الى الارض اولا فى اليوم والليلة فانما هى عشر ركعات فجمعت
تلك الركعات ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا
صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع
سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود فى الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات

فان قال

فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف
والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التى افترضها الله عز وجل قيل لانه صلى لعلة
تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون
للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع و
يوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور
السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم فى ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال
فلم جعلت التكبير فيها اكثر منه فى غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم الله وتمجيد على ما هدى وعافى كما
قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة
قيل لانه يكون فى كل ركعتين اثنتى عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل سبع فى الاولى وخمس فى الاخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة
فى الصلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ ههنا بسبع تكبيرات وجعل فى الثانية خمس تكبيرات لان التحريم
من التكبير فى اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير فى الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امروا بالصوم
قيل لكى يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا
عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا
لهم فى العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم فى الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة
فى الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم فى اموالهم فان قال فلم جعل الصوم فى شهر رمضان خاصة دون ساير
الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذى انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما
قال الله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد
صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها
ما يكون فى السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا

يصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما اوجب الله
تعالى الفرايض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل
من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد
نجاسة فاحب الله ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة
قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال
بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم
ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك
عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا يجب عليها فيه صلوة جديدة في
يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب
عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل
عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء
والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مر عليه السنة
كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى الذي يغمى
عليه يوما او ليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلم كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل
الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب
عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين
مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم
يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة
من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء فاذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم

فان قال

الاهواز سبع كور بين البصرة وفارس ق

ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم القصري غلام الخليل المحلي قال
حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال لا يكون القائم الا
ابن امام ووصي ابن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال الوصي النبي صلى الله عليه وآله علي
والحسن والحسين عليهم السلم ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة
من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال
حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب
بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب
وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي وتكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي
طالب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان
الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الحسد ان يسبق
القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة
النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحـ
ـبك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن محمد العلوي بالجحفة قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده

(margin, beside line 8: بطنان جمع بطن ق — به كما يلعب)
(margin, beside line 17: الغابر الذاهب ق)

خاتم فضة جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة
في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه باب ٣٥ دخول الرضا عليه السلم نيسابور وذكر
الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت
حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلم نيسابور نزل محلة قرى في ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي پسنده وانما
سمي پسنده لان الرضا عليه السلم ارتضاه من بين الناس وپسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل عليه السلم
دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون
بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز
على عينه فعوفي به وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها
وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة
الرضا عليه السلم فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له
ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف
درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان كاتبان يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم
وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما
لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع الامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى
فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى رأسه
قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من
يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل عليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة
فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم فافتصد فاسودت يده
فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة والسلم على من اتبع الهدى باب ٣٦ ما حدث به

(margin, beside line 9: القولنج وقد تكسر لامه وتفتح قافه وتضم معرب ق)
(margin, beside line 15: شرح كنصر قطع اللحم ق)

الرضا

ولا مراد رسول الله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا علل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلم
قال نعم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان
انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم متفرقة فجمعتها والفتها باب ٣٤
ما كتبه الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سال المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار
فكتب عليه السلم ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما
سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله
شيء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله
وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل
لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل
الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه
وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل
بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه
ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل
الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين
ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى

الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أجمعين وأشهد لهم بالوصية
والإمامة وأن الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان وأنهم العروة الوثقى والأئمة الهدى و
الحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وأن كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى و
أنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة
جاهلية وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر
وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء
كما أمر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء إلا
غائط أو بول أو نوم أو ريح أو جنابة وأن من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وترك
فريضة وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام وأول
ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
هذه الأغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوات الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات
والمغرب ثلث ركعات والعشاء الآخرة أربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة والسنة أربع وثلثون ركعة
ثماني ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة
تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في أول
الوقت أفضل وفضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى إلا بأهل الولاية ولا يصلى في جلود
الميتة ولا يصلى في جلود السباع ولا يجوز أن يقول في التشهد الأول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لأن تحليل
الصلوة التسليم فإذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد وإذا قصرت أفطرت ومن لم يفطر
لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لأنه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر
والمغرب والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات ومن نقص فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه
[margin: سترن]

ديرغم

ويرفع قبره إذا أدخله قبره والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم
خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز أن يعطى الزكوة غير
أهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق والوسق ستون صاعا
والصاع أربعة أمداد وزكوة الفطرة فريضة على كل رأس صغير وكبير حر وعبد ذكر وأنثى من الحنطة والشعير
والتمر والزبيب صاع وهو أربعة أمداد ولا يجوز دفعها إلا إلى أهل الولاية وأكثر الحيض عشرة أيام وأقله ثلثة أيام
والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر
رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز أن يصلى التطوع في جماعة لأن ذلك بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة أيام في كل شهر سنة في كل عشرة أيام يوم أربعاء بين خميسين وصوم شعبان
حسن لمن صامه وإن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا أجزأ وحج البيت فريضة على من استطاع إليه
سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج إلا تمتعا ولا يجوز القران والإفراد الذي يستعمله العامة إلا
لأهل مكة وحاضريها ولا يجوز الإحرام دون الميقات قال الله عز وجل وأتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز أن يضحى بالخصي
لأنه ناقص ويجوز الموجى والجهاد واجب مع الإمام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل أحد من
الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساع في فساد وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك والتقية في
دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل
في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ولا يكون الطلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق
كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين أكثر من أربع حرائر وإذا طلقت المرأة للعدة ثلث
مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال أمير المؤمنين عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع
واحد فإنهن ذوات أزواج والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح
وغير ذلك وحب أولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم وبر الوالدين

وجب وإن كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة
الجنين ذكاة أمه إذا أشعر وأوبر وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله
عليه وآله متعة النساء ومتعة الحج والفرائض على ما أنزل الله عز وجل في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد
والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة وذو السهم أحق ممن لا سهم له وليس العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة
عن المولود الذكر والأنثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا
أو فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وأن الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها
وأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض
ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر أخرى
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ولله عز وجل أن يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لأنه تعالى منزه عن ذلك
ولا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به
وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وأن الإسلام غير الإيمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون
ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود
فيها ولا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها
والشفاعة جائزة لهم وأن الدار اليوم دار تقية وهي دار الإسلام لا دار كفر ولا دار إيمان والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع
الكبائر وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس
صلوات ويبدأ به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الأضحى في دبر عشر صلوات يبدأ به من صلوة الظهر
يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشر صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة أكثر من ثمانية عشر يوما فإن طهرت

[margin: عنى ح] [margin: لا يخلدون خ]

قبل ذلك

قبل ذلك صلت وإن لم تطهر حتى جاوزت ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ونؤمن بعذاب القبر
منكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد وهموا بإخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا
سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا رسول الله صلى الله
عليه وآله ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقتلوا الشيعة المتقين رحمة
الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الأخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل
السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص لعيني رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أشياعهم الذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلم
وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من أهل الاستيثار ومن أبي موسى
الأشعري وأهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا
بآيات ربهم وبولاية أمير المؤمنين عليه السلم ولقائه كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم
يوم القيمة وزنا فهم كلاب أهل النار والبراءة من الأنصاب والأزلام وأئمة الضلالة وقادة الجور كلهم أولهم
وآخرهم والبراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية لأمير المؤمنين عليه السلم
والذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري و
المقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت
وأبي أيوب الأنصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله تعالى عنهم ورحمهم الله
والولاية لأتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها
وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام والمضطر لا يشرب الخمر لأنها
تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فإنه دم وتحريم الجري من السمك
والطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل
والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلما وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير

[margin: والبراءة خ] [margin: الاستيثار خ]

وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان
وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة
الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة
والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان
عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى المامون وذكر فيه الفطرة
مدان من بر وصاع من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر
فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغايرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير
والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي
اصح ولا قوة الا بالله حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل
بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخباره عليه السلام حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المبرد قال حدثنا الرياشي قال
حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلام ان موسى بن جعفر عليهما السلام تكلم يوما بين يدي ابيه عليه السلام فاحسن فقال له
يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد
بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سالت الرضا عليه السلام عن السماع قال لاهل الحجاز راي فيه
وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت قول الله عز وجل واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القسم
النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله

بن علي بن

بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان
فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين
عليه السلام فكفل عليا عليه السلام بعض امهات اولاد ابيه فنشا وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته فكان الناس
يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه
ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها
فقال اناس زوج علي بن الحسين امه قال لي عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا
عليه السلام وحدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا
محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في
فقراء وقال لقد علمتم الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني ابراهيم بن عباس
الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال ليس في
الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن حضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم
في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طايفة هو الماء
البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم قال الرضا عليه السلام لقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله
عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب ثم قال ان الله عز وجل
لا يسال عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى
الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسال الله عنه بعد التوحيد والنبوة
لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسال عنه العبد بعد موته

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى
النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير سوال احدثك بهذا من جهات منها الفضل
لي من البصرة ومنها ان عمك افانيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرها فرايت النبي صلى الله عليه وآله
في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس
بحديث النعيم الذي سمعته من ابراهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس
فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب
عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال
حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته
الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون
زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول
الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه
ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم
بن العباس قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال اذا اقبلت الدنيا
على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثني ابراهيم بن العباس قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام
يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الآباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا

ابو الحسن

فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل لكيل
يعمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله صوم ثلاثة
ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس في العشر الاول وآخر خميس في
العشر واربعا في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام يعرض كل خميس اعمال العباد الى الله تعالى فاحب
ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد صائم
كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام اخبر ان الله
عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهي يوم نحس مستمر فاحب الله ان يدفع العبد عن نفسه
نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة
وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وساير الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل
التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون
ان يجب عليه شهر واحد او ثلاثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق وهو شهر واحد فضوعف
هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف
به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة
والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال
عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة
والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن
لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف
في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية

كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بالحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرائض
على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل فما استيسر من الهدى يعنى شاة ليسع له القوى والضعيف وكذلك سائر الفرائض
انما وضعت على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم
فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم
فيدخل عليهم الفساد ولا يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون
بينهما فصل وتميز وقال النبى صلى الله عليه وآله دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلم كان ساق الهدى
فلم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدى محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت
كما امرتكم ولكنى سقت الهدى وليس لسائق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله
انخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذى الحجة
قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة فى ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به فى
هذا الوقت فجعل سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم
وغيرهم من الانبياء انما حجوا فى هذا الوقت فجعلت سنة فى اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان
قبل دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين
فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم
الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة
والخضوع وصلى الله على محمد وآله وسلم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضه قال حدثنا على
محمد بن قتيبة النيسابورى قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرنى عن هذه العلل التى ذكرتها
عن الاستنباط والاستخراج وهى من نتائج العقل او هى مما سمعته ورويته فقال لى ما كنت اعلم مراد الله عز وجل بما فرض

الرضا عليه السلم فى مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر
النيسابورى بنيسابور قال حدثنا ابو على الحسين بن على الخزرجى الانصارى السعدى قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت
الهروى قال كنت مع على بن موسى الرضا عليه السلم حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن
الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فى المربعة فقالوا بحق آبائك
الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال
حدثنى ابى العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثنى ابى الصادق جعفر بن محمد قال حدثنى ابى ابو جعفر محمد بن على باقر
علم الانبياء قال حدثنى ابى على بن الحسين سيد العابدين قال حدثنى سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثنى ابى
على بن ابى طالب عليهم السلام قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عليه السلم يقول قال الله جل
جلاله انى انا الله لا اله الا انا فاعبدونى من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصنى ومن دخل
حصنى امن من عذابى حدثنا ابو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المرورودى فى منزله بمرورود قال
حدثنى ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائى بالبصرة قال حدثنى ابى قال حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلم
قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين
قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى ابى على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصنى فمن دخله امن من عذابى حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن
عبيد الضبى قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم
بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة
قال حدثنى ابى على بن محمد النقى قال حدثنى ابى محمد بن على التقى قال حدثنا ابى على بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابى موسى بن
جعفر الكاظم قال حدثنى ابى جعفر بن محمد الصادق قال حدثنى ابى محمد بن على الباقر قال حدثنى ابى على بن الحسين السجاد
زين العابدين قال حدثنى ابى الحسين بن على سيد شباب اهل الجنة قال حدثنى ابى على بن ابى طالب سيد الاوصياء

عليه السلام قال حدثنى محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه وآله قال حدثنى جبرئيل سيد الملائكة قال قال سيد
السادات عز وجل انى انا الله لا اله الا انا من اقر لى بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى حدثنى
محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفى قال حدثنا
يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلم نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون
اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد فى
العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابى موسى بن جعفر يقول سمعت ابى جعفر بن محمد يقول سمعت ابى محمد بن على يقول
سمعت ابى على بن الحسين يقول سمعت ابى الحسين بن على يقول سمعت ابى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليهم السلم يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عم يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى
امن من عذابى قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال المصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها
الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم وقال ان الرضا عليه السلم لما دخل
نيسابور نزل فى محلة يقال لها الفروينى فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلم وكانت هناك
عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر ماؤها وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقى
الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون
فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل فى حوائجهم فيقضى لهم وهى العين المعروفة
بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا

باب ٣٧ خبر نادر عن الرضا عليه السلم

حدثنا احمد بن الحسين القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى قال حدثنى محمد بن ابراهيم بن محمد الفزارى قال حدثنى عبد الله بن يحيى الاهوازى قال
حدثنى ابو الحسن على بن عمرو قال حدثنى الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنى على بن بلال قال حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلم
عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن على عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن ابى طالب عليهم السلم عن النبى صلى الله عليه وآله
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية على بن ابى طالب حصنى فمن دخل حصنى امن من نارى

باب ٣٨ خروج الرضا عليه السلم من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى
رضى الله عنه قال حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن على الانصارى قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى قال لما خرج الرضا
عليه السلم من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلى فنزل عليه السلم
فقال ايتونى بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلم بيده الارض فنبع من الماء ما توضا به هو ومن معه واثره باق
الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذى ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل
فيما ينحت منه ثم امر عليه السلم فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان عليه السلم خفيف الاكل قليل الطعم
فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائى ودخل القبة التى
فيها قبر هارون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتى وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى
واهل محبتى والله ما يزورنى منهم زائر ولا يسلم على منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت
ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة
ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبى قال سمعت ابا الحسين بن احمد يقول سمعت جدى
يقول سمعت ابى يقول لما قدم على بن موسى الرضا عليه السلم نيسابور ايام المامون قمت فى حوائجه والتصرف فى امره
ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج
راسه من العمارية وقال لى يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى
والمرتضى والزهراء لما حدثتنى بحديث تشفينى به حتى ارجع فقال تسئلنى الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا ادرى الى ما يصير امرى قال فقلت له بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتنى بحديث
تشفينى حتى ارجع فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابى على بن ابى طالب
عليهم السلم يذكر انه سمع النبى صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله اسمى من قاله مخلصا من قلبه دخل
حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله

عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له
لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن عليه السلم قال حميد فقلت
جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال لو شرفتني
بها قال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم
املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي
اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري
ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك
بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل
من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله
اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات باب ٩ سم

السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك ممن كرهه
ومن رضي به وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلم انه قال
له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا
عليه السلم يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم وانا
وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت
على ذلك وقال عليه السلم في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم
بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان

بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون
انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلم قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت
بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلم كان نبيا و
رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني
الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول
خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا عليه السلم
يا ابن رسول الله قد عرفت علمك وفضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا
عليه السلم بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز
بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي
عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلم ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك
فلا يجوز ان تخلع لباسا البسك الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان
تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله فلا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك
طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك
فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلم والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير
المؤمنين عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة
السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي
يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلم اما اني لو اشاء ان اقول لقلت من الذي يقتلني فقال
المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد

في الدنيا فقال الرضا عليه السلم والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال
المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا عليه السلم
لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا
بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك
فقال الرضا عليه السلم قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل
ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله
ولي عهده على كراهة منه عليه السلم لذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد
فقال ما حمل جدي امير المؤمنين عليه السلم على الدخول في الشورى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا عليه السلم في هذا الامر طائعا ولقد حمل الى الكوفة
مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رضه بمدينة السلام قال
حدثني يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين
الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجبا لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا ما رايت اصلحك الله قال رايت
امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى عليه السلم قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك و
رايت علي بن موسى يقول يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها امير المؤمنين يتفصى منها
ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولى الرضا عليه السلم العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا قالا
يتفرقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجاوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك
فقال ابراهيم شعر اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف · تنادوا كلا من الحميرة بالام شدة الضعف · ثم قال دعبل

بن علي آخرها فقال · فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف · تساوى حالكم فيه ولم يبقوا على الخسف · ثم قال دعبل آخرها
فقال · اذا فاتني الذي فات فكونوا من ذوي الطرق · وخفوا نقصنا اليوم فاني بايع خفي · حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هارون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا عليه السلم
وقد بويع له بالعهد انشده دعبل · مدارس آيات خلت من تلاوة · ومنزل وحي مقفر العرصات · وانشده ابراهيم بن
العباس · ازال عزاء القلب بعد التجلد · مصارع اولاد النبي محمد · فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه
كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالف درهم التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم
فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم يزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله
فكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثني علي بن هارون
الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده وان الشعراء
قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلم وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه
لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت
مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول شعر · قيل لي انت اوحد الناس طرا · في فنون من الكلام النبيه ·
لك من جوهر الكلام بديع · يثمر الدر في يدي مجتنيه · فعلى ما تركت مدح ابن موسى · والخصال التي تجمعن فيه · قلت لا اهتدي
لمدح امام كان جبرئيل خادما لابيه · فقال المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله
عليهم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم ذات يوم وقد خرج من عند المامون
على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا
يقول · مطهرون نقيات ثيابهم · تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا · من لم يكن علويا حين تنسبه · فما له في قديم
الدهر مفتخر · فالله لما برا خلقا فاتقنه · صفاكم واصطفاكم ايها البشر · فانتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب

وما جاءت به السور فقال الرضا قد جئتنا بأبيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة
دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس
اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى الرضا عليه السلام من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه
بن علي بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم يلبسه فاخذ علما اسود والتحق به وقال ايها الناس اني قد ابلغتكم
ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت
بماء الرسالة وغرس بماء الوحي هل ينفخ منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة لؤلؤ فحشا فاه منها حدثنا
ابو بكر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني ابو الحسن محمد بن صقر الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن
يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه
فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا عليه السلام فانشا يقول شعر اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض
فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن اشرس قال
عرض المامون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله
لحقيق ان يعطى به ولعلي بن الحسين عليه السلام كلام في هذا الحديث حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا العلائي قال احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان حسينيا قال حدثني
عمي قال حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام انه قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط
عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون
من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين عليه السلام فوثبوا اليه فقبلوا يده ورجله وقالوا يا ابن رسول الله اردت
ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي حملك على هذا فقال اني

كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري
احب الي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال المغيرة بن محمد قال حدثنا هارون الفروي
قال لما جاءت بيعة المامون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال
في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ستة آباء هم ما هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلي بن موسى عليه السلام
قال له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ان النصح لك واجب والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة
تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم فكان والله قوله
هذا السبب في الذي آل الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون الرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه
فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد بيت لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت
شمس وهذا ذلك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن
محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه فاوما اليهم فانصتوا ثم قال
بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول
انا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره
فوصل ارحاما قطعت وآمن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى
رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده
والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح

وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين

حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات
ولم يتعرض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين
فرصة تنتهز وبايقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثني ابي قال صعد
المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين عليهم السلام والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون
ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ليمحو بذلك
ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم
ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى
عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا
عليه السلام وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه
محمد بن علي عليه السلام ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها
عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي ما
حدثني به احمد بن عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن
اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر
ايحب تمامه او هو تصنع به وكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين
على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم
امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين

ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف
احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت
علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع
عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا
قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد
الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن
علي الباقطاني قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره
في الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس
ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه
بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به فقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا
عليه السلام بخطه عندي وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلته الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته
فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ واحرق جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه
قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس
بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد
وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي
حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل
فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمع الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلثاء ليشيع الخبر بشربهما وله
اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله والحسين بن ابراهيم بن

احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم
لما رجع المأمون من خراسان بعد وفات ابي الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخباره كلها قال علي بن ابراهيم وحدثني ريان
بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفه وصالح بن سعيد الراشدي كل هولاء
حدثوا باخبار ابي الحسن عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان
فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عليه السلام انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر
عليه السلام له سبع سنين فكتب اليه المأمون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى
مرو فعرض عليه المأمون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا عليه السلام في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة
وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام ان يقبل ما يعرض عليه فلما
كثر الكلام والخطاب في هذا قال المأمون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسألكها فقال المأمون سل
ما شئت قالوا وكتب الرضا عليه السلام اني اداخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم
وتعفيني من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك فقبلها على هذه الشروط ودعا المأمون القواد والقضاة والشاكرية
وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلاثة نفر من قواده ابوا ذلك
احدهم الجلودي وعلي بن عمران وابو يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلام فحبسهم وبويع الرضا عليه السلام
وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المأمون على ذلك اموالا كثيرة
فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا عليه السلام يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله
وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلام وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي
في هذا الامر فقال المأمون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فيطمئن قلوبهم ويقروا
بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب
الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

قال

قال المأمون اخرج كما تحب وامر المأمون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلام فقعد الناس لابي الحسن
عليه السلام في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام فلما طلعت الشمس قام
الرضا عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع
مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه
ثيابه مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه
والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيأوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد
تشمرنا وطلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة
الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلاث
مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك
الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فتخيل الينا
ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان
بلغ الرضا عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالوجه ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المأمون فسأله الرجوع
فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلام من القواد والعامة ومن لا يحب ذلك وقالوا ان هذا من
تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المأمون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس
يقولون ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان
ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع
الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت له لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله
ما كان كما يقولون ولكن ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى

بن هامان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعث هرثمة بن اعين الى سجستان
وكرمان وما والاهما فافسد علي امري وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا
كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن
اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل
من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى
بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرات فيها من القرآن ما حضرني و
دعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه
الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن هامان
فكان من امره ما كان ورددت هرثمة بن اعين الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى
رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما
عاهدته عليه احببت ان اوفي الله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلام فوضعتها
فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس
فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث
شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري و
دثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل
فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه عن رسول الله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون
من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة
فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المأمون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع

الكلام فيقوم

الكلام فيقوم به اليه قال الريان فبعث الي المأمون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروا لك للاحاديث واحفظك
لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله
وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا
وكانت امور الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلام
فلما حمل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه فكان ينقل اخبار
الرضا عليه السلام الى ذي الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عنهما من اخباره شيئا فولاه المأمون حجابة
الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه
وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده هشام على المأمون وذي الرياستين وجعل المأمون العباس ابنه في حجر
هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلام وحسده على ما كان المأمون
يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلام ان ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب
حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين
بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء شارعا الى مجلسك فامر المأمون بسده وكان المأمون ياتي الرضا عليه السلام يوما
والرضا عليه السلام ياتي المأمون يوما وكان منزل ابي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المأمون
ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلام
انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا
تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه وقد وجدت في بعض الكتب
نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله
البدي البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء
لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه

الابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله
الذي شرع لنا الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل
من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى
من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفى به
على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث
النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة
مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان امير المؤمنين المامون بر رسول الله صلى الله عليه وآله في عترته ووصل
ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع مودتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم
واسكن التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم
جامعة واهواؤهم متفقة غير متفرقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء
المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين
الفضل بن سهل اذ رآه موازرا ولحقه قائما وبحجته ناطقا ولسانه نقيبا ولمنوله تابعا ولحوبه مدبرا ولرأيه
سابقا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته كافيا ولمن عند عنها ساتدا او بنصرته منفردا او لمرض القلوب والنيات
مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عنده ما يهول به
المهولون ويرعد ويبرق له المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين المجاهرين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة
واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المامون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة
وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه والناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين

بحقه الامين لما حضر من سطوته وبأسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به
في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحملت اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى
شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون
النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاز بها الفائزين وانتهت مكافأة امير المؤمنين اياه الى ما حصل
له من الاموال والقطائع والجوهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا
من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين ما لم
يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي
هو به من العز للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته
وصحة تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه
بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه واعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل
كتابي هذا واشهدنا الله عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة
والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها
وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلاثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب الله
تعالى بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه
فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من
بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال
في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث من اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى
فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي
بذلناه له ولاخيه في منعهما ما نمنع به انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة

الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى
لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين
وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله
امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى
وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها رجي
صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان يثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت
عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثابتة وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام
وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وقابل فكمر وفي المسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى
بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخولية وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفي ديلم
وملكها وفي كابل وملكها مهورس ثم ملكها الاصفهبد وفي ابن البرم وجبال بدار بند وغرشستان والغور
واصنافها وفي خراسان خاقان وملون وصاحب جبل التبت وفي كيمال والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب
السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة
لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة
الف الف درهم جوهرا يسيرا عند ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذل لك المخلوع وآثرت الله
ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا
ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة دون
الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك رد عن طلب ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر
النعيم علينا فكيف بامر رفقت فيه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للآخرة
وقد اجبناك الى ما سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير

وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت فعزيز مزاح العلة مرفوع عنك الدخول فيما تكرهه من الاعمال كائنا
ما كان نمنعك ما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة
والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه
لك فنصف ما بذلناه للعطية واهل ذلك هو لك وما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق
جموع الشياطين بيديه حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل بيته ومن سار من
اولياء الحق واشهدنا الله والملائكة وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده
على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه
في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس
الوفاء وكان موضعا للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله
الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه داعيا
وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشروط توقيع الرضا عليه السلام فيه
بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده ما دام حيا
وجعل الله تعالى عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم
بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلاثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا كان خلا جمع حشمه كلهم
عنده من الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا
كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل

الذي كان على باب المامون ان ادخل الى ابي الحسن عليه السلم فقال لنا الرضا ابو الحسن عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا فدخل المامون
ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلم ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يقوم
اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن عليه السلم وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه
فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلم وسرك فتح قرية من قرى
الشرك فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المومنين اتق الله في امة محمد وما ولاك الله من هذا
الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل
وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله
ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المومنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار
اما علمت يا امير المومنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المامون يا سيدي
فما ترى قال الرى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى
غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي فخرج وامر ان
يقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده راي
فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلم جدا فجاء ذو الرياستين الى المامون فقال يا امير المومنين ما هذا
الراي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن عليه السلم بذلك وهو الصواب فقال يا امير المومنين ما هذا
بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك
والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة
والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن
قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المومنين مشايخ قد خدموا الرشيد

وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به امضيته فقال المامون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن يونس
والجلودي وهولاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلم ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال المامون نعم فلما
كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلم فدخل على المامون فقال يا امير المومنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين
ودعا المامون بهولاء النفر فاخرجهم من الحبس واول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلم
بجنب المامون فقال اعيذك بالله يا امير المومنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم
ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المامون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه
فاضرب عنقه فضرب عنقه وادخل ابن يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون فقال يا امير المومنين هذا
الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه
فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد
وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا
ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم فصار الجلودي الى باب ابي الحسن
الرضا عليه السلم فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلم جعل النساء كلهن في بيت ووقف
على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلم لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المومنين
فقال الرضا انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن
فدخل ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرارهن الا اخذه منهن و
جميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا عليه السلم يا
امير المومنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون ويساله عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن
انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المومنين اسالك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول

هذا فيّ فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه
فقدم وضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون امر ان يقدم النوائب فردها ذو الرياستين
الى ابيه سهل وقد كان للمامون فلما قتل المامون هولاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلم
يا امير المومنين ما صنعت بتقديم النوائب قال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن عليه السلم
وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب يتقدم وخرج وقعد ذو الرياستين
في منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المومنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك
وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا عليه السلم ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي
ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل
فليس انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما
تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المامون فقرأه واعطاه المامون كلما احب
وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له
من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المومنين يجب ان يكون خط ابي الحسن عليه السلم في هذا الامان يعطينا
ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن عليه السلم قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا
ولا يحدث حدثا ولا نساله ما يكرهه فسله انت فانه لا يابى عليك في هذا فجاء واستاذن على ابي الحسن عليه السلم
قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلم راسه
اليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا ما كتبه لي امير المومنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى
امير المومنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلم اقرأه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما
حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلم يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض
عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرجنا مع الرضا عليه السلم فلما كان بعد ذلك بايام

ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب
النجوم ووجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا
وامير المومنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون
وكتب اليه بذلك وساله ان يدخل الحمام معه ويسال ابا الحسن عليه السلم ايضا ذلك فكتب المامون الى الرضا عليه السلم
رقعة في ذلك فساله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المومنين ان تدخل الحمام
غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا
الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك
يا امير المومنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله
لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلم قولوا
نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فما زلنا نقول فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لنا
قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال لي الرضا
عليه السلم اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون قد
دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن يقول يا سيدي آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل
عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال
واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه
فقال المامون للرضا عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلم اليهم وقال لي
اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا اليهم وقد اجتمعوا وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى
اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر
ولم يقف له احد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني

عوف بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون الى الرضا عليه السلم
يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال له عليك التدبير يا امير المؤمنين و
علينا الدعاء فلما خرج المامون قلت للرضا عليه السلم لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته
فقال ويحك يا ابا الحسن لست من هذا الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك في هذا لو آل الامر
الى ما تقول وانت مني كما انت ما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي الموج ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول
حدثني من سمع الرضا عليه السلم يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا
على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا
ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه
حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العلائي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المامون
امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين
انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم وذكر
قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد
السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير
المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل اسلم سهل والد الفضل على يد المهدي
وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب
بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون يوما لبعض من كان يعاشره
اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها

من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل بن سهل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المامون بان يجعل علي بن
موسى الرضا عليه السلم ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلم ورد على المامون في
خراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلم متزوجا بابنة المامون
فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي
يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبديات
لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابراهيم المهدي كان
مولعا بضرب العود منهمكا في الشراب فلما بلغ المامون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب
فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة في شعبان
سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلم حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس
بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة
هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي
قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنائع آل برمك ومبلغ سن
الرضا عليه السلم سبع واربعين سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الباب
حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن
معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي
قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي
ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي
وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني
في نعمة هي علي من ربي فقال له افي لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم الرضا عليه السلم فقال له

يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا له انما
جئنا لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقول بالسنتنا عليه
ضمائرنا والا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثين حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى
يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما
قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطآ فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا عليه السلم اردنا بما فعلنا
ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلم كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المامون
قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا عليه السلم وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال
المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلم واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ
نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلم علم ان الرضا عليه السلم هو الصادق باب ٤٠
استسقاء المامون بالرضا عليه السلم وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته
حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم ان الرضا علي بن موسى عليه السلم لما جعله المامون
ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا عليه السلم يقولون انظروا لما جاءنا
علي بن موسى الرضا وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا
عليه السلم قد احتبس المطر فلو دعوت الله ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك
يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين عليه السلم
وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما
لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج
الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا

فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا
ضاير وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قالوا فوالله الذي بعث محمدا بالحق
لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلم
على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد
وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاء عشر سحابات وعبرت يقول علي بن موسى
الرضا عليه السلم في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس
هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم
ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف
الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية والحياض والغدران
والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا
عليه السلم وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل
استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد
الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل
من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله
عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها
عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب
ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله

بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله
صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليه السلام واعظم الله
تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمامون من يريد ان يكون ولي عهده من دون الرضا عليه السلام
وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا عليه السلام فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون
تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك
واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت
به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الامر عن ولد العباس
الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل
جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا
وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه
وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا
به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره
لكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا
مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته
منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك
والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم
بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه
في مرتبته التي جعلها الله له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا
عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك قد دعوت الله في المطر

المعتاد

المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه
وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين
لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا
ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام
وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث
الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل
ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه عليه السلام سعيا وتركبن
على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك
يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما
قد دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على
المسند فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا
فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه
والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا
تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا
عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان
يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا
ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي
كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك

فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا
حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر
يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا في نفسه الى ان قضى في علي بن موسى الرضا
عليه السلام ما قضى

باب ٤١ ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من
دعائه **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوي
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر
محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن
عليه السلام من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله
عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلام
انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة
الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير
ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ
وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد
بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق
لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد
لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته
وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه

والسقط

وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله
طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلام دعاءه
حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستحالت النعرة وثارت الغبرة
وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة
بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت
مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق
عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصي وهامات ترضخ
بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى
من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال
لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك هذا امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التمييز
والمحابات ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار
فطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب ٤٢ ذكر ما انشد الرضا عليه السلام من
الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ومحمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن ذكره عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان المامون قال
له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام
اذا كان دوني من بليت بجهله ❊ ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل ❊ وان كان مثلي في محلي من النهى ❊ اخذت
بحلمي كي اجل عن المثل ❊ وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى ❊ عرفت له حق التقدم والفضل ❊ قال المامون ما احسن

هذا احسن من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق
فقال عليه السلام اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا
واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال
له المامون ما احسن هذا هذا احسن من قاله فقال عليه السلام بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب
العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلام وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لا يدافع سيئات
عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المامون
ما احسن هذا هذا احسن من قاله فقال بعض فتياننا فقال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلام
واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى حشى
فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول
قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال له المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطنه وامض
الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلام
من المامون سبيل ما كان النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي عليه السلام من معوية
وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلام من ابائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها
فجائز له ان ياخذه وما انشده الرضا عليه السلام وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد و
جماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلام
اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة انى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام
ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول انى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم
الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام

قد كان اخبرك القران بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام
وبقي ابن نثلة واقفا متلددا يبكي ويسعده ذوو الارحام حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل
الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الآمل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت ياتي اهله بغتة
ما ذاك فعل الحازم العاقل حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل
المعروف بابن الجنان سنة اربع عشر وثلثمائة قال حدثنا ابراهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين الكاتب ابي الفياض
عن ابيه قال احضر بمجلس علي بن موسى الرضا عليه السلام فشكى رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط
على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلام لعبد
المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني
عمي قال سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل
لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا
اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله
سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابراهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا
عليه السلام جارية فلما دخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهيتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات
نعى نفسي الى نفسي المشيب فعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه فلست ارى مواضعه تؤوب
سابكيه واندبه طويلا وادعوه الي عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب
وراع الغانيات بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان يجدن عني وفي هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب سأصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب
حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابراهيم بن
العباس قال كان الرضا عليه السلام ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم باب ٤٣
اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين و
خمسين وثلثمائة قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد بن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام
في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد
بن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه عليهما السلام ان جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول ان الرجل ليسالني الحاجة
فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة
وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني
للرضا عليه السلام فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا
بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس
فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امرأة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا

اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسأل عن امر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول ما اذكر
منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام اذا صلى الغداة
وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن
احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي
هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية
فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك العذر واساء لم حسن بك الدهر حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول
ما رايت الرضا عليه السلام سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره
وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان
يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها
وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ومن كلامه عليه السلام المنتهى قوله الصغائر من
الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب
عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك
يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وامرني ان آخذ به على طريق البصرة و
الاهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه
من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا اشد
خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي
على النبي وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب

الزوال جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها
الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ في الاربع في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين
ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله
وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ستة
ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي
ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما
شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة
وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه ويسبح الله تعالى ويحمده ويكبره ويهلله ما
شاء الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد
وقل هو الله احد ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله
ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات يقنت في
الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء
الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح
والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات ويسلم
في كل ركعتين يقرأ في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب
عليه السلام اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها
من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى
على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت

في الثانية

في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد وقل هو الله ثلث مرات
وقل اعوذ برب الفلق واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته
اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا
فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت
ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من
الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر
اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى
النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة
الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء
الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين
والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة
في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين
يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة
قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها
ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا
وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة
وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله
ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة

ويتعوذ به من النار وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله
احد قال الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربي ثلثا وكان اذا قرأ قل يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا يا ايها
الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها
بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم وبلى وكان يقرأ
في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة
قال الحمد لله رب العالمين فاذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين آمنوا
قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان عليه السلام لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم
الكثير عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وردت به على المامون سألني
عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض
واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع
منه والاشادة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته
ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال
فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكرا
قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون
ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك
قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها
ثم اقبل علي فقال عليه السلام يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت

يا ابن

يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله تعالى عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك
قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن
ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلمة قط ولا رايته قطع على
احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين
يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل قط ولا رايته يقهقه في ضحكه
قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس
وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام
ثلاثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في
الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه باب ذكر ما كان يتقرب به المامون الى
الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت
عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي
من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير صالح بن
ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي وقال امرني المامون
باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا
ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا
فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله عز وجل في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا

اوله حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا اردیتکم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم
انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا تمنعكم جلالتي ومكاني من قول
الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله عز وجل برضوانه وايثار
طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا
عليه السلم خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه واله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطيا فردوا علي
فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسالك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم
رجلا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس
بعد نبي الله صلى الله عليه واله ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه واله انه قال اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون
الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت حقا كانت باطلا
من قبل ان ينقض بعضها بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما
بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلا بد من دليل
على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك
هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله احكم الحكما واولى الخلق بالصدق
وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان
يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم
هذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل وجه واذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف
ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة ورد هم
عمر احرارا واشار عمر الى ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك

ابو بكر

ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظاير كثيرة قال صا
هذا الكتاب في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه واله قال اقتدوا باللذين
من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب
اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين
من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى الحديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه واله
قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان روايتكم انه عليه السلم
اخا بين اصحابه واخر عليا عليه السلم فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبت بطلت الاخرى
قال الاخر ان عليا عليه السلم قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي
صلى الله عليه واله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية
قول علي عليه السلم لما قبض النبي صلى الله عليه واله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس
كفارا وقوله عليه السلم انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان ابا بكر اغلق
بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلم قدمك رسول الله صلى الله عليه واله فمن ذا يوخرك فقال
المامون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلم قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلم
وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي صلى الله عليه واله استخلفه فكيف
كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال الآخر ان عمرو بن العاص
قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال عايشة فقال ومن الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من
قبل انكم رويتم ان النبي صلى الله عليه واله وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ايتني باحب خلقك
اليك فكان علي عليه السلم فاي روايتكم تقبل قال آخر فان عليا عليه السلم قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد
المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلم اجلد الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا

فائدة

من النساء

روايتكم

لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم
ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلم على ابي بكر مع تناقض الحديث ولا بد له
من قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك ابوحي فالوحي منقطع او بالتظني فالمتظني
متحير او بالنظر فالنظر مبحث وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم
كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث
محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه واله فقال لا يدخل الجنة عجوز
فبكت فقال النبي صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا
فان زعمتم ان ابا بكر ينشى شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه واله قال الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال لو لم ابعث
فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده
وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز
ان يكون من لم ياخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة موخرا قال آخر ان النبي صلى الله
عليه واله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا
مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه عليه السلم فيكون عمر في الخاصة والنبي صلى الله
عليه واله في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي صلى الله عليه واله قال دخلت الجنة
فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلم خير من ابي بكر
فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول صلى الله عليه واله لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان
يفر من حس عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله عليه واله انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان
النبي عليه السلم بزعمكم الكفر قال آخر قد قال النبي صلى الله عليه واله ان نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب

خفق وخفقانا تحرك واضطرب وكذلك خ ق

الغرنيق والغرنوق طائر ابيض طويل العنق والجمع الغرانيق

الغرانيق تلك الغرانيق العلى

قال المامون

قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل يقول لنبيه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر
مثل الرسول قال الاخر فقد شهد النبي صلى الله عليه واله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما
زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلى الله عليه واله
انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه واله فهذا على غير الاسلام
وان كان قد صدق النبي صلى الله عليه واله فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما فقال الآخر فقد
قال النبي صلى الله عليه واله وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح
بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت
الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم يكن بعد فكيف
يرجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فاخبروني عمن فضل صاحبه على عهد النبي
صلى الله عليه واله ثم ان المفضول عمل بعد وفات النبي صلى الله عليه واله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي
صلى الله عليه واله ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة
قالوا اصدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه واله قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين
اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عليه السلم فقيسوا اليها ما رووا لكم في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم
بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن
ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتتم قالوا قد استقصيت قال المامون
فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله قالوا السبق الى الاسلام لان الله
تبارك وتعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عليه السلم الى الاسلام
فقالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا وقد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون
فخبروني عن اسلام علي عليه السلم ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلى الله عليه واله فان قلتم

لئن كان عمر بن الخطاب ... [illegible]

من اصدقهم

اطرق سكت ولم يتكلم ق
واطرق [illegible]

بالهام فقد فضله على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل
داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى نبيه عليه السلم فان
قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه عليه وآله السلام في قوله تعالى وما انا من المتكلفين
وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وآله
بدعاء علي من بين الصبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبرني
عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلى الله عليه وآله
بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه وآله
دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم وان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم
على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون
لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله من الاثر هذه بدر قتل من المشركين نيفا
وستون رجلا قتل علي عليه السلم منهم نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله
في عريشه يدبره فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او معه فيشركه او لحاجة النبي
صلى الله عليه وآله الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك لتقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله
او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب
فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهد والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي
الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرا
هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله
وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الاية قلت في علي عليه السلم قال فهل بلغك ان عليا عليه السلم قال حين
الابيات

المجاهدين

فان
حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال الله عز وجل عرف سيرة
علي عليه السلم ونيته فاظهر ذلك بينة في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف
في الجنة ما في هذه السورة قوارير قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة
فقلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله
يا اسحق رويدا شوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير رقة وقوله صلى الله عليه وآله ركبت فرس ابي طلحة
فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت
ومن ورائه عذاب غليظ اي كانه ياتيه الموت ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد
ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا قلت لا قال
ارايت لو قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق
عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي
صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل
لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلثة احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله
عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة
نبيه عليه وآله السلام فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة
في هذا اما سمعت قول الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق
وقال الازدي ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل فصيره فرسه صاحبه واما قوله
ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني من حزن ابي بكر

علا

ذكر
اكان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان
زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر
لان النبي صلى الله عليه وآله كان مستغنيا عن السكينة فقال خبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين
الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال فان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله الا سبعة
من بني هاشم علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وآله والخمسة محدقون بالنبي صلى الله عليه وآله
خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع
عليا عليه السلم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل امن كان مع النبي صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وآله
وعليه معه ام من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله ولم يره اهلا لنزولها عليه يا اسحق ومن افضل من كان مع النبي صلى الله
عليه وآله في الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه وآله ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى
امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يامر عليا عليه السلم بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلم
اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق به المشركون لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه وآله
وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلم يسمع بامر القوم فيه
من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلى الله عليه وآله وعلي
عليه السلم وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكة يمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه
فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلم يزل علي افضل ما بدا منه يزيد
خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته
فقال اما ترى انه اوجب لعلي عليه السلم من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب
زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلى الله عليه وآله هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل

زيد بن حارثة قلت بموته قال اوليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال اخبرني لو رايت ابنا لك
اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره ذلك له فقلت بلى فتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى
الله عليه وآله عنه ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة
هارون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه السلم كذلك قلت لا قال فهرون نبي
وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه
وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى
خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلام
حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حين مضى الى ميقات ربه عز وجل احد
من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلم خلفه النبي صلى الله عليه وآله
حين خرج الى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان جعله خليفة على جميعهم والدليل
على انه جعله خليفة عليهم في حياته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
هو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى عليه السلم قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري واذا كان علي عليه السلام منه صلى الله عليه وآله
بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم
اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسالكم او تسالوني قالوا بل نسالك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة
علي عليه السلم من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات
وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلم
وحدها قال المامون ان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اما انكرت ان يكون

ايها الناس فاقبلوا

غير
لما

النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل منهم يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيمضي
خليفته فيقع العتاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل اراف بخلقه من النبي صلى الله عليه وآله وقد بعث نبيه
صلى الله عليه وآله اليهم وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل
منهم كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او امر البعض فان كان الكل من كان المختار وان كان امر البعض فلا بد من ان
يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روي ان النبي صلى الله
عليه وآله قال ما راه المسلمون حسنا وهو عند الله عز وجل حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال
لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد
روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة قال
آخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اخطاوا قال كيف نزعم انهم اخطاوا واجتمعوا على ضلالة
وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول صلى الله
عليه وآله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطا قال آخر ان تدعي لعلي عليه السلم من الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة
على المقر فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر دون غيره والمدعي من يزعم ان اليه التولية و
العزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون في شركائه فهم خصما او يكون من غيرهم والغير معدوم
فكيف يوتى بالبينة على هذا قال آخر فما كان الواجب على علي عليه السلم بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما
فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس بانه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس
فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال لابراهيم عليه السلم اني جاعلك للناس
اماما وكما قال عز وجل لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في آدم
عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله عز وجل باختياره اياه في بدي الصنيعه
والتشريف في النسب والطهارة في المنشا والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك

الفعل مستحقا

الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله وقال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلم
بعد الرسول صلى الله عليه وآله فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية
الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه
الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل
اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز
ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلم ابا بكر
وعمر وعثمان كما قاتل معوية فقال المسالة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب
ان ينظر في امر علي عليه السلام امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال
الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى
الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال الله
عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا
لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلم من قبل الله عز وجل وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ
والدعاء كالانبياء عليهم السلم وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس الى طاعته فقال المامون من قبل انا لم نزعم
ان عليا عليه السلم امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلم وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا
ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته
على كل حال ولم يومر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت الحاكم على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم وان
لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر اذا وجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار
انه علي عليه السلام دون غيره فقال المامون من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا

اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله
عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم
حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل
خبر الرسول اليهم وقال آخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلم كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله
فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه
لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فان كان كذلك فهو
محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله
عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف النبي
صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به
حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة
الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم علي افاسالكم قالوا نعم قال اليس قد
روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قالوا
بلى قال ورووا عنه عليه السلم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها
فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول صلى الله عليه وآله فان
قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من قبل
الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله عليه السلم وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه
وآله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عم ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضا وان صدقتم

في احدهما

في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد
لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل
يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم
عليه انتم لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون
انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل
المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى
ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل
فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى
ام ضلال قالوا هدى
قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده
وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر
ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه لانكم زعمتم ان النبي صلى الله
عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف
كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطاتم
ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف
او ما صنعت طايفة من الاستخلاف وخبروني هل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله
من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله
باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة
بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم اكذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله
عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله

عز وجل اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا ابطال ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته وتسمونه
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم
وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله تعالى
واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم
اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك
بتقديم علي عليه السلم على الخلق بعد نبيك عليه السلم كما امرنا رسولك صلى الله عليه وآله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك
حتى قبض المأمون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري في حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا
لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون الى الفضل بن
سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي باب ٤٥ ما جاء عن الرضا
عليه السلم في وجه دلائل الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن
موسى الرضا عليه السلم وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله بأي
شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم
بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال
عليه السلم له اما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا
وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين
وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين
عليه السلم من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلم الى يوم القيامة قال فنظر اليه المأمون

توسم الشيء تخيله وتفرسه

فقال له

فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلم ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة
مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم
وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم
الحد فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك
وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلم يهلك في اثنان
ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن
مريم عليه السلم من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير
الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلم انها
لحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان
في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلم اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن
مريم عليه السلم فصلى خلفه وقال عليه السلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله

ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ
فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار فقال المأمون فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلم اولئك قوم غضب الله عليهم
فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية
فهي مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله لا يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا
البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا عليه السلم تبعته
فانصرف الى منزله فدخلت اليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين ما حمله على
ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلم يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه
سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا علي ما دمت
حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلم بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
الهاشمي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال عليه السلم
لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم
قال عليه السلم لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك
وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق
فلا ثم قال عليه السلم ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار رحمه الله قال
حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر
عليه السلم قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم

عن الغلاة

عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم
او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل
وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمه الله قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون
ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال
قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلم لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد
الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليهما السلم ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين عليه السلم
سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلم وما منا الا مقتول واني
والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل
عليه السلم عن رب العالمين عز وجل فاما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله
لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه
عليهم السلم سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض باب ٤٦ ما جاء عن
الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن يزيد قال كنت
عند ابي الحسن عليه السلم فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر
بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس
واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال [illegible] حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال
ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلم يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلم اما الوصية
فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما [illegible] حدثنا محمد بن الحسن بن احمد

الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد الله
القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه
بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن
عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى
هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون
واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى عليه السلام قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه ما يكتب دلالة اخرى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان عن محمد
النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا
عليه السلام الى خراسان اؤامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة
بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي
لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى
اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق
فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده
لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة
فمنك اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد
وانا انزلناه في الاولى والحمد وقل هو الله احد في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن
هرون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر

فمضى ابو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو
الحسن عليه السلام عند راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج
ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من
بكاء اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن علي الخزاز قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا
شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن
عليه السلام فقال مما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال لا تغتمن لذلك فان اسحق سيموت
قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله علم ذلك الرضا عليه السلام بما كان عنده من كتاب
المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل البيت متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتيت علم المنايا
والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير
المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم
ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر
فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال
اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا وكان امرنا واحدا
قال فقال لي محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرئه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت
ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه فقال اقرئه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما آتيك

قال فجئت فابلغته ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هاربا
نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول مضت العشرون ام لا
هو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن
سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسوني
من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي مبتدئا ان الريان
بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما
من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله
قال حدثنا ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد
قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا
الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلام لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او
نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن
علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام دلالة اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا عليه السلام ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له وعبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون
فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن
بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له
على الرضا عليه السلام ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال

فنكت طويلا في الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني
اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي
قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلام في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول
عليه السلام فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة دلالة اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن هرون قال رايت الرضا عليه السلام وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال
كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال عليه السلام دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد
وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزل الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت
عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثماني عشرة
تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من
اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه
فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق
خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل
ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى
الله عليه وآله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الصادق عليه السلام دلالة ثابتة هذه الدلالة وقد ذكرتها
في الاول دلالة اخرى حدثنا ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثنا ابو احمد عبد الله عبد الرحمن
المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا
اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج وملأوا فاه من ذلك الثلج وشدوه

فرجته امرأة من نسائه ثم فالجه وعرب فانقد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسعى علي
بن موسى الرضا عليه السلام وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان
فسئله عن علتك فربما يعلمك دواء ينتفع به قال فرأيت كانى قد قصدته عليه السلام وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه
اخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل
من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلم
قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من
الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انقفل علي فمي و
لساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال عليه السلام الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفت لك
في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رأيت ان تعيده علي فقال عليه السلام خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ
منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصف لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين
الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال
لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده
لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسألة ذلك
فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك
خواتيم واما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن به اذا فنى اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي
ان اسألك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة واخرج قميصا فدفعه الى ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها
الى فعددتها فكانت ثلثين درهما دلالة اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه كتابا اسئله فيه الاذن عليه وقد

اضمرت في نفسي ان اسئله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا
الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب وهولاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن و
سيكون ان شاء الله وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اسئله عنه من الآيات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له
منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكره في الكتاب لم ادر انه جواب الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلم
دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلم الي بحمار فركبته فاتيته فاقمت عنده بالليل الى ان
مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قد اجل جعلت فداك قال فبت
عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي
انام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال قلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده
واعطاني من الفخر ما لم يعط احدا من اصحابنا بعث الي بحماره وركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي
مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال عليه السلم لي يا احمد ان امير المؤمنين
عليه السلم اتى صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل
واعتمد على يده وقام عليه السلام دلالة اخرى حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثني جرير بن خازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلم جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة
ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك
اخبرنا عن ابيك عليه السلام ما حاله فقال له انه قد مضى عليه السلم قال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول
قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب عليه السلام فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي وافضلهم رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف هولاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة

فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من
قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب
الى هرون فاقول له اني امام وانت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله
ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس فانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون انه
انما يمنع علي بن موسى الرضا عليه السلم ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في
ان ادعى انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب رضه انما تمسك الرشيد لانه قد كان جهل اليه ان صادق آل محمد
دونه دلالة اخرى حدثنا الحسن بن احمد بن ابراهيم بن هاشم المكتب رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا عليه السلم بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال
لي نعم فقلت جعلت فداك كنت والله اقبح عند اصحابي من الثاني في الكذاب قال فتبسم في وجهي دلالة اخرى
حدثنا محمد بن احمد بن السناني رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني
هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي عليه السلم يعني الرضا في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون
ان الرضا عليه السلم قد توفى ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المامون
غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلم حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست
تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على
سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف
مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من
خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا
له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلم في حجرته فان
وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه
ثم اقلبوا

ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر
دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في
حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي
وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا
حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما
كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا
حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل حجرته سمع همهمته فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا
يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلم جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت
يا امير المؤمنين هوذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتقض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت
الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا ثم صرت
عند عتبة الباب قال عليه السلم لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون
ان يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل
المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد
ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت
على سيدي الرضا عليه السلم فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث احدا بما حدثك به صبيح الا من امتحن الله تعالى قلبه للايمان بمحبتنا
وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال عليه السلم يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله دلالة اخرى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط
قال حدثنا جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلم وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت
فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلم حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه

ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما
انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال فقلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما
الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه دلالة اخرى حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس
رحمه الله عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد
الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام وهو يعني هرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس
يا طوس يا طوس ستجمعيني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله قال اخبرنا
احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام
ائتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا
ومن معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا عليه السلام بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت
ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال
كنت انا ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد
باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا
كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني
فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله واموت في غربة وادفن الى جنب هرون قال فخرجت متبعا طريقه
حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعيد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس
في امره فحججت في تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه

الاية

الاية ثم مر عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل
واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد
دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رحمه الله قال اخبرنا محمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان
يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد
الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت اتيت منزله فاستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد
عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت
يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت
فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير
خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير
فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا ينقص شيئا دلالة اخرى حدثنا احمد بن هرون القاضي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال
كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله تعالى ان يجعل ما
في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته الامور
بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية
فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن

خ القصاري
خ القمي
خ بزيع

شاذويه المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت
اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه
فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت
فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك
فلما مضى عليه السلام ارسل الي علي ابنه عليه السلام ابعث الي بالذي عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة
اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسأل الرضا عليه السلام ان يحرق كتبه اذا قراها مخافة ان يقع في يد غيره قال
الوشا فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل ان اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني اذا قرأت كتبه الي حرقتها دلالة اخرى حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
هيئت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه
جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنتان و
اربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني فيض بن مالك
المدائني قال حدثني زروان المدائني انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ
بيدي فوضعها على صدري قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما
اردت ان اسأله عنه قبل ان اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن

خ هيئت
٩١
خ صالح

هاشم

هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد ان
اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سألت عن مسائلي فاجابني
ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني
ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني
فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت
الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما الي دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام الى بعض املاكه في يوم لا
سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم الممطر قلنا لا وما حاجتنا الى الممطر وليس سحاب فيه المطر ولا نتخوف المطر فقال لكني
حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل
دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب
الى الرضا عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب عليه السلام اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن
دلالة اخرى حدثني علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن
محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة
فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلام الى الذي
في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلام ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال
ابو جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله
من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلام قبل ان
انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال لي يقول لك الرضا عليه السلام سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال

خ النهدي

فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولي الرجل قلت مكانك فخلات بعض الرجال
فتلطفا في دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا احمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهران عن اخيه علي عن محمد بن
الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه اسأله الاذن في
الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استأذنه فكتب الي
اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك
الفتنة دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن علي بن احمد
بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن
الرضا عليه السلام فخرج الي وهو متزر بازار معصفر قال فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت
اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل
وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو
على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابراهيم ثم
حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن
اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وقد خرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم
توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش لي قبل ذلك ولد
الا اشهر دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما
لا بد منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المأمون يوما فاجلسني واخرج

من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله
لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال
ثم بكى ثم قال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لاحدثنك بحديث
تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان آباءك موسى وجعفرا ومحمدا وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما
هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه
الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الآن حامل فدلني على ما
تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى
ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت
الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما علم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل اليه من آبائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل عليه السلام قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس
وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المتعال باب ٤٦
دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق
الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبيري بكار رجلا من الطالبيين على شيء بين القبر
والمنبر فحلف فبرص فانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى عليه السلام
في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق
عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى

للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشده اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته
ومات بعد ثلث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا له اختصرت هذا منه باب ٤٧ دلالة الرضا عليه السلام
اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام تدخل بغداد ان شاء الله
فنفعل كذا وكذا فقال عليه السلام لم تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني فكتمته
له فقال يا ابا حسين وكان يكنيني بطرح الالف واللام وما انا وبغداد ولا ارى بغداد ولا تراني باب ٤٨
دلالة له عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه في آل برمك واخباره بالجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال
حدثنا علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس
يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ راسه فسئل عن ذلك قال
فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم
يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمنى فمر
يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من
هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن
يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي
طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر فيقال فيه

ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته
فقال عليه السلام ما لي ولهم والله لا يقدرون الي على شيء حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وتكلم الرضا عليه السلام
خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له
علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما
صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين
العداوة لهم باب ٤٩ دلالة له عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا
عليه السلام في مسجد المدينة وهرون وهو يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد محمد بن علي ما
جيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من
سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري
ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المأمون بدفن الرضا عليه السلام الى جنب قبر هرون
ملعون باب ٥٠ اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما ويدفن الى جنب هرون الرشيد حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل
تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى
الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة
من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار
قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله
في السماء

عز وجل جسده على النار باب ٥١ صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كنت
عند ابي الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه رسالة الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان و
بحقيقة النفاق باب ٥٢ معرفته عليه السلم بجميع اللغات حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن جرذعن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة ورومية وكان ابو
الحسن عليه السلم قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل
سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلام الى بعض الاطباء فقال له افصد
فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت
فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها و
فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود
بن القسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلم فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما
بعث غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي
قال كان الرضا عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن
رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما
كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلم اوتينا فصل
الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب ٥٣ دلالته عليه السلم في اجابته الحسن بن علي الوشا
عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن

صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلم وجمعتها في
كتاب مما روي عن ابائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت
ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا
انا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا
ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه
فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف
باب ٥٤ دلالة اخرى له عليه السلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن صالح
ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلم غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع
كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من
الثياب فاعاد الرسول الي وقال بلى فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب من الثياب شيء فاعاد
الي الرسول اطلبه فان عندك منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت قد نسيته
فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه باب ٥٥ دلالة اخرى له عليه السلم حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام
فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه
فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال باب ٥٦ جواب
الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب
السابري قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فقال عليه السلم ادخله علي فلما دخل
عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى

فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال
لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي
فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلم ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا
بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي
هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية
والربوبية فنحن منه برآء فاين اجتمعنا فقام فقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس باب ٥٧
ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال احكي عن الرضا عليه السلم خبر مختلف الالفاظ لم يقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلفت
الفاظ من رواه الا ان الذي اتى به ومعانيه وان اختلفت الفاظه ان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلم
وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال
لهم الرضا عليه السلم اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم
يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلم يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم
وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون
محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون
يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان
زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته
فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا
تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على
من فعل مثلها كيف تقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني

واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من
كلامه فقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك باب ٥٨ قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى
حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة حدثنا محمد بن
احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال
حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا
عليه السلم في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن
عليه السلم مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار فوالله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون
موسى بن جعفر عليه السلم يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت
اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليه السلم كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من
العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤون هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد
كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله
فانت منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
يزيد النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلم الى المامون وقد خرج بالبصرة
واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة
وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان
مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا
عليه السلم وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثني ابو الحسن

علي بن احمد النسابة من مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد
هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى
بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن
سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك
الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك
السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين
من غير اذنه وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله الافطس فان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم
عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز فان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل
جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته
من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين
قد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا
ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحارب اهل بغداد بالحسن بن
سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد
بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو
ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال
المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل
الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين عليهما السلام خاصة ان
كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليه السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله

تعالى من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما
زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام
قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابو علي احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عليه السلام ان
اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال
حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه
وهو يقول له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد
اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس
وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت
نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرا
منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالـه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت
له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه
قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن
خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا
نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون

ومن خذل عادلا فهو خاذل

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال
حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني من اهل قرى الفارياب قال حدثنا ابو زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن
احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة
الباطل يامن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا
ارتكب ذنبا او خطا الا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى
والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل
له في منامه ما يغتم به فيكون تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني الحسين بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام انا اهل بيت وجب حقنا
برسول الله صلى الله عليه وآله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله
فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله
محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف
من آبائك فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال لا تحلف يا هذا
خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الآية آية وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى
انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح
فاكون افضل به منه باب ٥٩ الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام

بالسم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان
المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق
فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح
اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي
من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال
عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال
فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون
دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن
فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال
الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن
عليه السلام فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله
لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك
اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت
الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا
يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله
عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام ان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه وآله

قل فلله الحجة البالغة وهي التي لو تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان
بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن الرضا
عليه السلم حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه روي
هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضي الله عنه
بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ام المعتصم ان المأمون لما اراد ان ياخذ
البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن عليه السلم بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراسي علي بن موسى الرضا
فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة
من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر
الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلم ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى
فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلم عقد البيعة هو من
اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة
الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلم وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان
من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلم
مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله
وجعل العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك
للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد
منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس

والصابئين

والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان
الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من
ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عليه السلم لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله
فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب ٦٠

نص الرضا عليه السلم على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم بالامامة والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب
للرضا عليه السلم ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلم يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر عليه السلام وكنت
اكتب الى ابي جعفر عليه السلم وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلم في نهاية البلاغة والحسن
فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

باب ٦١

وفات الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المأمون
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى
بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بغا الكبير في آخرين ان الرضا عليه السلم حم
فعزم على الفصد فركب المأمون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم
قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلم فجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المأمون
لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلم فقطف منه ثم قال اجلس
ففته ففته في جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلم مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي
ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلم
خمسين مجلسا فوجه اليه المأمون قد علمت ان هذه آفة وفتار للفصد الذي في يديك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا عليه السلم
فكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المأمون
من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري

فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال نرجو ان ينفعه الله تعالى بقربه

باب ٦٢

ذكر خبر آخر في وفات الرضا
عليه السلم من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني
ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلم فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة
فبقينا بطوس اياما فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك
اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلم
ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا
الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل غمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاء جواري
المأمون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على راسه
ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلم وقد افاق فقال يا سيدي والله ما
ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه
ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر عليه السلم فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان في تلك
الليلة قضى عليه السلم بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعنون المأمون وقالوا
قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استأمن الى المأمون وجاء الى خراسان وكان عم
ابي الحسن عليه السلم فقال له المأمون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع
الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم
فتفرق الناس وغسل ابو الحسن عليه السلم في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم حدثني ياسر
بما لم احب ذكره في الكتاب

باب ٦٣

ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا عليه السلم وانه سم في
عنب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
والحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم

قالوا حدثنا

قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون وائتني بتراب من اربعة
جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته
فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها
ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال
سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراق الى اسفل وان يشق لي ضريحه فان ابوا الا ان يلحدوا
فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك
فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه
حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة
فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام
الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال عليه السلم يا ابا الصلت
غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا
تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ
دخل عليه غلام المأمون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المأمون
وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر
بالرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله
ما رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا عليه السلم ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال
كل منه فقال له الرضا عليه السلم تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول
العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون الى اين فقال الى حيث

وجهتني وخرج عليه السلام مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه
ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر
اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من
المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك
يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام
وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلام
يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر
عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه
ابو جعفر عليه السلام فمضى الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام قم يا ابا الصلت ايتني بالمغتسل والماء
من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ايته الى ما آمرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل
وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل
الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط
فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ايتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في
الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه
في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت
ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت
فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين
ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا
عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب

للمأمون

للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو
يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت
الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال بعض جلسائه الست تزعم انه امام فقال بلى قال لا يكون
الامام الا مقدم الناس فامر له ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال
انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما ظهر من النداوة والحيتان
وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال
له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلام قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم
وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك
وتعالى عليكم رجلا منا فافناكم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد
نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس
وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسألت الله
عز وجل بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت
ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني
من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في
ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق المأمون الى هذا الوقت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كانت
البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة
اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلث ومائتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق في رجب وروي لي غيره
ان الرضا عليه السلام توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه عليه السلام توفي في شهر رمضان لتسع

بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله باب ٦٢ ما حدث به هرثمة بن اعين من
ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سقي في العنب والرمان جميعا حدثني تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه
قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة
بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل النصف
قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي
اسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي عليه السلام في صحن داره
جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي
الى الله تعالى ولحوقي بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان
مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في
كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي
الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي
فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك
عاجلك من العذاب ما اخرته عنك وحل بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك
وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى
فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط
وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول
لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد عليهم السلام بالمدينة
من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى
متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه

ولو ترك

ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث
يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه
سيجعل قبر ابيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم
يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب
معولا واحدا في قبلة قبر هارون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر
فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب
فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني في القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني
في ذلك الضريح فلا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال
لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالفك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت
باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل
قائما الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلام فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا
او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسأله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة
اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه
فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه
يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم
استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى
خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع
الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت
لابي الحسن علي بن موسى عليه السلام وكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه فلما كان في الثلث الثاني

والمترفقين
قال فلما كان من الثلث

من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل
الازرار قائم على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت
له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لست اعرض لذلك ثم قال شأنك يا هرثمة قال فلم ازل قائما
حتى رأيت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح
وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمأمون قد اشرف على بعض علالي
داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول
صلى الله عليه وآله وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا
امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان
غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن
ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على
نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون
قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة
اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة
قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان
يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان
ضريح في وسطه قال المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة
حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان
ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا

ان لا

انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب
فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال
فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه
ثم جعلنا النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن
حضر فاشار المأمون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال
ويحك فمن يملأه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلئ من ذات نفسه ثم
ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب
ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفنا فدعاني المأمون وخلاني
ثم قال لي اسألك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه قال فقلت قد
اخبرت يا امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال فقلت يا امير المؤمنين
فعما تسألني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو فقلت خبر العنب والرمان قال
فاقبل المأمون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته
وهو يهجر ويقول ويل للمأمون من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة ويل
للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد
ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا عليهم السلام هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا
القول ويكرره فلما رأيته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني
فدخلت عليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء
لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورأيت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان
ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان

هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام عليه السلام وكان يلقبه الرضا عليه السلام بالصادق والصابر
والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين

باب في ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلام

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني
رضه يرثي الرضا عليه السلام يا بقعة مات بها سيد • ما مثله في الناس من سيد • مات الهدى من بعده والندى
وشمر الموت به يقتدي • لا زال غيث الله يا قبره • عليك منه رائح مغتدي • كان لنا غيثا به نرتوي • وكان كالنجم به نهتدي
ان عليا ابن موسى الرضا • قد حل والسؤدد في ملحد • يا عين فابكي بدم بعده • على انقراض المجد والسؤدد • ولعلي بن ابي
عبد الله الخوافي يرثي الرضا افضل الصلوة واكمل التحيات • يا ارض طوس سقاك الله رحمته • ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها • شخص ثوى بسناباد مرموس • شخص عزيز على الاسلام مصرعه • في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه • حلم وعلم وتطهير وتقديس • فخرا فانك مغبوط بجثته • وبالملائكة الابرار محروس
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال
حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية • ارى امية معذورين
ان قتلوا • ولا ارى لبني العباس من عذر • اولاد حرب ومروان واسرتهم • بنو معيط ولاة الحقد والوغر • قوم قتلتم
على الاسلام اولهم • حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر • اربع بطوس على قبر الزكي بها • ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم • وقبر شرهم هذا من العبر • ما ينفع الرجس من قرب الزكي • وما على الزكي بقرب
الرجس من ضرر • هيهات كل امرئ رهن بما كسبت • له يداه فخذ ما شئت او فذر • قال الصولي وانشدني محمد بن
محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا عليه السلام رثيته فقلت • ما لطوس
لا قدس الله طوسا • كل يوم تحوي علقا نفيسا • بدأت بالرشيد فاقتنصته • وثنت بالرضا علي بن موسى

بامام كان كل الانام فضلا • فنحوس الزمان عادت لطوسا • ووجدت في كتاب محمد بن حبيب الضبي
قبر بطوس به اقام امام • حتم اليه زيارة ولمام • قبر اقام به السلام واذ غدا • تهدى اليه تحية وسلام
قبر سنا انواره تجلو العمى • وبتربه قد تدفع الاسقام • قبر يمثل للعيون محمدا • ووصيه والمؤمنون قيام
خشع العيون لذا وذاك • مهابة في كنهها تتحير الافهام • قبر اذا حل الوفود بربعه • رحلوا وحطت عنهم الآثام
وتزودوا امن العقاب واومنوا • من ان يحل عليهم الاعدام • الله عنه به لهم متقبل • وبذلك عنهم جفت الاقلام
ان يغن عن سقي الغمام فانه • لولاه لم تسق البلاد غمام • قبر علي بن موسى حله • بثراه يزهو الحل والاحرام
فرض اليه السعي كالبيت الذي • من دونه حرم له الاعظام • من زاره بالله عارفا حقه • فالمس منه على الجحيم حرام
ومقامه لا شك يحمد في غد • وله بجنات الخلود مقام • وله بذلك الله اوفى ضامن • قسما اليه تنتهي الاقسام
صلى الاله على النبي محمد • وعليك بعد نضرة وسلام • وكذا على الزهراء صلى ربنا • رب لواجب حقها علام
وعليه صلى ثم بالحسن ابتدا • وعلى الحسين لوجهه الاكرام • وعلى علي ذي التقى ومحمد • صلى وكل سيد وهمام
وعلى المهذب والمطهر جعفر • ازكى الصلوة وان ابى الاقوام • الصادق المأثور عنه علمنا • فيكم بدينكم تمسك الاقوام
وكذا على موسى ابيك وبعده • صلى عليك وللصلوة دوام • وعلى محمد الزكي فضوعفت • وعلى علي ما استمر كلام
وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي • عم البلاد لفقده الاظلام • وعلى خليفته الذي لكم به • تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل ان يعود به الهدى • غضا وان تستوثق الاحكام • لولا الائمة واحد عن واحد • درس الهدى واستسلم الاسلام
كل يقوم مقام صاحبه الى • ان ينتهي بالقائم الايام • يا ابن النبي وحجة الله التي • هي للصلوة وللصيام قيام
ما من امام غاب عنكم لم يقم • خلف له تشجى به الاوغام • ان الائمة تستوي في فضلها • والعلم كهل منكم وغلام
انتم الى الله الوسيلة والاولى • علموا الهدى فهم له اعلام • انتم ولاة الدين والدنيا • ومن لله فيه حرمة وذمام
ما الناس الا من اقر بفضلكم • والجاحدون بهائم وسوام • بل هم اضل من السبيل بكفرهم • والمقتدي منهم بهم الام
ويعون في دنياكم وكانهم • في جحدهم انعامكم انعام • يا نعمة الله التي يحبو بها • من يصطفي من خلقه المنعام

ان غاب منك الجسم عنا انه * للروح منك اقامة ونظام * ارواحكم موجودة اعيانها * ان عن عيون غيبت الاجسام
الفرق بينك والنبي نبوة * اذ بعد ذلك تستوي الاقدام * قبران في طوس الهدى في واحد * والغي في لحد يراه ضرام
قبران مقتربان هذا ترعة * جنوية فيها يرود امام * وكذاك ذلك من جهنم حفرة * فيها تجدد للغوي هيام
قرب الغوي من الزكي مضاعف * لعذابه ولانفه الارغام * ان يدن منه فانه لمباعد * وعليه من خلع الوزار ركام
وكذاك ليس يضره من رجس الذي * يدنيه منك جنادل ورخام * لابل يرد عليه اعظم حسرة * اذ انت تكرم والغوي يسام
سوء العذاب مضاعفا تجري به * الساعات والايام والاعوام * يا ليت شعري هل بقايا ليلة * يعدو واتيك القراح حمام
يطفي بزورته غليلا انكم * يوم الخطاب فوصله اوام * ولعل تهيجني قبوركم اذا * هاجت سواي معالم وخيام
ما كان يعوزني بلثم ضريحكم * نيل حكمكم لحصتي وغرام * ولذا الحب الحق الوصال الهيا * موضعية تلتذها الانعام
خذها على الضبع عبدكم الذي * هانت عليه فيكم الالوام * ان اقض حق الله فيك فانه * حق القرى للضيف اذ يعتام
فاجعله منك قبول قصدي انه * غنم عليه حداني اغتنام * من كان بالتعليم ادرك حكمه * فمحبتي اياكم الهام

جنادل سنگهاى بزرگ

الاوار العطش

باب ٦٥ ثواب زيارة الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا
الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن
هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن
حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلاث مواطن حتى اخلصه من
اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين
بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه

١م

اسم امير المؤمنين عليه السلم الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا
بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن
امير المؤمنين علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن
الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم بن اسحق
المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف
الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا بن رسول الله واي بقعة هذه قال
هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
وكتب الله تبارك وتعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القسم
الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلم يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان
آمنا يوم القيمة من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم قال ضمنت لمن زار ابي عليه السلم بطوس عارفا
بحقه الجنة على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابي جعفر عليه السلم قد تحيرت
بين زيارة قبر ابي عبد الله عليه السلم وبين زيارة قبر ابيك عليه السلم بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وقف
وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلم كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلم بطوس قليل قليلون
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا بن رسول الله

قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر
مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات
العلى في الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات في كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل
عند الله الف حجة قال قلت لابي جعفر ابنه الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال له رجل من اهل خراسان يا بن رسول الله رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في
ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني
وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه
نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن آبائه عليهم السلم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من
اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما تقول
لمن زار اباك عليه السلم قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما لمن زار والدك عليه السلم
بخراسان قال الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي قال
حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين

في ترابكم نجمي

بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد
الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني
بارض خراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين
علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي الحسين بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد بن اسلم
محمد بن سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة
الى الحج فاعانه الله على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى اباك امير المؤمنين
عليه السلم عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن
علي عليه السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى عليه السلم ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت
رزقه الله تعالى ما يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك
علي بن موسى الرضا عليه السلم فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي افضل وليكن ذلك في رجب ولا
ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيمة حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي
بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل
عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن عبد الله

الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال
قال ابو عبد الله عليه السلم تقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته
بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكباير قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام
مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة وفي حديث آخر قال قال الصادق عليه السلم تقتل لهذا اي واومى بيده الى
مولانا موسى عليه السلم ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاسفر فالاسفر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلم يقول من زار
ابي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله عز وجل من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلم يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم و
سبعين الف حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت
كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الآخرين
فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات
عليهم ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي عليه السلم
قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به
وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل ليس بموصوف
بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد

عليهم

الرضا عليه السلم

عليهم وقربهم ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس
الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري
عليه السلم يقول اهل قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلم بطوس الا فمن زاره فاصابه
في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هرون الفامي رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن
بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جانب هرون الرشيد بطوس من زاره كمن
زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا في عنق
اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم و
تصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن مروان عن ابراهيم بن عقبة قال
كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر
عليهما السلم فكتب الي ابو عبد الله عليه السلم المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلم يعني محمد بن علي الرضا
عليه السلم جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلم افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم فقال زيارة ابي عليه السلم
افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلم يزوره كل الناس وابي عليه السلم لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال
قال ابو الحسن الرضا عليه السلم اني ساقتل مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

بالسم

حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليه السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان
ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما
امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم حدثنا ابي رضه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن
زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا
الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه رضه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن
ابراهيم تاتانه وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال
سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلم يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلم
بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله عز وجل حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال في ماثم
او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار وادخله
دار القرار حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اني مقتول
ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن
رسول الله صلى الله عليه وآله الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو
كان مثل وزر الثقلين حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي

الخزاعي

الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك
قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشده ٭ مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات ٭ فلما بلغ الى قوله ٭ ارى فيئهم في غيرهم متقسما ٭ وايديهم من فيئهم صفرات ٭ بكى
ابو الحسن الرضا عليه السلم وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله ٭ اذا وتروا مدوا الى واتريهم ٭ اكفا عن الاوتار
منقبضات ٭ جعل ابو الحسن عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله ٭ لقد خفت
في الدنيا وايام سعيها ٭ واني لارجو الامن بعد وفاتي ٭ قال الرضا عليه السلم آمنك الله يوم الفزع الاكبر
فلما انتهى الى قوله ٭ وقبر ببغداد لنفس زكية ٭ تضمنها الرحمن في الغرفات ٭ قال له الرضا عليه السلم افلا الحق
بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلم ٭ وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقد في الاحشاء بالحرقات ٭ الى الحشر حتى يبعث الله قائما ٭ يفرج عنا الهم والكربات ٭ فقال دعبل يا ابن رسول الله
هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف
شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا
عليه السلم بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة
خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا
جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك ويتشرف
به فانفذ اليه الرضا عليه السلم جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا
تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص
فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها
بينهم فقال رجل منهم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ٭ ارى فيئهم في غيرهم متقسما ٭ وايديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه

القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الحجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء
بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف
جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان
ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله
الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك
فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث
العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ
في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم
ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى
وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلم وصله بها من
الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلم انك ستحتاج الى الدنانير
وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين
اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك
دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية
وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب في هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلم
ولدعبل بن علي خبر عن الرضا عليه السلم في النص على القائم عليه السلم احببت ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما انشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلم قصيدتي التي اولها

مدارس

مدارس ايات خلت من تلاوة ٭ ومنزل وحي مقفر العرصات ٭ فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات ٭ يميز فينا كل حق وباطل ٭ ويجزي على النعماء والنقمات ٭ بكى الرضا عليه السلم بكاء
شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا
الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال
يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته
المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا
واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قيل
له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض
لا يأتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الهروزي البيهقي قال سمعت
ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه
واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت
له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار
الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي
انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت
وآل احمد مظلومون قد قهروا ٭ مشردون نفوا عن عقر دارهم ٭ كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع
واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا سمعت ابا نصر محمد بن الحسن
الكرخي الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا ٭ اعد لله يوم يلقاه ٭ دعبل ان لا اله الا هو ٭
يقولها مخلصا عساه بها ٭ يرحمه في القيمة الله ٭ الله مولاه والرسول ٭ ومن بعدهما فالوصي مولاه باب
ما جاء عن الرضا عليه السلم في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلم بقم حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل

رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلم فقال من زارها فله الجنة باب ٦٧ زيارة الرضا عليه السلم
بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلم بطوس فاغتسل عند
خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى الله
والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا
خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وولدي وما
خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني
بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي
صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوام ديني
التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل
شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار والتكبير والتهليل والتمجيد وقصر خطاك
وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك
واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه سيد
الاولين والآخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك
اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك
الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالتك وديان الدين بعدلك
وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة

بنت

بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة
التقية النقية الرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على
الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثته برسالتك
وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل
على من بعثته برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن
علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك
على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك
والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم بعدلك والداعي الى
دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك
والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك القائم بامرك اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القائم
في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك
صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها
فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم
فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه
وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام
عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفي الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك
يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله
السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله السلام
عليك يا وارث علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولي الله ووصي رسول رب العالمين السلام عليك يا وارث فاطمة

الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك يا وارث
علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي الباقر علم الاولين والآخرين السلام عليك يا وارث
جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام عليك
ايها الصديق الشهيد المظلوم المقتول السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة
وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك
يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت
البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك
عليه وآله بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا
الى الله عز وجل يوم فقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه ثم ترفع يدك اليمنى و
تبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم كما توليت به اولهم
ابرء من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا باياتك وسخروا بامامك
وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة
يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته صلى الله على روحك
وبدنك صبرت وانت الصادق المصدق قتل الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل
امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تحول عند
راسه من خلفه وصل ركعتين تقرء في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء و
التضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت وليكن صلوتك عند
القبر **الوداع** فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت
لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك غيرك

لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن الله امة اسست اساس الظلم والجور والبدعة عليكم اهل البيت

ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري
وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسأل الله الذي قدر على رحيلي اليك ان ينفس
بك كربتي واسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد من زيارتي لك ورجوعي اليك واسأل الله
الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسأل الله الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان
يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول
رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم واحدا
واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على الملائكة المقيمين المسبحين الذين
بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه و
مع آبائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله
واسترعيك واقرء عليك السلام آمنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني حبهم ومودتهم
ابدا ما ابقيتني السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت من القبة فلا تولي وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك ان شاء الله **باب ١٠٢**
ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا صلوات الله عليه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام فقال صلوا
في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه
السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله
ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام
على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله
ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله

ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل اشهد الله اني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن بسركم وعلانيتكم
مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس وابرء الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآل محمد وتسميهم واحدا واحدا باسمائهم وتبرء من اعدائهم
وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات **باب** زيارة اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة عليهم السلام
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين الاسدي قال حدثنا محمد بن اسماعيل المكي البرمكي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني
يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت
على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك
ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله عز وجل اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا
اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول
الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء
الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى
ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله
على اهل الدنيا والآخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة
سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة
الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في امر الله ونهيه والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين
لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة
والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه

وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت
له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الهادون الراشدون المهديون
المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون
بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم
ببرهانه وانتجبكم بنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره
وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء
على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا
فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له
في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه
واقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم
دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا
وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق
والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم
وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله
ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله وانتم السبيل الاعظم
والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة
والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجى ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون
وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل

من فارقكم وفاز من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة
مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في أسفل درك من الجحيم
أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها
من بعض خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر
فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا
فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين
وأرفع درجات أوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع
حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر
طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر
شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه
وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر
بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم سلم
لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب
بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير
بكم زائر لكم عائذ لائذ بقبوركم مستشفع إلى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي
وإرادتي في كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك
كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في
أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في أرضه فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم
وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم

والمارقين

والمارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم
ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم
ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم
ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتقر
عينه غدا برؤيتكم بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي من أراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه
بكم موالي لا أحصي ثناءكم ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار وهداة الأبرار و
حجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس الهم
بكم يكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته وإلى جدكم بعث الروح الأمين وإن كانت الزيارة
لأمير المؤمنين فقل وإلى أخيك بعث الروح الأمين آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم
وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم
بكم يسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذاكرين
وأسماؤكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور
فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم كلامكم نور وأمركم رشد ووصيتكم التقوى
وفعلكم الخير وعادتكم الإحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم
حلم وحزم إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بأبي أنتم وأمي ونفسي كيف أصف
حسن ثنائكم وأحصي جميل بلائكم وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وأنقذنا من شفا جرف
الهلكات ومن النار بأبي أنتم وأمي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا
وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفروضة ولكم المودة الواجبة
والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة

المقبولة ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول وآل الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله إن بيني وبين الله
عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته
لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فإني لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله
ومن أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد و
أهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي إليك فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة
العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم إنك أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا
حسبنا الله ونعم الوكيل **الوداع** إذا أردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ولا مال ورحمة الله
وبركاته السلام عليكم يا أهل بيت النبوة إنه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم غيركم
ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم وإتيان مشاهدكم السلام عليكم وحشرني
الله في زمرتكم وأوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وأرضاكم عني ومكنني من دولتكم وأحياني في رجعتكم وملكني
في أيامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم وأقال عثرتي بحبكم وأعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم وأعزني
بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بأفضل
ما ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود أبدا ما أبقاني
ربي بنية صادقة وإيمان وتقوى وإخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم
وذكرهم والصلاة عليهم وأوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز والنور والإيمان وحسن الإجابة
كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين إليك وإليهم بأبي
أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وأدخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم
اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله

على سيدنا

سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا **باب ٦٩** ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته وحسبنا الله ونعم الوكيل
واستجابة الدعاء فيه **حدثنا** أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول
بينا أنا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء إذ انتبهت فنظرت إلى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى
الرضا عليه السلام بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئا كأنه نهار وكنت شاكا في أمر
الرضا عليه السلام ولم أكن علمت أنه حق فقالت لي أمي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها أنور ساطعا قد امتلأ منه
المشهد بسناباد فقالت أي ليس ذلك بشيء وإنما هذا من عمل الشيطان قال فرأيت ليلة أخرى مظلمة أشد
ظلمة من الليلة الأولى مثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلأ منه فأعلمت أمي ذلك وحملتها إلى المكان
الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور واستيلائه على المشهد منه فاستعظمت ذلك وأخذت في الحمد لله عز وجل
إلا أنها لم تؤمن به كإيماني فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم إن كان أمر الرضا حقا فافتح
لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت أنه لا يمكن
فتحه إلا بمفتاح ثم قلت اللهم إن كان أمر الرضا عليه السلام حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت
وزرت وصليت واستبصرت في أمر الرضا عليه السلام فكنت أقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان وأصلي
عنده إلى وقتي هذا **حدثنا** أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت أبا منصور بن عبد الرزاق
يقول للحاكم الطوسي المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له أبو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام
وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فإني سألت الله عز وجل هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت
المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله عز وجل عند الرضا عليه السلام أن يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا
ذكرا فجئت إلى أبي منصور بن عبد الرزاق وأخبرته باستجابة الله عز وجل لي في هذا المشهد فوهب لي وأعطاني وأكرمني على ذلك
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام أذن لي في ذلك في رجب سنة
اثنتين وخمسين وثلاثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله تعالى فيه حوائج كانت

في نفسي فقصدنا الى قبره لا نقتصر في الدعاء هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت
فلما صرنا الى المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي وجعل يدعو لنا وزرت عنا فقلت لي فقال
لي قد احسنت والله فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي و
ما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت
ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب نيسابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودع عندي بعض الناس وديعة فدفنتها
ونسيت فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة فطالبني بها فلم اعرف موضعها فتحيرت واتهمني صاحب
الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم
الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آتيا
اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي
رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم
صاحبها وكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام
حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رضي الله عنه قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول
كنت بمرو الروذ فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام
بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة
اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد
شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس
ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان
من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجب
قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت

قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق
لساني ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتلا السيل
ذات يوم بسناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه
فارتفع باذن الله وقدرته عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل
محمد بن احمد بن اسماعيل السليطي النيسابوري قال حدثني ابو نصر محمد بن احمد التبان النيسابوري قال كنت في خدمة
الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدونني
على ميله الي واكرامه فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم بختمه وامرني ان اسلمه في خزانته
فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس في
شغل لي فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما
نظرت الى الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لي ما وضعت هاهنا شيئا وما هذا الا احتيال وكنت
عارفا بحسدهم لي فكرهت ان اعرف الامير ابا نصر الصغاني ذلك خشية ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا
لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل
عنده وكان يكفى ذلك ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في الخروج
الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه
به فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا بالخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان
تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى الحسن الخزاعي بالقبض على
جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت وكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام
فزرت ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله

ودعوت فذهب بي النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش
ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر الصغاني
قبل الميعاد بثلاثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه
فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله
في منامي عند قبر الرضا عليه السلام قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي
اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه فامرت بضربه بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه ولكن
رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه فقال واين هو قال صلى الله عليه وآله انه
هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة وامره بحفر موضع الكانون فوجه الى
منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه قال لي يا ابا نصر
لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وساريد في برك واكرامك وتقريبك ولو عرفتني انك تريد قصد
المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك ان يحتالوا علي بمكروه فيعوقوني في
بلية فاستاذنت الامير وجئت الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع الثياب الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله
حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسماعيل السليطي قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر
العتبي برسالة الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا عليه السلام فقال لي اسمع مني
احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب
ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى حائط المشهد
فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه
تبعه الفهد فاذا التجا الى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي النصر المقرئ اين الغزال
الذي دخل هاهنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته

راسي لم ار ما على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب
وخرجت من هناك حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن
علي المصري الحدال قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله
من ازور من اولادك فقال صلى الله عليه وآله ان من اولادي من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا
قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم قال زر اشاهدهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة
وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا عليه السلام فقال عليه السلام قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه
قل صلى الله عليه ثلاثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي
الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان
احدهما من اهل الري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي
متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدا بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي بعثنا
سلطاننا برسالة الى الحضرة بخراسان فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا واديا الرسالة
ورجعا حتى جاءا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من الري مرجئا فلا ارجع اليها رافضيا
قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد خلوا لي المشهد هذه
الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند
راسه وصليت ما شاء الله وابتدات في قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرا فقطعت
صلوتي وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القرآن من اول القرآن
فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل
ما اقرا حتى بلغت آخر سورة مريم فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن

فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم
لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسألت بها من المقرئين عن هذه القراءة لم يعرفها احد منهم
حتى رجعت الى الري فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا و
يساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في احاديث فقال هذه
قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من اجله سألت عن
هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا
عليه السلام وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما
فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا المملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له اتريد
الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه الله ومملوكتي فلانة بالبخرة حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق
وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام
عليه السلام قال فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام عليه السلام انه ما كان يسأل في سجوده الا هذه الحاجة بعينها قد
توفت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال
حدثنا ابو النصر المؤدب النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي
ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت
حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء
والتضرع مستشفعا بصاحب القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي
فرايت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النصر
قل لا اله الا الله قال فاومأت اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة

فنذرت لله عز وجل ان لا اودع الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر ترددت الى هذا
المشهد فزرته وسألت الله عز وجل في حاجتي فيقضيها لي ولقد سألت الله عز وجل ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني
ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسألت الله ان يرزقني ابنا آخر ولم اسأل الله عز وجل هناك
حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسماعيل
السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور
على ميدان الحسين بن يزيد لينظر الى مكان باب عيسى وكان قد امر ان يبنى ويجعل بيمارستان فمر به رجل فقال
للغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد
للطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب
على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له امعك نفقة
فقال لا فامر له بالف درهم وبتزويج جارية حورية وبغلة وبآلات ذكرها فاتي بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه
الى القواد فقال لهم اتعرفون ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام وعلي اطمار رثة فرأيت
هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل
ويسأله ما قد امرت له به فرأيت حسن اجابة الله تعالى فيما دعوته فيه ببركة هذا المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابة الله
عز وجل لهذا الرجل فيما يريد ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا ما هو قال ان هذا الرجل لما راني وعلي تلك الاطمار
الرثة وجمع الجماعة لشيء عظيم فصغر مني في الوقت وكلمني برجله وقال لي مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية
خراسان وقود الجيوش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى يكون قد اكملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت
وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه
حمله الى قصره وسلم اليه ما سأل من النوبة وكان ذلك كله من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد
... الخليفة بها ... انفذه الخليفة فدخل حمويه ... قال

ولدا ذكرا فرزقني

لامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يحوجوا الى الطلب
فاخرج له رسما في كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا للعطاء لاهل الشرف بنيسابور من الرسوم
ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن الحاكم قال سمعت ابا علي بن
عبد الله السوري الحاكم ... وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرأيت رجلا
تركيا قد دخل القبة ووقف عند الرأس وجعل يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه
وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما الذي بك فقال
لي ابن وكان معي في حرب اسحاق آباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله عز وجل هاهنا في ذلك
لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما
خرجنا من المسجد لقينا رجلا شابا طويلا مختطا عليه مرقعة فلما بصر به ذلك التركي وثب اليه فعانقه وبكى
كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم
عند قبر الرضا عليه السلام قال فسألته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاق آباد
ورباني ديلمي هناك فالآن لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي وقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا
الطريق الى هاهنا فجئت معهم فقال ذلك التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما يصح لي به يقيني
وقد آليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت تم الكتاب عيون اخبار
الرضا عليه السلام من تصنيف الشيخ الكبير ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي رحمه الله على يد احقر عباد الله واحوجهم الى رحمة ربه الغني
شاه رضا ابن ... في شهر ... سنة ... وسبع بعد
الالف من هجرة نبينا محمد بن عبد الله صلوات الله عليه و
على وصيه المرتضى وبعدهما على اولادهما الطاهرين
صلوة تكثر ...
انوف الحاقدين الناصبين
الى يوم الدين
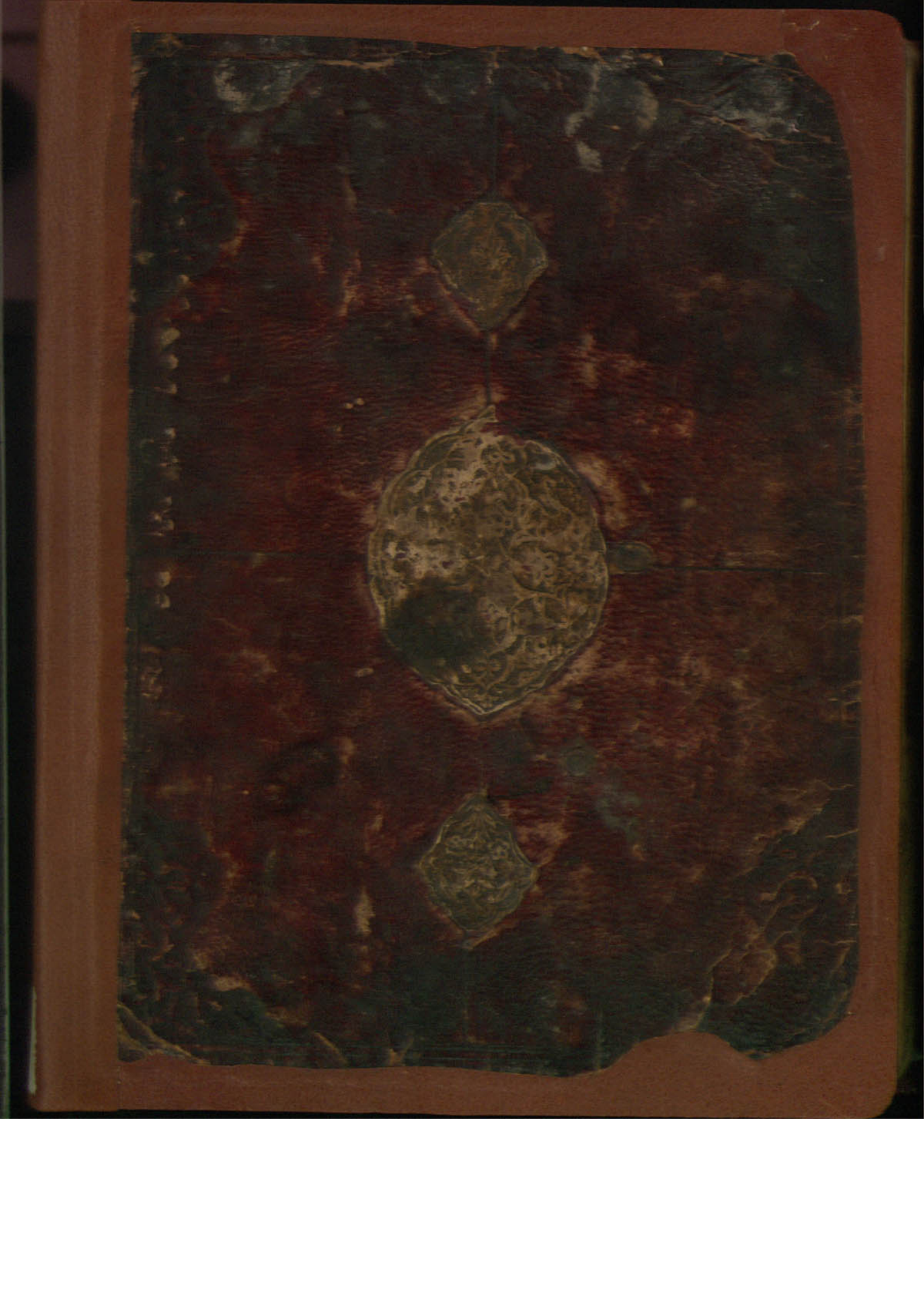
مجلس شورای ملی